الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTER DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR

ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

كلية الآداب واللغات

Faculté des lettres et langues

قسم اللغة والآدب العربي

Département de la langue et littérature arabe

رقم: .....

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر

تخصص (لسانيات تطبيقية)

تعليميّة اللّغة العربيّة بين المدارس العامّة والخاصّة في المرحلة الابتدائية

"دراسة مقارنة بين نماذج من مدارس ولاية قالمة"

مقدّمة من قبل الطّالبتين:

–حكيمي لينا نور

–مساعدية رفيقة

تاريخ المناقشة: 19 جوان 2023

اللّجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرّتبة	مؤسسة الانتماء	الصّفة
جودي عبد الرّحمان	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	رئيسا
وليد بركاني	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
وفاء دبيش	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السّنة الجامعية: 2022-2023

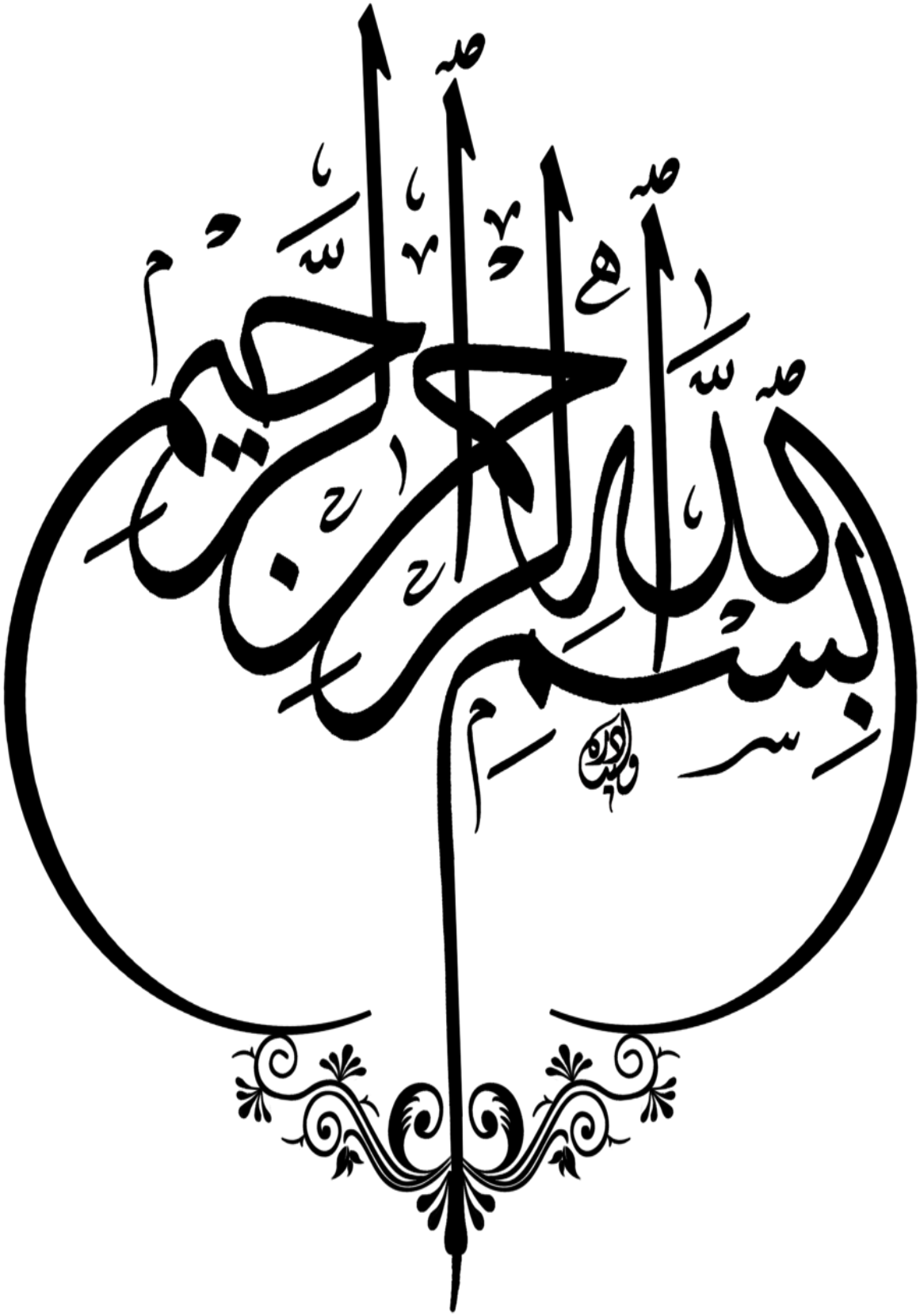
بسم الله الرحمن الرحيم

شـكـــر وعـــرفـــان

أوّلا وقبل كلّ شيء نشكر الله عزّ وجلّ الّذي

وفّقنا على انجاز هذا العمل.

أمّا بعد:

نتقدّم بجزيل الشّكر وعظيم الامتنان لأستاذنا المشرف الفاضل:

"الدكتور بركاني وليد"

على ما قام به مشكورًا مأجوراً بإذن الله تعالى

وذلك لتفضُّله بالإشراف على هذه

المذكرة طوال فترة إعدادها، والحرص المثالي والاحترام المتبادل، وتوجيهاته

إرشاداته الهادفة فجزاك الله خيرا، وبُرك فيك.

والشّكر كذلك موجّه إلى أعضاء لجنة المناقشة

لتحمّلهم عناء ومشقّة قراءة هذه

المذكرة، وعلى ماسيفيدوننا به من نصائح وتوصيات.

والحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات...

إهداء

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى سيّد
الخلق إلى رسولنا الكريم سيّدنا مُحَمَّد صلّى الله عليه
وسلّم
أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الّلذين قال الله عزّ وجلّ فيهما:
﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاّ تَعْبُدُوا إِلاّ إياه وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانا﴾
إلى أبي الغالي الّذي لم يبخل عليّا ووهبني كلّ ما يملك حتى أحقق آماله
إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى
إلى الينبوع الّذي لايملّ من العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة
من قلبها إلى أمي العزيزة
إلى من كان لي سندًا وعونًا في الحياة زوجي الغالي مُحَمَّد
إلى كلّ أفراد عائلتي إلى أحباب قلبي ورفقاء حياتي إخوتي الأعزاء:
فارس، إبراهيم، حنان، وفاء
إلى من علموني حروفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى
وأحلى عبارات في العلم
إلى من صاغوا لنا علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم
والنّجاح إلى أستاذي الكريم "الدكتور بركاني وليد"
إليكم جميعا.... أهدي ثمرة علمي

"مساعدية رفيقة"

إهداء

إهدائي هنا ليس لتخرجي فقط بل للتّحليق نحن والرفقة في السماء مملوءة بغمام يصحبه المزن، هي فرص تقتنص وثمرات تقتطف عندما تكون يانعة. وها أنا أقف لأقطف احدى هذه الثمرات التي ينعت لي... وهي تخرجي في انتظار قطف المزيد بإذن الله.

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله تعالى أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلها نجوم أهتدي بها اليوم وغدا وإلى الأبد...*والدي العزيز عبد الغاني*.

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب ومعنى الحنان، إلى من كان دعاؤها سر وجودي إلى أغلى شيئ في هذه الحياة...*أمي العزيزة سهام*.

إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى تاج رأسي...*جدتي الغالية زينة*.

وإلى *أمي الثانية صندرة*، الّتي لن أنسى تضحياتها من أجلي، فكلمات الشكر لن تفيك حقك أبدا.

إلى خالاتي العزيزات: *صونية و سميرة* وخالي: *فريد*.

وإلى اخوتي الأعزاء: *لميس، جمال*.

وإلى صديقاتي حبيباتي: *روان،رانية، رحمة، صبرينة، جيهان*.

تقديرا وعرفانا بالجميل لايسعنا إلا أن نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة، وبالأخص *الأستاذ* " *الدكتور وليد بركاني*" لمساعدته لي وإشرافه الجاد على هذا العمل المتواضع.

" *حكيمي لينا نور*"

الرموز المستخدمة في المذكرة

الرمز	دلالته
ص	صفحة
ج	جزء
مج	مجلد
ط	طبعة
د.ط	طبعة
ت.ح	تحقيق
ع	عدد

مقدمة

مقدمة:

إنّ المتتبّع لمسار نشأة العمليّة التعليميّة في الفترة السّابقة، يتّضح أنّها كانت تتمّ بشكل تقليدي وفق طرائق تدريس قديمة لا تعكس في واقعها حقيقة الأهداف التربوية المنشودة الّتي أساس بؤرتها المتعلّم بالدرجة الأولى، فلم تكن ترقى إلى تطوير المهارات اللّازمة للمتعلّم الّتي تمكّنه من ممارسة الحياة اليوميّة وفق كفاءات التّعلم الصحيحة.

أمّا في العصر الحاضر فقد تطورت طرائق التدريس بشكل كبير خصوصا في العقود الأخيرة، وشهدت استخدام تقنيات حديثة ومتنوعة حسّنت من العمليّة التعليميّة وعزّزت فاعليتها، ولاسيما في اكتساب اللّغة وتعلّم مهاراتها لدى المتعلّمين.

من هذا المنطلق جاء بحثنا الموسوم بـــ :"**تعليميّة اللّغة العربيّة بين المدارس العامة والخاصة في المرحلة الابتدائيّة – دراسة مقارنة بين نماذج من مدارس ولاية قالمة–"** ليرصد واقع عمليّة تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة بين هذين النوعين من المدارس في الجزائر، وما توفّره كل مدرسة من دعم لازم لتطوير مهارات الكتابة والقراءة والتحدّث باللّغة العربية لدى المتعلّمين. فالمدرسة هي المكان الأساسي لتعلم اللّغة وتحسين مهاراتها.

تتنوّع المدارس في الجزائر إلى نوعين أساسيين هما:

- ✓ **المدارس الحكومية:** وهي المدارس المموّلة من قبل الدولة وتحت إشرافها المباشر،وتقدم تعليماً مجانياً للمتعلّمين.
- ✓ **المدارس الخاصة:** وهي المدارس التي تديرها مؤسسات وأفراد خاصين وتكون عليها الرسوم الدّراسية مرتفعة .

وعن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع بالذّات نذكر:

- **مجال تخصصّنا (اللسانيات التطبيقية)وحبّنا للغة العربية .**
- **الرّغبة في التّعرف على نقاط التوافق والاختلاف بين المدارس العامّة والخاصة في تعليميّة اللّغة العربيّة.**
- **الإطلاع على ما مدى تطبيق المعلّمين لطرائق التّدريس الحديثة بين المدرستين، وما مدى فعاليتها في التحصيل الدراسي.**

أمّا عن جدّة موضوعنا وحداثته، نقول: لم يكن موضوعنا هو الأوّل والأخير في مجال تعليمية اللّغة العربيّة بين المدارس العامّة والخاصّة إلاّ أنّنا لم نجد دراسات كثيرة حوله، وما وجد لم يكن من صميم الدّراسات الميدانيّة الفعليّة والمقارنة، وهذا ما نراه يشفع لموضوعنا عن غيره.

أمّا عن إشكاليّة بحثنا فتتلخص في السؤال التالي:

- **ما هو واقع تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة بين المدرسة العامّة والمدرسة الخاصّة في المرحلة الابتدائية؟**

اندرج تحت هذا السؤال أسئلة فرعية:

- **كيف تتمّ تعليميّة اللّغة العربيّة في المدرسة العامّة؟**
- **كيف تتمّ تعليمية اللّغة العربيّة في المدرسة الخاصّة؟**
- **ما الفرق بينها؟**
- **هل تطبق طرائق التّدريس الحديثة في إكساب المهارات اللغويّة للمتعلّم في كلتا المدرستين؟**

وقد انطلق بحثنا من مجموعة فرضيات أهمها:

- **يفترض البحث أنّه لا فرق بين المدرسة العامّة والخاصّة في تعليمية اللغة العربية.**
- **يفترض البحث أنّ كلتا المدرستين تطبقان طرائق تدريس حديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة.**
- **يفترض البحث أنّ متعلّم المرحلة الابتدائية في كلتا المدرستين متمكن – في نهاية مساره– من الملكات اللّغوية إلى حدّ بعيد.**

وحاولنا من خلال هذا البحث تحقيق جملة من الأهداف أهمّها:

- **رصد واقع تعليميّة اللّغة العربيّة بين المدرستيْن العامّة والخاصّة.**
- **ردم القوّة الّتي يدّعي البعض أنّها موجودة بين المدرستين، وخلق نوع من التكامل بينهما على المستوى العلمي والبيداغوجي.**
- **تعزيز سبل تطوير تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها.**

أمّا عن منهج الدّراسة فقد اتبعنا **المنهج الوصفي مشفوعا بالتّحليل والإحصاء**، لأنّ استخدام هذا المنهج يمكّننا من بسط خصائص كلّ مدرسة وضبط البيانات الّتي نريد مقارنتها، مع تحديد سبل التّلاقي والقواسم المشتركة وأوجه الاختلاف بين المدرستين في تعليميّة اللّغة العربيّة.

ومن أجل الإجابة عن تساؤلات الإشكالية، وتأكيد الفرضيات أو دحضها، وتحقيق الأهداف المرجوة، خصّصنا خطةً، قسّمناه إلى:

- مقدّمة
- مدخل بعنوان: "**التّعليمية** " تعرّضنا فيه لأهمّ المفاهيم المتعلّقة بالموضوع.
- فصل أوّل عنوناه بـــ: " **اللّغة العربية وطرائق التّدريس**" تعرضنا فيه إلى: مفهوم اللّغة العربية وأهميتها، تعليمية اللّغة في المرحلة الابتدائيّة (الأهمية والأهداف)، طرائق التّدريس ودورها في التّحصيل الدّراسي (الماهية والأهمية والأنواع ومهارات استخدامها).
- فصل ثان بعنوان: **(واقع تعليميّة اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة)**، خصّصناه للدّراسة الميدانيّة حيث قمنا بعرض نتائج الاستبيان الموّجه لمعلميّ اللّغة العربيّة في مجموعة من المدارس المختلفة في ولاية –قالمة– ثمّ قمنا بإنجاز مقابلة مع مدراء المداس العامّة والخاصّة واختبار تنافسي من أجل تبيان أهم الفروقات بين المدارس الحكومية والخاصة.
- خاتمة: كانت حوصلة عامة لما توصّلنا إليه من نتائج، مع تقديم بعض الاقتراحات بناء على ماتمّ التّوصل إليه في الفصل التّطبيقي.

الدّراسات السّابقة: **تعليمية اللغة العربية بين المدّارس الخاصة والمدّارس الحكومية "السنة الرابعة أنموذجا" (مذكرة ماستر)**.

كأي بحث واجهنا فيه بعض المصاعب البحثيّة أهمّها:

من المفروض أنّ بحثنا ميدانيا بالدرجة الأولى إلاّ أنّ هناك بعض المدارس رفضت رفضا تاماً الإجابة على أسئلة الاستبيان والمقابلة وكذلك قلّة المصادر والمراجع.

مدخل

تمهيد

أولا: التّعليمية

1-مفهوم التّعليمية

أ-لغة

ب- إصطلاحا

2- عناصر العلمية التّعليمة

1.2- المعلّم

2.2- المتعلّم

3.2- المحتوى

3- أهميّة العملية التّعليمية

ثانيا:المدرسة

1- المدرسة الحكومية

2- المدرسة الخاصة

تمهيد:

حثّ القرآن الكريم بشكل قاطع في البحث عن العلم والمعرفة، وجعل ذلك من الأسس الأساسيّة، فهناك العديد منْ آيات القرآن الكريم يدعو فيها الله عزّ وجلّ عباده المؤمنين إلى الاستفادة من عقولهم وتطوير مهاراتهم في العلم والتّعليم. كما نجد في قوله عز وجل"**إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلذِے خَلَقَۖ**".[1]

فالله عزّ جلاله حثّ النّاس في هذه الآية الكريمة على القراءة والتّعلم باسم الله الّذي خلق كلَّ شيء، وفي آية أخرى يقول الله تعالى "**وَقُل رَّبِّ زِدْنِے عِلْماًۖ** ".[2]

كما يتحدّث القرآن الكريم عن الأنبياء والرّسل الّذين كانوا معروفين بعلمهم وحكمتهم، وهم قدوة للنّاس في السّعي نحو العلم والتّعلم لقوله تعالى "**وَلَقَدَ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْم** ".[3] فهذه الآية الكريمة تشير إلى علم داوود وسليمان وحكمتيهما الّتي كانت تفوق العادة .

فمن هنا يمكننا القول أنَّ القرآن الكريم حثّ بشدّة على البحث عن العلم والتّعليم، وجعل ذلك جزءا لا يتجزّأ من الإيمان الصّالح والحياة الصّحيحة.

ممّا لا شكّ فيه أنّ مجال البحث في التّعليمية ذو نطاق واسع لذا اهتمّ الكثير من الباحثين والدّارسين على الرّغم من اختلاف بحوثهم وتخصصاتهم ودراساتهم في مجال "التّعليميّة" التي تترأسها تعليميّة اللّغات والتّي بدورها تقوم على مبدأ أساسي ألا وهو اللّغة مفتاح العلوم وسبل تحصيلها. كما يعتبر التّعليم أحد العوامل الرئيسية الّتي تساعد في تحقيق التّنمية، وذلك من خلال توفير الخبرات والمهارات والمعرفة الآزمة، فيسعى الباحثون في مجال التّعليمية إلى تطوير النّظريات والمفاهيم المتعلّقة بالتّعليم والتّعلم، وتحليل الظواهر التّعليمية والتّعلمية بشكل علمي ودقيق وإنتاج المعرفة الجديدة الّتي تساعد على تحين جودة العملية التّعليميّة وتحقيق الأهداف الرّامية إلى تطوير المجتمعات وتعزيز التنميّة المستدامة.

(1)- سورة العلق [الآية:01].

(2)- سورة طه [الآية:111].

(3)- سورة النمل [الآية:15].

أولا : مفهوم التّعليمية:

يعدّ مصطلح التّعليمية من المصطلحات القديمة حيث شهدت تطورا كبيرا وبالتّالي حظيت على العديد من التّعريفات من معاجم قديمة وحديثة.

أ-لغة:

لم يرد مصطلح التّعليمية في المعاجم القديمة كما هو في معناه الآني بل كان بمعناه الأصلي وهو أصل الفعل علم يعلم تعليماً، كما جاء في لسان العرب لابن منظور:" علّمه العلمَ وأعلمه إيّاه فتعلّمه."[1] أمّا في قاموس المحيط فنجد: "رجل عالم وعليم علّمه، وعلام كجاهل وعلّمه العلم تعليما، وعلام ككاذب، وعلّمه إيّاه فتعلّمه".[2]

وأيضا قول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "والعلامة :السّمة والجمع علام، وهو الجمع الّذي لا يفارق واحده إلّا بإلقاء الهاء"[3]

أمّا جبران مسعود في معجمه الرّائد شرح علم بـــ:"علم يعلم ويعلم علما:وسمة أثّر فيه بعلامته يعرف بها، الشّفة شقها، غلبة في العلم. وعلم يعلم، علما: عرّفه الشّيء وأدرك حقيقته، شعر به. علم:تعليما وعلاما، جعله يتعلّمه: علّم المعلّم التّلاميذ".[4]

وفي تعريف لغوي آخر للتَّعليمية نجد تعريف مُحَمَّد صالح حثروبي:"كلمة التَّعليمية في اللُّغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الأخيرة من "عَلَّمَ "أيْ وضع علامة أو أمارة لتدلَّ على الشّيء لكي ينوب عنه. أمَّا الديداكتيك هو لفظ أعجمي مُرَّكب من لفظتين هُما (ديداك) و(تيكا) وتعني أسلوب التّيسير في مجال التّعليم."[5]

(1)- ابن منظور:**لسان العرب**، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، مادة ع ل م، ص3083.

(2)- الفيروز أبادي:**المحيط**،، ج4، فصل العين باب الميم، ص1132.

(3)- ابن منظور:**لسان العرب**، بيروت، ج10، (ط3)1999، ص3084.

(4)- جبران مسعود:**الرائد**، دار العلم للملايين، (دط)، (دت) ص563.

(5)- مُحَمَّد الصالح حثروبي :**الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي**، دار الهدى، الجزائر، (ط1)، 2012، ص126.

ب/ اصطلاحا:

"نشير إلى أنّنا نجد في اللّغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ولعلَّ ذلك يرجع إلى تعدّد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة التّرادف في اللُّغة العربيَّة، وحتّى في لغة المصطلح الأصلية، فإن ترْجم إلى لغة أخرى نقل التّرادف إليها" [1].

فمصطلح" DIDACTIQUE" الّذي يقابله في العربية عدة ألفاظ:[2]

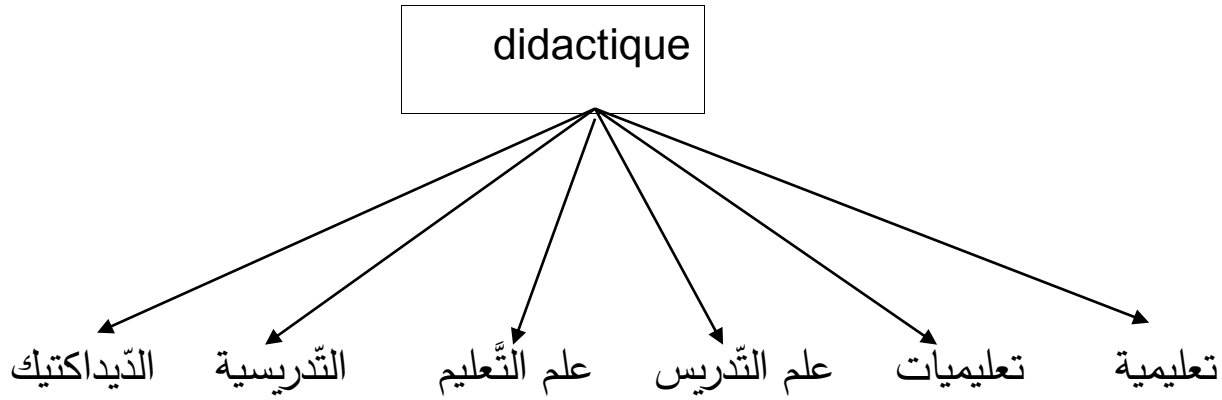

فمن خلال التّعريفات السّابقة نستنتج أنّ التعليميّة هي كل ما يتعلق بالتَّعليم والتّعلم، وهي عبارة عن العمليات والأساليب والتقنيات والأدوات الّتي تستخدم لتوصيل المعلومات والمفاهيم إلى المتعلمين في أي مجال من المجالات العلميّة. وتشمل التّعليمية مختلف الأساليب التعليميّة الّتي تساعد على تنمية كفاءات المتعلّمين.

(1)- بشير إبرير: **تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص08.

(2)- المرجع نفسه، ص08.

2-عناصر العملية التعّليمية:

العمليّة التّعليمية هي العمليّة الّتي يتمّ فيها تحقيق التّعلم، فهي تتكون من عدّة عناصر تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق هدف معيّن ألا وهو"التّعليم" فتقوم العمليّة التعليميَّة على ثلاث عناصر أساسيّة وهي:

1.2- المعلّم "الأستاذ":

فمن المنطلق الّذي لا يختلف فيه إثنان أنّ المعلّم هو أساس العمليّة التّعليمية إذ يحتل ركيزة أساسيّة في نجاح هذه العمليّة "فهو من له القدرة على تهيّئ المؤقف التّعليمي عن طريق الموقف العلمي والبيداغوجي الأوّلي، وعن طريق التّحسين المستمر الّذي ينحصر في التّكوين اللّساني والنّفسي والتّربوي"[1]

"إننا – بشيء قليل من التأمل– ندرك أنّ المقومات الأساسية للتّدريس، إنما هي تلك المهارات الّتي تبدو في موقف المدرّس، وحسن اتصاله بتلاميذه، وحديثه إليهم، واستماعه لهم، وتصرفه في إجاباتهم، وبراعته في استهوائهم والنّفاذ إلى قلوبهم، إلى غير ذلك مظاهر العلميّة التّعليمية النّاجحة".[2]

ممّا لا شكّ فيه أنّ المعلّم يلعب دورا حيويا وأساسيا في العمليَّة التَّعليمية، فيقوم بتبسيطها وتقديمها بشكل يساعد المتعلّمين على الاستيعاب بشكل أفضل،كما يعزّز الثّقة والتّفاؤل في نفوس المتعلّمين...إلخ فبشكل عام يمكننا القول أنّ المعلّم هو العمود الأساسي في نجاح العمليَّة التّعليمية وأحد أهم المحرّكات الدّافعة لتحقيق التّقدم.

*صفات المعلّم"الأستاذ" :

يجب على المعلّم أن بتمتّع بعدد من الصّفات المهمة الّتي تساعده على النّجاح في العملية التّعليمية، ومن بين هذه الصّفات:

1. الإبداع: يجب على المعلّم أن يكون قادرا على تقديم المادة الدّراسية.

(1) – ينظر:أحمدحساني: **دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص142.

(2)– إبراهيم (عبد العليم): **الموجه الفني المدرسي اللغة العربية**، دار المعارف،القاهرة، ط5، 1985،ص25.

2. لإلمام بالمادة الدّراسية: يلزم المعلّم على أن يكون خبيرا في موضوع التّدريس والمواد التّعليمية الّتي يقدّمها، لتصل بشكل فعّال للمتعلّمين.
3. الصّبر:يتطلّب التعلّيم صبرا كبيرا، فالمعلّم يكرّر عملية الشّرح لضمان فهم المتعلّمين وهذا يحتاج إلى صبر وتحمّل.

4.المرونة: يجب على المعلّم أن يكون قادرا على التكيّف مع المتعلّمين وتغيير نهجه في التّعليم بناءا على احتياجات المتعلّمين ومستوياتهم المختلفة.

2.2-المتعلّم"التّلميذ":

يعدّ المتعلّم "التّلميذ" محور مهم في العمليّة التّعليمية، فهو المستقبل الّذي يسعى دائما لتلقي المعلومات، ويمثّل المركز الأساسي لهذه التّعليمية، حيث يتمّ تطوير مهاراته ومعرفته وقدراته الفكريّة والعلميّة من خلال ما يقدّمه المعلّم وإسهاماته البنّاءة خلال العمليّة التّعليمية، فقد تحوّل التّعليم التّقليدي من مجرّد حفظ المعلومات والهدف منها استرجاعها وقت الامتحانات فقط إلى فهمها وتطبيقها.

بمعنى آخر أنّ المقاربة الجديدة للمنهاج تهدف إلى تمكين المتعلّمين وتحميلهم المسؤولية في تنفيذ العمليّة التّعليمية من خلال المشاركة خلال الحصّة بالتّحضير الجيّد للمادة فتكون المناقشة بين المعلّم وتلاميذه.

*صفات المتعلّم"التّلميذ":

يجب على المتعلّم أن يتحلّى بمجموعة من الصّفات الّتي تساعده على النّجاح، ومن بين هذه الصّفات:

1. الانضباط: يجب على المتعلّم أن يكون منضبطا وملتزما بالوقت المخصّص للدّراسة والتّحضير للدروس وإنجاز الواجبات المدرسيّة.
2. الاهتمام: يجب على المتعلّم أن يهتمّ بالمادة الدّراسية والتّركيز خلال الحصة.
3. النشاط: من صفات المتعلّم الجيّد أن يكون نشيطا في الصّف والمشاركة في الأنشطة الإضافية التّعليمية والمساهمة في إثراء التّجربة التّعليمية.

3.2-المحتوى:

"هو نوعيّة المعارف والمعلومات الّتي يقع عليها الاختبار، والّتي تنضّم على نحو معين، سواءا أكانت هذه المعارف مفاهيم أم حقائق أم أفكار أساسيّة، ويعد المحتوى أهم عناصر النهج، وهو المؤثر المباشر في الأهداف التّعليمية له الّتي يسعى المنهج إلى تحقيقها."[1] ويقصد به أيضا "المقرّرات الدّراسية وموضوعات التّعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وما يصحبها أو ما تتضّمنه من مهارات عقلية وجسديّة وطرائق البحث والتّفكير الخاصة بها والقيم والاتجاهات الّتي تنميها، وتشمل كلّ فروع المعرفة المنظّمة الّتي تنشأ نتيجة الدّراسة والبحث."[2]

فالهدف الأساسي في المحتوى هو تحسين الفهم والمعرفة لدى المتعلمين حول الموضوعات المختلفة وتطوير مهاراتهم في تطبيق هذه المعارف في الحياة العمليّة.

3-أهمية التّعليمة:

تلعب العملية التّعليمية دوراً حاسما في حياة المتعلّمين، إذْ تساعدهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم وزيادة معرفتهم في مختلف المجالات. تتمثّل أهميّة العمليّة التّعليمية فيما يلي:

1. تطوير المهارات والقدرات: يعمل التّعليم على تنميّة مهارات المتعلّمين وتحسين قدراتهم في مختلف المجالات مثل: القراءة، الكتابة والتّحدث...إلخ.
2. زيادة المعرفة: يسهم التّعليم بشكل كبير في زيادة المعرفة والثقافة العامّة للمتعلّمين، وتوسيع آفاقهم وفهمهم للعالم وما يجري فيه.
3. تحسين فرص العمل: يساعد التّعليم المتعلمين على تحسين فرصهم في العمل.
4. التّطور الشّخصي: يسهم المتعلّمين على التّطور الشّخصي، حيث يساعدهم على تحسين مهاراتهم الاجتماعية والتّفكيرية والعقلية والمعرفية.

(1)- سعدون محمود الشلموك وهدى على جواد الشمري: **مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها**، دار وائل عمان،ا لأردن، ط1 2005، ص61.

(2)- المرجع السابق، ص61.

5. المشاركة الفعّالة في المجتمع: يمكّن المتعلّمين من المشاركة الفعّالة في المجتمع والمساهمة في تحسينه، وذلك من خلال تعلّم المهارات والمعرفة اللاّزمة لتحسين الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة في المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتّعليم أن يساعد المتعلّمين على تحسين صحتهم العقليّة والجسديّة وزيادة رفاهيتهم بشكل عام، وبالتّالي يمكن القول أنّ التّعليم هو الطريقة الأساسيّة لتحسين الحياة وتحقيق النّجاح.

ثانياً: المدرسة:

ممّا لا شكّ فيه أنّ المدرسة هي مؤسسّة تعليميّة تهدف إلى توفير بيئة تعليميّة مناسبة للمتعلّمين لتحقيق النّجاح في مسار حياتهم، فهي المكان الّذي يمكنهم من الاستفادة من المعرفة والخبرات الّتي يمتلكها المعلّمون في المدرسة.

كما عرّف جون ديوي المدرسة بـأنّها:" مجتمع مصغّر منزّه من الشوائب والأدران الّتي قد تعلق بالمجتمع الأكبر ليعتاد الطّفل فيها الحياة الفضلى ويتمرّن على التّعاون الاجتماعي والإخلاص للجماعة والوطن"[1].

"تعدّ المؤسسة المدرسية الرّكيزة الأساسية الّتي يستند إليها المجتمع في تكوين الأفراد وفي بناء المنظومات الحضارية ذات الطّابع الإنساني."[2]

"فالمدرسة ليست مجرّد مكان يجتمع فيه الأطفال أو النّاشئة من أجل اكتساب المعرفة، بل هي تكوين معقد وبالغ التّعقيد من تكثيفات رمزية ذات طابع اجتماعي، وهي كينونة من الإبداعات التّاريخية للإنسان والإنسانية في مجال العطاء وفنون الإبداع الإنساني."[3]

إذ تُعتبر أيضا "المكان الوحيد الّذي يزود الطّفل بالمعرفة والخبرات اللاّزمة لنموّه، هذه الخبرات لا تتوافر له في الحياة الخارجية، فعلى رجال التّربية إذًا أن يبحثوا في نوع المعرفة أو نوع الخبرة الّتي لا تتوفر له، ولا بدَّ أن يتلقاها الطّفل في المدرسة."[1]

---

(1)-جون ديوي: **المدرسة والمجتمع**، دار مكتبة الحياة، تر الدكتور أحمد حسن الرحيم ط2، 1978،ص10.

(2)-علي أسعد وطفه، علي جاسم الشهاب: **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية**، (ط1) 2003، ص07.

3- المرجع السابق، ص07.

فمن المعروف أنَّ الاختلاف بين الأمم رحمةً. فقد تختلف المدارس من حيث النّظام التّعليمي والمستوى الدراسي وكذا التّخصصات المتاحة فيها، حيث توجد مدارس حكومية "عامة" وأُخرى خاصة. إذْ أنّها تختلف أيضا من حيث المواد المدروسة الّتي تميّز كل منها عن الأخرى.

1-*المدرسة الحكومية "العامة":*

المدارس الحكوميّة هي مؤسسات تعليميّة تابعة للدّولة، وتوفّر تعليما مجانيا للمتعلمين، كما أنّها تشمل جميع المستويات التّعليمية بدءا من رياض الأطفال وحتى الجامعات، وتعتمد على مناهج تعليمية محددة من قبل وزارة التّعليم.

2-*المدرسة الخاصة:*

"هو ذلك التّعليم الّذي يتمّ في مؤسسات خاصّة مرخصّة رسميا من قبل وزارة التّربية ويتمّ التّعليم فيها من خلال دفع تكاليف مادية معيّنة حسب متطلّبات كلّ مرحلة."[2] وفي تعريف آخر لها أنّها :"تحمل معنى سياسة نقل ملكية بعض المناشط التّعليمية وإدارتها من الدولة إلى القطاع الخاص، ونعني بذلك تحويل الخدمات الّتي تقوم بها المؤسسات العامّة إلى القطاع الخّاص."[3]

وبشكل عام، تعدُّ المدرسة سواءا أكانت حكوميّة أو خاصّة مكانا مهما في تعليم الأجيال القادمة وتطوير المجتمع، تعتبر الأساس الذي يبنى عليه الازدهار والتّقدم في الحياة.

---

(1)- فايز مراد دندش: **إجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس**، دار الوفاء، (ط1)2003، ص125.

(2) - نهائي حفيظة: (**مجلة أفاق للعلوم: التعليم الخاص في الجزائر بين الاستقلالية القانونية ورقابة الوزارة الوصية**)، العدد04، 2021، جامعة الجلفة، ص296.

(3)- نفس المرجع السّابق.

الفصل الأوّل:

اللّغة العربية وطرائق التّدريس

أوّلا : اللّغــة العـربيّــة

تعدّ اللّغة من الوسائل الّتي تربط الأفراد والجماعات والشعوب فيها ينظّم المجتمع الإنساني، فعلاوة عن كونها ألفاظ يعبّر بها عن المسمّيات وعن المعاني المراد إفهامها نجدها تتعدى ذلك لتكون وعاء يختزن تراث الأمم من تاريخ وحضارة وغيرهما، وكلّ أمّة تعتزّ بنفسها وبوجودها لابدّ لها أنّ تعتزّ بلغتها، فهي وسيلة بل أداة التّفاعل بين أفراد المجتمع وهي المستودع الّذي يتراكم فيه تراث وخبرات الأجيال، فاللّغة هي لسان العقل وطريق الفكر، فهي عالم حيّ له حركاته وألوانه وروائحه ومذاقه وموسيقاه.

تعدّ اللّغة مظهر من مظاهر السلوك الإنساني، لهذا كانت موضع الدراسات التجريبيّة بين العلماء قديما وحديثـا، ومـن هذا المنطلق ارتأينا أنْ نعـرف بعض النّقاط والأمور الّتي تخصّ اللّغة بالأخص اللّغة العربيّة كمفهوم وأهميّة وخاصة في مجال التّعليمية، ولنا قبل ذلك وقفة مع تعريف"اللغة" تعريفاً لغوياً وتعريفاً اصطلاحياً.

1-تعـريف اللّغـــة :

أ-لغـــة :

جاء في لسان العرب لأبن منظور في باب (لغا) أن "اللّغة هي اللَّسْنُ، وحدُّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعْلَةٌ من لغَوْتُ، أي تكلمتُ، أصلها لَغْوَةٌ ككرةٌ وقُلَّة وثُبَةِ كلها لاماتُها واواتٌ، وقيل: أصلها لُغَيٌ أو لَغْوٌ والهاء عوض، وجمعها لُغًى مثل بُرَةِ وبُرًى".[1]

ووردت في معجم الوسيط أنّ كلمة اللّغة من لغا في القول. لغْوًا: أخطأ وقال باطلا، ويقال: لغا فلان لغوً: تكلّم باللّغو. ولغا بذلك: تكلم به. وعن الصّواب، وعن الطّريق: مال عنه والشيء: بَطَلَ.

- ألغى الشّيء: أبطله، ويقال ألغى القانون.

- الإلغاء في النّحو: إبطال العامل لفظًا ومحلاً في أفعال القلوب الّتي تتعدى إلى مفعولين.

(1) - ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (لغا)، دار المعارف للنشر والتوزي، كورنيش النيل، القاهرة، د.ط، ص 4050.

– اللّغو: مالا يعتدّ به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع.[1]

ب– اصطلاحا:

لقد تباين تعريف اللّغة بين العلماء قديماً وحديثاً، وذلك لسبب ارتباط اللّغة بالعديد من العلوم، ومن أهمّ التّعريفات كما ذكرها العلماء القدامى نذكر:

ابن جني: "ولعلّ من أهمّ التّعريفات الّتي أوردها ابن جني: أمّا حدّها (اللّغة) فإنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوْم عن أغراضهم."[2]

ويتضّح لنا من خلال هذا التّعريف عدّة أمور أهمّها:

1–اللّغة وسيلة للتّعبير عن أغراض وحاجات الأفراد والمجتمعات على اعتبار أنّها أداة للتواصل بينهم.

2–تعتبر اللّغة وظيفة اجتماعيّة.

3–اللّغة ظاهرة صوتية.

كما ذهب ابن خلدون في مقدمته في تعريف اللّغة قائلا: "اعلم أنّ اللّغة المتعارف عليها هي: عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لسانيّ ناشئ عن القصد بإقامة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان، وهي في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتهم" .[3]

حصر ابن خلدون في تعريفه للّغة أنّ اللّغة أداة يستعملها الإنسان لتبليغ مقاصده وبواسطتها يعبّر عن حاجياته ومتطلباته، وأنّ اللّغة تصبح ملكة لسانيّة بتكرار استعمالها.

أمّا من جانب آخر فقد ذهب مجموعة من العلماء المحدثون في تعريف اللغة، وأعطى كلّ واحد منهم مفهوما خاصا للّغة ومن مثل ذلك ذهب:

الدكتور أنيس فريحة: إلى أنّ "اللّغة ظاهرة بسيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لاصفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتيّة لغويّة اكتسبت عن طريق اختيار معاني مقررة في الذّهن وبهذ

(1) – معجم اللّغة العربية: **معجم الوسيط** المادة (لغا)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، د.ط، 2005، ص 831.
(2) –أبو الفتح عثمان بن جني: **الخصائص**،تح مُحَمَّد علي النجار، ط3، الهيئة المصرسة العامة للكتاب، ج1، ص34.
(3) – عبد الرحمان مُحَمَّد بن خلدون: **المقدمة**، تح، دار الفكر، بيروت لبنان، د ط، 2001، ج 1، ص 353.

االنّظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل، وباللّغة فقط صار الإنسان إنسانا، وباللّغة فقط تطوّرت الحضارة وتقدم العمران وبلغ العقل الإنساني ذروته".[1]

أمّا الدكتور مُحَمَّد علي الخولي أعطى مفهوم للّغة بما يتناسب مع أهدافه فقال: "إنّ اللّغة نظام اعتباطي لرموز صوتيّة تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة."[2]

وفي ظلّ هذه التّعريفات نستنتج أنّ العلماء المحدثين حصروا تعريف"اللّغة" في عدّة نقاط هي:

- أنّ اللّغة ظاهرة بسيكولوجية اجتماعية فهي لازمة للفرد في التّبليغ والتّعبير عن أفكاره.
- اللّغة عبارة عن رموز صوتيّة لتبادل الأفكار وتحقيق التّواصل بين الأفراد والمجتمعات.

وخلاصة القول أنّ اللّغة تمتاز بخصائص متعددة منها:

1-أنّها أفضل الوسائل للتّرويح عن النّفس.

2-أنّها لغة إنسانية أي لغة خاصة بالإنسان، تعبر عن مطالبه واحتياجاته.

3-اللّغة ظاهرة اجتماعية وثقافية مكتسبة.

4-اللّغة عبارة عن رموز صوتية.

5-اللّغة وسيلة للتفكير والتّعبير والاتصال والتّواصل.

2-تعريف اللّغة العربيّة:

قال الله تعالى في محكم آياته: "**إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**"[3] نعم إنها اللّغة العربية، لغة الضاد ولغة القرآن الكريم، فمن فضل الله عز وجل على هذه اللّغة وعلى عباده، أن أنزل محكم آياته بلسان عربي مبين فزادها شرفا وسموّا بين لغات العالم جميعها فقد ورد قوله تعالى في سورة فصّلت: "**كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**".[4]

(1)- فريحة أنيس: **نظريات في اللغة**، دار الكتاب اللبناني، ط 2، 1981، ص 14.

(2)- مُحَمَّد علي الخولي:**أساليب تدريس اللغة العربية** ، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2000، ص15.

(3)- سورة يوسف [الآية:02].

(4)- سورة فصّلت [الآية:02].

فكانت لغة العرب في الجاهلية وفي الإسلام وامتدت إلى يومنا، فهي اللّسان المترّجم لأوضاع العرب وأقوالهم عبر العصور، والسّجل الحاضن لتاريخهم وتراثهم.

"إنّ اللّغة العربيّة من اللّغات الحيّة المشهورة، ولكنّها تميّزت عن سواها بأنّها لغة الإسلام، بمعنى آخر أنّ كتاب الله العزيز الكريم منزّل بها، زيادة على أنّها الأساس والمقوم الأوّل في بناء الأمّة العربية، وأنها صاحبة تاريخ طويل متّصل وذات تثروة فكريّة وأدبيّة واسعة. إنّ اللّغة العربيّة ذات نسق خاص، ولها وحدات صوتية وتركيبات خاصة إلى جانب أنّها لغة الحديث الشّفهي، وأنّها تتميز بأنّ ألفاظها تحمل المعاني الّتي تعارف عليها المتحدّثون بها، وهي بعد ذلك لغة نامية متطورة.

لقد تميّزت اللّغة العربيّة بخصائص عديدة، وقد أشار الباحثون إلى "أنّها أكثر اللّغات اختصاصا بالأصوات السّامية، وقد اشتملت على الأصوات جميعها وزادت عليها أصواتا كثيرة لاوجود لها في اللّغات الأخرى وهي مثل أصوات الحروف (الثاء، الذال، الظاء، الغين والضاد)، وتميّزت أيضا بأنّها أوسع اللّغات وأدقها في قواعد النّحو والصّرف، وأنّها تمتلك ثروة هائلة في أصول الكلمات والمفردات، وهي بعد ذلك تتميّز بخصائص ربما تنفرد بها، ومنها (الإعراب الغنى بالمفردات و التراكيب والمفاهيم والإيجاز والشّمول والدّقة والموسيقى)"[1].

كما عرّفها مصطفى الغلاييني بأنّها" الكلمات الّتي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا عن طريق النّقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشّريفة، وما رواها لثقاة من منثور العرب ومنظموهم".[2]

وما نستشفّه من هذه التّعريفات أنّ اللّغة العربيّة من اللّغات الحيّة المشهورة، وأنّها ذات ثروة لغويّة وفكريّة وأدبيّة واسعة، وهي لغة البيان لما لها من صلة وثيقة بالقرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف فهي لغة متجدّدة ومحكمة تتمتّع بخصائصها الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة وهذا ما زادها قوة ونفوذا وميزة بين اللغات الأخرى.

([1])- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 59-60.

([2])- مصطفى الغلياني: **جامع الدروس العربية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ج1، ط1، 2004، ص7.

3-أهمية اللغة العربية :

إذا كانت اللّغة هي معجزة الفكر الكبرى، فاللّغة العربيّة هي معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد الّذي أنزله على قلب الرسول الكريم النبيل الأميّ الأمين مُحَمَّد صلى لله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السّلام، مصداقاً لقوله تعالى:" **وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِين**"[1] فهي أفضل اللّغات على وجه البسيطة محفوظة بحفظ الله للقرآن، لقوله تعالى: " **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝** "[2]

فلا ضيْر أن تكون اللّغة العربيّة أهميّة بالغة في الثقافة والتراث العربي والإسلامي، لأنّها تتميّز بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بالقرآن الكريم والحديث النبويّ الشّريف، الأمر الّذي عزّز قيمتها ومكانتها عند العرب عامة والمسلمين خاصة.

فهذا الفراء يقول:" وجدنا للُغة العرب فضلا على لُغة جميعا لأمم اختصاصا من الله تعالى وكرامة أكرمهم بها... فيها من الإيجاز ما لايوجد في غيرها من اللّغات".[3]

كما تعدّ من اللّغات السّامية الّتي ما تزال محافظة على تاريخها النّحوي واللّغوي منذ الأزل، وهذا ماجعلها إحدى أهم وسائل تحقق وظائف المدرسة المتعددة، فبواسطتها يتحقق التّواصل والتفاهم بين المعلّم والمتعلّم وبيئته، ويكون ذلك إمّا عن طريق السّماع أو القراءة أو عن طريق الكلام والكتابة، لذا لا يخفى على أحد أنّ اللّغة العربيّة من أمتن اللّغات تركيبا والأوضح بيانا والأعذب مذاقا.

لذلك بات التمكّن في اللّغة وامتلاك ناصية البيان وفصاحة اللّسان قيمة مقدّسة ومكرّمة متوارثة، وجب أن يتربّى عليها النشء، وفي هذا يقول الثعالبي رحمه الله " إنّ من أحبّ الله أحبّ رسوله المصطفى صلّ لله عليه وسلم، ومن أحبّ النبي أحبّ العرب، ومن أحبّ العرب أحبّ اللّغة العربيّة الّتي بها نزل أفضل

([1])- سورة الشعراء [الآية:192-195].

([2])- سورة الحجر[الآية:09].

([3])- طه علي حسين الدليمي سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: المرجع السابق، ص 60.

الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحبّ العربيّة عني بها وثابر عليها وصرف همّته إليها".[1] كيف لا، وقد جمعت بين فخامة اللفظ وجمال الأسلوب وقوة التّعبير.

ويمكن أن نوجز أهميّتها فيما يلي:

1- أنّها لغة القرآن الكريم والحديث النبويّ الشّريف، فهي مقدّسة لاتصّح العبادة إلاّ بها، ولايمكن التّفقه في أحكام الدّين إلاّ بواسطتها .

2- تحمّل قيم الإسلام وتعاليمه مما دامت لغة القرآن .

3- اللّغة العربية من مقومات الأمّة العربية الواحدة توّثق لشخصيتها وتؤكّد هويّتها فهي لغة العروبة ومستودع تاريخ الأمة ورمز وحدتها .

4- اللّغة العربيّة وسيلة الإنسان العربي في التفكير، فاللّغة فكر ناطق والتّفكير لغة صامتة.

5- لاتدرّس العربيّة ولا تعلّم لذاتها لأنّها وسيلة المتعلمين جميعهم لتعلم سائر المواد الأخرى، وقد اثبت ذلك المستشرق الفرنسي هنري أوسيل بقوله : "لكي تتطور التربيّة في فرنسا ينبغي للّغة العربية أن تكون لغة ثانية حتى يتعلّم الطالب الفرنسي من العربيّة عمق التّفكير". [2]

6- اللّغة العربيّة هي الوسيلة المثلى لحفظ التراث الثقافي العربيّ، وخير من نستدل به على ذلك ما وصلنا من أدبنا العربيّ القديم الضّارب بجذوره في العصر الجاهلي شعرا ونثرا، وستظل توصل إلى الأجيال من بعدنا ملامح ثقافة عصرنا .

7- فضلا عن كونها أوسع لغات العالم ثروة وأكثرها لفظا وأغزرها ظواهر لما فيها من التّضاد والتّرادف والاشتقاق و...إلخ وهذا ما أقره الشافعي بقوله: اللّسان العربي أوسع الألسن مذهبا وأكثرها ألفاظا

([1])- الثعالبي أبو منصور عبد المالك بن مُحَمَّد بن إسماعيل: **فقه اللغة وسر العربية**، إحياء التراث العربي، تح: عبد الرزاق مهدي، ط1، 2002، ص02.

([2])- سعاد عبد الكريم الوائلي: **طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص20.

مخطط يوضح أهميّة اللغة العربيّة

ثانيا: تعليميّة اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية:

1-تعليميّة اللغة العربية:

اللّغة ظاهرة بشرية يتميّز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحيّة وتعدّ من أكبر النّعم الّتي أنعمها الله تعالى علينا، وذلك من أجل تحقيق التّواصل والتّفاهم بين سائر البشر.

تناول الباحثون موضوع تعليميّة المواد منذ أكثر من نصف قرن بعد صدور كتاب "التعليميّة الكبرى" لكومنيوس،حيث عرّفها بأنها: " فن التعليم ". ومن جهته فإنّ مُحَمَّد الدريج يعرفها في كتابه (مدخل إلى علم التّدريس) بقوله: "الدّراسة العلميّة لطرق التّدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلّم الّتي يخضع لها التّلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي ".

ومن خلال هذين التّعريفين لمصطلح التعليميّة يتبين أنّ تعليمية اللّغة العربيّة لا تخرج عن تعريفها عن هذا الإطار بحيث يمكن تعريفها بأنّها :"مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصّة بتعليم مادة اللّغة العربية وتعلمها من خلال مرحلة دراسيّة معينّة، قصد تنميّة معارف التّلميذ وإكسابه المهارات اللّغويّة واستعمالها

بكيفيّة وظيفيّة وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصليّة، باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللّغة العربيّة". [1]

إذن فتعليميّة اللّغة العربيّة هي عمليّة تربويّة تدفع إلى إرشاد المتعلمين وتطوير قدرتهما لذهنيّة في تعلم اللّغة العربيّة وفق أسس صحيحة ومحكّمة، لتطوير مجموعة من المهارات منها: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة والكتابة.

2- *العمليّة التعليميّة:*

تعرف العمليّة التعليميّة بأنّها:" موقف تربوي تعليمي منظّم بين المربي المعلّم وبين الفرد المتعلّم، يحدث فيه تعامل وتفاعل في الأنشطة والبرامج التعليميّة والفعاليات والخبرات، وما يصحبها من أدوات وأجهزة مساعدة بقصد إكساب المتعلّم معارف ومعلومات جديدة تحقق الهدف أو الأهداف المنشودة". [2]

من خلال هذا المفهوم يتضح أنّ العمليّة التعليميّة هي عمليّة التدريس نفسها، فهي عمليّة منظمة للإجراءات التي يقوم بها المعلّم داخل حجرة الدّراسة وذلك عند عرضه للمادة الدراسيّة وشرحه لها، هي إلّا تنظيم لمحتوى المادة المدروسة من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وعلاقة المتعلّمين بهذه المعارف، فهي تكسبهم معارف نظريّة ومهارات علميّة متنوعة من الجانب العقلي والذهني وكذلك النّفسي والتربوي لدى المتعلّم .

3- *مرحلة التّعليم الابتدائي:*

يمكن تحديد المفهوم الحديث لمرحلة التّعليم الابتدائي بأنّها المرحلة الأولى من التّعليم، وهي مرحلة إلزامية لجميع الأطفال اللّذين تتراوح أعمارهم من خمسة إلى ست سنوات، تتكون عادة من خمسة إلى ستة صفوف حسب نظام كلّ دولة، وتعتبر من أهم المراحل الّتي تكوّن الطّفل وتبني له مهارات ومعارف وخبرات الّتي تهيّئه للحياة ولممارسة دوره كشخص منتج داخل نطاق التّعليم النّظامي وتنتهي بإجراء امتحان

([1])- بن فروج هشام، بورزق كمال: **تعليمية اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي مناهج الجيل الثاني**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية العلمية الدوليّة، محكمة العدد 6، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ص112.

([2])- يوسف لازم كماش: **التعلم الحركي والنمو الإنساني**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 24.

نهاية مرحلة التّعليم الابتدائي والّذي من خلاله يمكنه من متابعة مساره الدّراسي في مرحلة التّعليم المتوسط بنجاح.

وتعرّف مرحلة التعليم الايتدائي بأنّها:"أوّل مرحلة دراسية في حياة التّلميذ يدخل إليها الأطّفال الّذين يبلغون من العمر سبع سنوات، تبدأ يالصّف الأوّل الابتدائي وتنتهي بالصّف السادس الابتدائي وبعدها ينتقل التّلميذ إلى الدراسة المتوسطة"[1] وهي أيضا "المرحلة الّتي تهدف إلى مساعدة التّلاميذ لتعلّم القراءة والكتابة وتكوين علاقات سوية مع الآخرين".[2]

وبهذا تعدّ المرحلة الابتدائيّة القاعدة الأساسيّة للتّعليم والحجر الأساس في المراحل اللاّحقة، باعتبارها أولى المراحل الّتي تقوم على تربية النّشء وإعداده للمراحل التعليمية اللاّحقة.

4-المسار الدراسي لمرحلة التعليم الابتدائي :

يشكّل التّعليم الابتدائي المرحلة الأولى من مراحل المدرسة، وتعدّ هذه المرحلة مرحلة منظمة لها مسارها الدّراسيي مراعي متطلبات العمل البيداغوجي ويتلائم ونموّ المتعلّمين، حيث تقسّم هذه المرحلة إلى ثلاثة أطوار أساسيّة وهي :

1.4- الطّور الأول: (السّنتان الأولى والثّانية)

يعرف هذا الطّور بأنّه طور الإيقاظ والتّلقين والتعّلمات الأوّلية وفيه يكتسب المتعلّم الرغبة في التّعلم والمعرفة، ومن خلاله يمكّنه من بناء تعلّماته الأساسية وذلك ببناء مفاهيم أساسية للزمان والمكان، والتّحكم في القراءة وكتابة ما اكتسبه من معلومات ومكتسبات داخل القسم، وهذا يتطلّب دائما دعما أو معالجة بيداغوجية وإلاّ يمكن أن ترجع بضرر على المتعلّم وتسيء لمستقبله الدراسي (يكون بالتحكم في اللّغة العربية).

([1]) - نجم عبد الله غالي الموسوي: **دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية (دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية)**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2014، ص21.

([2])- المرجع نفسه، ص21.

2.4-الطّور الثّاني: (السّنتان الثّالثة والرّابعة)

يعرف بطور التّعمق في التّعلمات الأساسية ويشمل هذا الطور مجالات كثيرة منها : التربية الرياضية، التربية العلمية والتكنولوجية، التربية الإسلامية، تربية المدنية، ومبادئ اللّغة الأجنبية الأولى، ويكون التّعمق في هذا الطّور أكثر في مجال اللّغة العربية بحيث يتعمّق المتعلم في اللّغة العربية والتي تعتبر مادة ومحورا أساسياً في هذه المرحلة من خلال التّدرب على التّعبير الشّفهي والكتابي وكذلك فهم المنطوق والمكتوب، إلى جانب التّحكم الجيد في المجالات الأخرى السّالفة الذّكر.

3.4الطور الثالث: (السّنة الخامسة)

"يعرف بطور التحكم في اللّغات الأساسيّة أي يفهم الخطابات لمنطوقة في حدود مستواه الدراسي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين التّفسيري والحجاجي، يقرأ قراءة سليمة مسترسلة معبرّة وواعية، يحاور ويناقش ويقدّم توجيهات ويسرد قصصا ويصف أشياء أو أحداثا ويعبر عن رأيه ويوضح وجهة نظره، ويعللها بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية السابقة".[1]

ويمكن لنا تلخيص المسار الدراسي لمرحلة التعليم الابتدائي في المخطط الآتي:

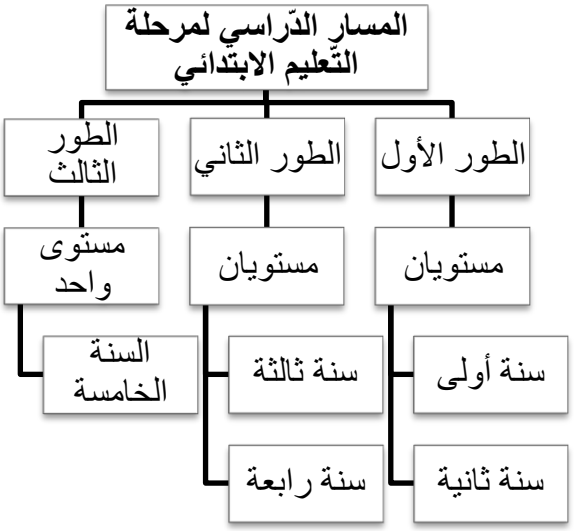

مخطط يوّضح المسار الدّراسي

([1])-وزارة التربية الوطنية: **مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمنهاج**، منهاج اللغة العربية، ط2016، ص 13.

5-أهمية التّعليم الابتدائي:

تكمن أهميّة المرحلة الابتدائيّة في أنها البداية الحقيقية لعمليّة التنميّة الفكرية لتلاميذ هذه الفئة، حيث تزوّدهم بمجموعة متنوعة من المهارات والمعرفة مثل: الكتابة والقراءة والأنشطة المختلفة حيث أنّ التّلميذ في هذه المرحلة عند دخوله للمدرسة تكون، له مكتسبات قبلية قد اكتسبها من محيطه أو من المنزل، وفي هذه الحالة يكون دور المعلّم في تنمية تلك المكتسبات أو المهارات من أجل رفع مستوى قدرات الطالب الإبداعية، فهي وعاء التّكيف، والتّكوين الفعّال لشخصيات التّلاميذ.

- "إنّ التّعليم الابتدائي يعتبر الوعاء الحقيقي الّذي تقارب فيه اتجاهات ومستويات المواطن باعتبار أنّ هذا التّعليم يستوعب جميع أطفال الدولة تقريبا".[1]

- "وللتّعليم الابتدائي دور حاسم في القضاء على الأميّة، مما جعل هذه المرحلة في معظم دول العالم المتقدمة والمتخلفة مرحلة إلزامية ومجانية حتى يتكّمن منه جميع أفراد الشعب".[2]

وتظهر أهميّة التّعليم الابتدائي في الأمور التّالية:

1- فهو يُلبي احتياجات التّلاميذ خلال السّنوات الأولى وضمان نموّ الطفل وتطوير مهارته الاجتماعيّة والثّقافية والجسدية والمعرفية.

2- حماية التّلاميذ من العنف والاستغلال مثل: التجارة بالبشر، عمالة الأطفال ... ويكون هذا نتيجة الفقر أو المشاكل العائلية الّتي تؤدي بالطفل إلى النفور من المدرسة، أو بعض الكوارث الطبيعية.

3- يدعم التّعليم الابتدائي التّنمية الاجتماعية والعاطفية ويكون من خلال الأنشطة الجماعية، داخل القسم مما تؤدي إلى تنمية التّفاعل الاجتماعي لدى الطفل، ويعزز كذلك الثّقة بالنّفس وكذلك يعلّمه طريقة حل المشكلات التي تواجهه والتّخطيط لأمور أخرى.

([1])- مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد:**سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة وآفاق التطوير العام**، مج،ط1 2008، ص96.

([2])- مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد:المرجع سابق، ص95.

4- ينمّي التّعليم الابتدائي مهارتي القراءة والاتصال من خلال الأنشطة الصّفية التي يقوم بها المعلّم داخل القسم بالاعتماد على تقنيات واستراتيجيات مختلطة لتنمية هذه المهارات لدى التّلميذ وتحدّ من الضروريات لنموّ الطفل عموما.

5- تعتبر مرحلة البناء العاطفي للمتعلمين، بحيث ستظهر عندهم مشاعر الغيرة والحب والكره أو الخوف والتّعلق...، وذلك بناءًا على الأحداث الّتي تحصل معهم سواء من المتعلمين الآخرين أو من المعلّم.

6-معرفة المتعلّمين المعنى الصّحيح للحقوق والوجبات وتعلّم النّظام اولإلتزام بالوقت والمواعيد والأحكام المفروضة داخل الصّف أو داخل المدرسة.

6-أهداف التعليم الابتدائي:

إنّ الهدف الأساسي للتّعليم هو تنمية شخصية المتعلّم هو تنمية شخصية التّلميذ بكلّ جوانبها العقليّة والجسمية والوجدانية والخلقية، وهذا ما سعت له السياسة التربوية المتّبعة في الجزائر، وخاصة في التّعليم الابتدائي هي الرّكيزة الأساسية الّتي يعتمد عليها في إعداد النّاشئين وبها يتّم تزويد المتعلمين بالاتجاهات السّليمة والعقيدة الصّحيحة يمكن إيجاز أهم هذه الأهداف فيما يلي:

- تثبيت العقيدة الإسلامية في نفس المتعلممن خلال التّربية الإسلامية المتكاملة، وتدريب المتعلّم على إقامة الصلاة، وتعليمه الفضائل وآداب لتكوين شخصية متوازنة قادرة على التّغير والتّطوير.

- غرس حب الوطن في نفس المتعلّم على وتعزيز مقومات الشّخصية القومية الهويّة الحضارية للمجتمع.

- حشو ذهنه بالمعارف النظرية والتقنية الّتي يحتاجها في حياته المهنية أو اليومية.

- توليد الرّغبة في الحصول على العلم من خلال تنمية القدرات العقلية والفكرية كالقدرة على التّحليل والتّفسير واستنباط والاستنتاج والتنبؤ لحل المشاكل التي تواجهه.

- تنمية الوعي لدى المتعلّم والاهتمام بالقيم الإنسانية والاجتماعية الّتي تهدف إلى التّربية السّليمة.

- اكتساب المتعلّمين الكافية اللّغوية الّتي تجعلهم قادرين على استخدام اللّغة كأداة للتّواصل.

- زيادة التّقدير للأعمال اليدوية لتنمية الذوق والإبداع في ذهن المتعلّم.

7-الغرض من تدريس اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية

إنّ اللّغة العربيّة هي لغتنا القومية، لغة الأم والأب والأسرة والوطن العربي، فيجب إذن أن تحتلّ المكانة الأولى بين جميع المواد الدّراسية في المدرسة الابتدائيّة، كما يجب أن تكون العامل المشترك بين جميع المواد، بأن يعنى بها عناية خاصة في التّدريس كل مادة لها، لما لهذه الغاية من قيمة في حياة الأمّة وافرد ولقد قال أحد علماء التّربية: "أنّ أثمن ما يقتنيه الطّفل في حياته هو لغته القومية – أي أن يقف على قدميه، وأن يعبّر عمّا في نفسه".

ويجب أن يضع المدرّس نصب عينيه أنّ اللّغة القومية أنّها تعلّم في المدرسة الابتدائيّة لكي يتمكّن المتعلمين الحديث والقراءة والكتابة بطلاقة ومن صحة الإعراب والأسلوب والدّقة في التّعبير فتعلّم اللّغة هو تعلّم لوظيفيتين أساسيتين وهما القدرة على التّعبير والقدرة على التّحصيل والفهم، سواء كان التّعبير تحريريا أم شفهيا وسواء كان المفهوم مقروءا أو مسموعا، وعلى هذا يجب تعليم اللّغة بحيث تحقق وظيفتها حتّى تنمي عند المتعلّم القدرات الّتي تمكّنه من التّعبير والفهم الصحيحين.

وهذه بعض التّوجيهات الّتي تساعد على تحقيق هذا الهدف:

1- أن تتاح الفرصة لكلّ متعلّم يوميا ليعبّر عن بعض أفكاره شفهيا بلغة صحيحة قدر الإمكان في أي درس من الدروس، وفي أي موضوع يعرفه أو يتصل بما يدرسه.

2- أن يحاول كلّ متعلم عند استكمال القدرة على ذلك -مرة واحدة في الأسبوع- على الأقل، أن يعبرّ عن أفكاره، أو عما وقع له بطريقة الكتابة.

3- الاّ يكتفي في ميدان المطالعة بكتاب واحد، بل يطالع المتعلّمين في السنة شيئا من طائفة كبيرة من الكتب الجيدة وأن تشجع عادة القراءة.

4- يحتاج المتعلم في التّعبير عن نفسه، إلى تكوين الجمل فيجب أن تتجه التدريبات اللّغوية، في بدئ تعليم القواعد والتّعبير الكتابي، إلى جعل الجملة أساس التّعليم.

5- كما يحتاج في التّعبير إلى تنظيم الأفكار فيجب بناء التّعبير الكتابي على التّفكير المنظم، وتفسير ما يراه التّعبير عنه كتابيا إلى أفكار متناسقة، يعبّر عنها المتعلم بفقرات متسلسلة.

فإذا تحقّقت هذه الأهداف تحقّقت معها جميع وظائف اللّغة النّفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية.

وبهذا يتيح للمدرسة الابتدائية تخريج جيل مثقّف وواع، محب لأمته وقومه، جيل متكامل بالنموّ متفتح المواهب، جيل متفاهم متناغم مع مجتمعه ومن حوله، يمجد ماضيه ويعمل لمستقبله.[1]

ثالثا:طرائق التّدريس ودورها في التحصيل الدراسي (الماهية الأهمية والأنواع ومهارات استخدمها)

قبل التّطرق لمفهوم طرائق التدريس لابد أن نشير قبل ذلك إلى مفهوم الطّريقة وما الفرق بين الطّريقة والاستراتيجية.

1– تعريف الطّريقة:"Méthode"

أ–لغة:

جاء في معجم الوسيط تعريف الطّريقة بأنّها السّيرة والمذهب.[2]

جاء في كتاب الله عز وجل: **"وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ"**[3].

وقال أيضا: "وَإِنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدا"[4]

فالطّريقة إذن هي المسلك والمذهب والسّيرة للوصول إلى هدف ما أو طريقة ما.

ب–اصطلاحا:

الطّريقة نظام يسلكه المعلّم مع التّلاميذ لتوصيل المادة الدّراسية إلى أذهانهم بأيسر السبل، وبأجدى الأساليب وبأقصر الطرق، وبأسرع وقت وبأدنى تكلفة وبعبارة أخرى هي عملية نقل المعرفة والمهارات

(1)– أحمد إبراهيم صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 69–70.
(2)– مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، المادة (طارق)، مكتبة الشروق الدولية القاهر، مصر، د.ط، 2005، ص 556.
(3)– سورة طه[الآية:62].
(4)– سورة الجن:[آية 11].

والخبرات إلى أذهان التّلاميذ بخطوات مدروسة ومحضرة مسبقا، لأجل الوصول إلى الهدف المرسوم وتوليد الاهتمام لدى المشارك بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة.[1]

فالطّريقة هي الأسلوب الّذي يستخدمه المعلّم لتوصيل المعلومات والمفاهيم والمهارات والطلاب، وهي تشمل الخطوات والأساليب التي يستخدمها المعلّم لتحقيق أهداف تعليمية وتعتمد على استخدام أدوات ووسائل تعليمية مختلفة مثل الشّرح والتوضيح والتمارين العمليّة والأنشطة والمناقشات والفيديوهات والصور والرّسومات وغيرها .

الطّريقة هي مجموعة الإجراءات الّتي يقوم بها المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف إلى درجة الإتقان، وقد تكون تعليمية يقوم بها المعلّم، وقد تكون تعليمية يقوم بها المتعلّم، وتنظم الأنشطة بنوعيها فتشكّل ما يسمى بطرائق التّدريس (التّعليم)، وهي عامة لكلّ فرد ولكلّ المستويات، ومن أمثلتهما: طريقة المحاضرة، طريقة الحوار (المناقشة)، طريقة الاستقصاء، طريقة الاستنتاج ...إلخ.

2-تعريف الاستراتيجية:

يمكن تعريف الاستراتيجية بأنّها "سياق من طرق التدريس العامة والخاصة والمتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي والّتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانات، و على أجود مستوى ممكن. إنّ ما يسمّى إجراءات التّدرييس أو استراتيجية تمثل في الواقع الحقيقي ما يحدث في غرفة الصّف من استغلال إمكانات معيّنة لتحقيق المخرجات المرغوبة لدى الطلاب، والمعلّم النّاجح ما هو إلاّ استراتيجية ناجحة".[2]

"والاستراتيجية من المنظور التّربوي عبارة عن سلسلة من الإجراءات المقننة والمخطّطة تعمل على تحقيق هدف عام أو مجموعة من الأهداف الخاصّة.[3]

([1])- خيضر عباس جري، **طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيقية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ط1، 2018، ص 120.

([2])- فراس السليتي: **استراتيجيات التدريس المعاصرة**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن،ط1 2015، ص10.

([3])- مُحَمَّد حميد مهدي المسعودي: **المنهاج وطرائق التدريس في ميزان التدريس**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2015، ص 17.

فاستراتيجيات التّعليمية تصلح لكلّ المستويات ولكلّ المواد الدّراسية، يمكن توضيحها في

المخطط التّالي:

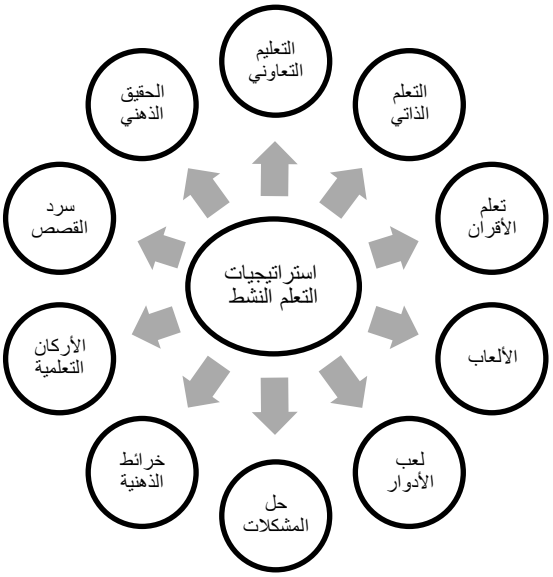

مخطّط يوضّح استراتيجيات التّعلم النّشط

إذن من خلال التّعريفات السّابقة لمفهوم الطّريقة والاستراتيجية يمكن تحديد الفروقات بينهم بشكل أوضح الجدول التّالي

الفئة	المفهوم	الهدف	المحتوى
الطّريقة	مجموعة الإجراءات والأساليب والخطوات الّتي يتخذها المعلّم كوسيلة فعّالة في الوصول بالمتعلّمين إلى أهداف معيّنة	تنفيذ التّدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصّف	أساليب نشاطات محتوى أهداف تقويم
الاستراتيجية	هي الأنماط السّلوكية وعمليات التّفكير الّتي يستخدمها المتعلّمون وتؤثر فيما تم تعلمه مشكلات التّعلم.	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التّدريس	وسائل أهداف نشاطات طرق أساليب مؤثرات تقويم مهارات

3-تعريف التّدريس:

أ-لغة:

جاءت كلمة التّدريس في لسان العرب بمعنى: دَرسَ الكتاب يدرّسه درسا ودراسةً، ومن ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه وقد قرئ بهما تعالى: "وليقولوا دَرَسْتَ"، "وليقولوا دَارَسْتَ". وقيل: دَرَسْتَ قرأت كتب أهل أهلِ الكتاب، ودرست: ذاكرتهم"[1]

نستنتج من هذا التّعريف أن الّتدريس هو قراءة أمر ما والإلمام بكافة المعلومات أو الخبرات اللاّزمة لتسهيل عملية الحفظ.

ويقال كذلك: "درست السّورة أو الكتاب أي ذللته بكثرة الكتابة حتى حفظته".[2]

وجاء في معجم الوسيط في مادة (د.ر.س): دَرس الكتاب ونحوه درسَه وتعهّده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه."[3]

إذن عملية التّدريس في المعاجم اللّغوية تصب في معنى واحد وهي قراءة الشّيء وتكراره حتى يسهل حفظه.

ب-اصطلاحا:

تعددت وتباينت تعريفات مصطلح "التدريس" فهو ليس بالمصطلح الثاّبت حيث عرّف "التدريس" بأنه عملية التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم.

وينظر ستيفن كوري إلى "التّدريس" على أنّه عملية متعمدة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكنّه من أن يتعلّم أداء سلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين ويكون ذلك تحت شروط موضوعة مسبقا.[4]

([1])- ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (د.ر.س)، دار المعارف للنشر والتوزيع، كورنيش النيل، القاهرة، د.ط، ص 1360.

([2])- عمران جاسم الجبوري:**المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص141.

([3])- معجم اللغة العربية:**معجم الوسيط**، المادة (د.رس)، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، مصر، د.ط، 2005، ص279-280.

([4]) - ينظر، طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، المرجع السابق، 2005، ص 80.

وهناك من عرّفه بأنّه "عمل أو نشاط يمارس بقصد تهيئة أكبر فرصة للمتعلّم كي يربي"، ويمكن القول أيضا بأنّه عملية تفاعل بين المعلّم والمتعلمين تسعى لتحويل الأهداف والمعلومات النّظرية والمنهجية إلى كفاءات معرفية، قيمية، واجتماعية وحركية، مفيدة للتّلاميذ والمجتمع".[1]

إذن فالتّدريس هو العمليّة التي يقوم بها المعلّم لنقل المعرفة والمهارات والقيم والتّصرفات إلى المتعلّمين، ويهدف التّدريس إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة من خلال استخدام أساليب وطرق تعليمية متعددة ومناسبة للمستوى العمري والمستوى التّعليمي والاحتياجات الفردية للمتعلّمين .

ونلخص مما سبق أن التّدريس نشاط اجتماعي، قد يجرى التّفاعل فيه داخل بيئة الفصل الدّراسي بين المعلّم والمتعلّم أو المعلّم والمتعلمين أو بين متعلّم ومتعلم أخر بإرشاد المعلّم والشكل التالي يوضح ذلك.[2]

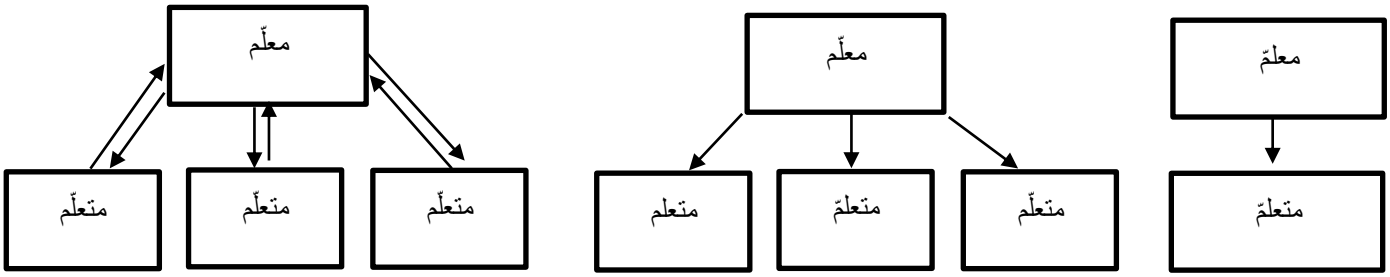

شكل يوضّح أشكال النّشاط الاجتماعي في صورة عملية تعاون داخل بيئة الفصل

إذن: نستخلص من هذه التّعريفات أن التّدريس هو عملية تواصل بين المعلّم والمتعلّم والمادة التّعليمية وهذا ما يسمى بالعملية التّعليمية، الّتي تهدف إلى إثارة التّعلم وتسهيل مهمة تحقيقه من جهة، وتنمية نشاطه الاجتماعي من خلال إثارة جانبه الفكري والمعرفي والإنساني من جهة أخرى.

وما دام التّدريس عملية تربوية هادفة وشاملة يتفاعل فيها المتعلّم مع المعلّم من أجل إنجاح العملية التّعليمية كان من الضروري للمعلّم أن تكون له طرائق تقضي به إلى الوصول إلى تحقيق هدفه من أيسر

(1)- علم الدين عبد الرحمان الخطيب:**أساسيات طرق التدريس**، الجامعة المفتوحة، طرابلس،ط2 ،1997، ص 19.

(2)- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: **المدخل إلى التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص16.

السّبل لذا فالعلاقة بين التّدريس والطرائق علاقة متينة إذْ لا يمكن فصل أحدهما عن الأخر فما هي طرائق التّدريس الّتي يعمد إليها المعلّم من أجل إنجاح الفعل التّعليمي التّعلمي.

4-طرائق التّدريس:

إنّ طريقة التّدريس هي "الأسلوب الّذي يستخدمه المعلّم لتوجيه نشاط المتعلّمين والإشراف عليهم من أجل أحداث التّعلم المنشود لديهم".[1]

وتعرف أيضاـ:"سلسلة الفعاليات المنظّمة والمتتالية والمترابطة الّتي يديرها المعلّم داخل غرفة الصّف ليحقق أهدافه".[2]

"إنّ طريقة التّدريس تمثل مجموعة الأنشطة والإجراءات الّتي يقوم بها المدرّس وتظهر آثارها على نتاج التّعلم الّذي يحققه المتعلّمين فضلا على انها تمثل المناشط والتحركات الّتي يقوم بها المدرّس فيأثناء الموقف التّدرسبي والّتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التّدريسية المحدّدة".[3]

وهكذا نستنتج من التّعريفات السّابقة أنّ طرق التّدريس هي مجموع الأساليب والأنظمة والعمليات الّتي ينتهجها المعلّم داخل الفصل وما يستخدمه من وسائل ومواقف تعليمية تراعي مستوى المتعلّمين وقدراتهم الذّهنية والمعرفية، ويكون هذا من أجل تحقيق الأهداف المرجوة في عملية التّعليم والتّعلم.

1.4-تصنيف طرائق التّدريس:

على المعلّم المعرفة والاطلاع على طرائق التّعليم والاستراتيجيات الّتي يقوم باعتمادها في تقديمه للمادة، التّعليمية والّتي تساعده في معرفة الظروف التدريسية المحيطة به، بحيث تصبح العملية التّعليمية ممتعة ومحببة لدى المتعلّم وذلك من خلال الصّلة الوثيقة بين ميولاته ومتطلباته وحاجاته ومحتوى المادة التّعليمية فالطرائق التّدريسية ليست بالقوالب الجامدة الّتي يتقيد بها المعلّم في كلّ الظروف والأحوال فهي مرتبطة

([1])- سعاد عبد الكريم الوائلي: المرجع السابق، ص 27.

([2])- ماجد أيوب القيسي، **المناهج وطرائق التدريس**، كلية الالتربية للعلوم و المعرفة جامعة ديالي، دار مجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018 **المناهج وطرائق التدريس**، كلية الالتربية للعلوم و المعرفة جامعة ديالي، دار مجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018، ص 107.

([3])- مُحَمَّد حميد مهدي مسعودي، مرجع سابق، ص 40.

بالمادة التّعليمية وبيئة التّعلم الصّفية، فهو في كل الأحوال ليس مطالبا بالالتزام بطريقة معينة بل عليه أن يكون مبتكرا لطرائق جديدة ومتنوعة وكذلك التّنويع في استراتيجيات التّدريس الّتي تساعد المتعلّم على اكتسابه للمادة بأيسر الطرق من خلال التّنويع في طرائق التّدريس ولم تبق العملية التّعليمية مركزة فقط على دور المعلومات ومايلقيه داخل غرفة الصّف بل تغيرات وأصبح محور العملية التّعليمية هو المتعلّم والمعلّم بالنّسبة إليه فهو مرشد وموجه فقط.

وتنقسم طرائق التّدريس إلى قسمين:

طرائق التّدريس التّقليدية: ومنها المناقشة الاستقرائية، التّسميع والقياسية...إلخ.

طرائق التدريس الحديثة: حل المشكلات، التّعليم التّعاوني، التّعليم باللعب، طريقة المشروعات...إلخ.

2.4-مميزات الطّريقة النّاجحة:

"إنّ الطرّيقة الجيّدة في موقف تعليمي معيّن قد لا تكون كذلك في موقف آخر لوجود متغيرات كثيرة تتدخّل في عملية التّعليم فتؤثر في الطريقة نفسها"[1]، ومميزات أو مواصفات الطّريقة النّاجحة في التّدريس لابد أن تتوافر على جملة من المعايير والمميزات نذكر منها:

1- يكون مقدور المعلّم تنفيذها في الوقت المحدّد للدّرس.

2- أن تكون موافقة لمستوى المتعلمين العقلي والنّفسي.

3- تكون موافقة لطبيعة المادة الّتي تدرس.

4- يتوافر فيها المرونة والتّنويع والمشاركة.

5- تحقق الأهداف التّربوية القريبة والبعيدة للدرس.[2]

6- تراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين.

7- اعتماد وسائل متنوعة في العملية التّعليمية.

8- الإرشاد والتّوجيه.

9- غرس روح البحث العلمي.

([1])- عمران جاسم الجبوري: المرجع السابق، ص177.

([2])- رحيم يونس كرو العزاوي: **المناهج وطرائق التدريس**، دار دجلة عمان، ط1، 2009، ص146.

5-أنواع طرائق التّدريس:

تنقسم طرائق التّدريس إلى طرائق تدريس قديمة وحديثة

1.5-طرائق التّدريس القديمة:

إنّ طرائق التّدريس القديمة أو التّقليدية هي تلك الّتي اتبعها الأوائل قبل نشأة المدارس، وتسمى أيضا بالطّرائق المسجدية بنسبة إلى الحلقات الّتي كانت تعتقد في المساجد، وقد تنوّعت هذه الطرّائق وتعدّدت بتعدد الأساليب الّتي اتّبعها الشيوخ في أداء دروسهم.[1]

وطرائق التّدريس القديمة كانت عبارة عن محاكاة وتقليد دون أن يكون للنّقاش أو السؤال فيها موضع حيث كان يقلّد الطّفل أباه، وتقلد الفتاة أمها، وفي ذلك يمكننا القول تجاوزا –كان يقلّد التّلميذ معلّمه وتقلّد التّلميذة معلّمتها.[2]

إذن فإن عملية التّدريس كانت تقوم على التّقليد والمحاكاة والحفظ والتّسميع، وكان المعلّم هو محور العملية التّعليمية العنصر الإيجابي والفعّال فيها وأنّ نسبة التّفاعل والتّحاور والمشاركة بين المعلّم والمتعلّم شبه منعدمة، وهي تقتصر على المعلّم نفسه.

– ومن طرائق التّدريس التقليدية (القديمة) :

1.1.5– طريقة المناقشة:

تعدّ طريقة المناقشة من أقدم طرائق التّدريس والّتي ما تزال شائعة حتى اليوم، وهي طريقة تدريسية تعتمد على الحوار الشّفهي بين المعلّم والمتعلّم، أو بين المتعلّمين أنفسهم ويتّم من خلالها تقديم الدّرس، ويطلق عليها أيضا بالطّريقة الحوارية، وقد تعدّدت تعريفاتها، لذلك سنتطرق إلى البّعض منها وهي كما يأتي:

طريقة المناقشة هي من أقدم طرق التّدريس وجودا وتسمى الطّريقة (بالطّريقة السقراطية) "حيث استخدمها سقراط لأول مرة، الّذي عرف بمحوراته مع تلاميذه، وهذه الطّريقة تستخدم فيها مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة الّتي تلقى على التّلاميذ لأجل مساعدتهم على التّعلم وتوسيع مداركهم أو

(1)- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: المرجع السابق، ص 90.

(2)- علم الدين عبد الرحمن الخطيب: المرجع السابق، ص32.

اكتشاف الخلل في معرفتهم، وعلى المعلّم تحديد المستوى المعرفي للتّلاميذ والبدء بمحاورتهم بمستوى أعلى بقليل لكي يتمكّن من بناء معرفتهم وتطويرها، دون أنْ يتعدّى قدراتهم الفردية على استيعاب أو أنْ يتدّنى عنها كثيرا".[1]

تُعرف المناقشة بأنّها: "ذلك الاتصال الفكري واللغوي الحوار الفعآل بين المعلّم وطلابه والمناقشة المقصودة هنا حوار الآراء والأفكار، وتفاعلها بين المجموعة الموجودة في حجرة دراسية سواء بين المتعلم والمعلّم أو المتعلمين أنفسهم بهدف الكشف عن جوانب موضوعهم".[2]

وطريقة المناقشة تعتمد على إثارة سؤال أو إثارة مشكلة يدور حولها حوار بين المعلّم والمتعلمّ أو بين المتعلمين أنفسهم تحت إشراف ومراقبة المعلّم، والإجابة عن هذه الأسئلة والمشكلات تكون في شكل استنتاجات وفرضيات وأمثلة... وهذا ما يحقق معنى كلمة "المناقشة"

ولكي تحقق المناقشة فاعليتها لابدّ من توافر الشّروط الآتية:

1- الوعي بالأهداف المراد تحقيقها.

2- أن لا يتجاوز عدد المجوعة عشرين متعلّما وأن لا يقلّ عن إثنين.

3- أن تكون الفرصة متاحة لاستعمال المناقشة.

4- إعداد الأسئلة من المدرّس قبل الشروع بالمناقشة.

5- أن تنمي الأسئلة قدرة المتعلّمين على إدراك العلاقات ومسايرة الدّرس."[3]

أ-خطوات تنفيذ طريقة المناقشة:

يمكن تنفيذ طريقة المناقشة باتّباع الخطوات الآتية:

1- **التّخطيط للموضوع:** حيث يتطلّب ذلك من المعلّم التّخطيط المتقن من حيث اختيار الموضوع وملائمته لمستوى الطّلبة وأعمارهم ومدى توافر المراجع الرافدة للموضوع.

(1)- رافدة الحريري: **طرق التدريس بين التقليد والتجديد**، دار الفكر، للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص70.
(2)- علم الدين عبد الرحمان خطيب: المرجع السابق، ص 46.
(3)- عمران جاسم الجبوري: المرجع السابق، ص83.

2- **تحديد الأهداف**: وذلك من خلال قائمة بالنتاجات المرغوب تحقيقها، مع مراعاة قابليتها للقياس والتّقويم المباشر والاهتمام ببعض الأهداف الوجدانية المتوافقة مع أهداف الموضوع.

3- **إعداد المادة التّعليمية وتحديد مراجعها ومصادرها**:حيث يقوم المعلّم بإعداد المادة التّعلمية للمتعلّمين بتحديدها في الكتاب المدرسي أو بمراجع معينة، أو تحديد مجموعة من الصّفحات من الكتاب أو مرجع إضافي، وقد يقوم المعلّم بتكليف متعلم أو مجموعة من التعلمين، باختيار المراجع والكتب الإضافية التي تغطي المادة الدّراسية التي تمّ الاتفاق على تعلّمها.

4- **تقديم المادة التّعليمية للمتعلمين**: حيث يقوم المعلّم بتقديم المادة التّعليمية الّتي اختارها للمتعلمين لقراءتها قراءة شاملة ومتعمقة ولمناقشتها مع المجموعة في وقت لاحق.

5- **إدارة النّقاش**: حيث يقوم المعلّم أو رئيس المجموعة بكتابة عنوان موضوع المناقشة أمام ناظري الجميع أو المجموعة، ثم يكتب أو يعرض الأهداف المرجو تحقيقها من المناقشة أي النّقاط الرئيسية الّتي سيتم مناقشتها في الجلسة الواحدة ويبدأ أفراد المجموعة أو تلاميذ الصّف بمناقشة الأهداف أو النقاط المثبتة أمامهم، مع قيام المعلّم أو رئيس المجموعة بكتابة البنود الرّئيسية الّتي تمّ الاتفاق عليها أثناء النّقاش، مع عرضها أمام الجميع.

6- **ختام المناقشة**: بعد أن قامالتلاميذ بمناقشة جميع الأهداف وقد قام المعلّم أو رئيس المجموعة أو أحد أفرادالتلاميذ بكتابة خلاصة الأفكار على لوح العرض، وقد وافق الجميع على قبولها، يطلب المعلّم من الجميع تدوين هذه الخلاصات في دفاترهم لاستذكارها والاستعانة بها عند العودة إليها أو الاستشهاد بأفكارها في جلسات أخرى.[1]

ب-مزايا طريقة المناقشة:

- اشتراك التلاميذ مع المدرس في المناقشة يوطّد العلاقة بينهم، ويشجع القيام بنشاطات متعدّدة.

- اكتساب التلاميذ الأسس الّتي يقوم عليها التّفكير العلمي السّليم.

- المناقشة تكشف وتبيّن معلومات وخبرات الطّلبة السّابقة.

(1)- شاهر ابوشريخ:**استراتيجيات التدريس**، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط01، 2008، ص 133-134.

- تعمل هذه الطّريقة على احترام شخصيات التلاميذ وتعزز الثّقة في نفوسهم.

- القدرة على تقويم مستويات التلاميذ، فكل سؤال يكشف مدى فهم ومتابعة الموضوع.[1]

ج-عيوب طريقة المناقشة:

من أبرز سلبيات طريقة المناقشة:

- تتطلّب معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط وإدارة الصّف واليقظة الشديدة لملاحظة التّصرفات الجانبية للتلاميذ.

- قد تتحول إلى جلسة رتية مملة خالية من الإثارة لاسيما عندما يطلب المعلّم من تلاميذه تحضير الدّرس في بيوتهم ثم تسميع ما قرأوه في الصّف.

3- طريقة المناقشة تتسبب في هدر وقت الدّرس في حالة كوّن أسلوبها غير فعاّل وغياب التّنظيم.

4- وقد يعمد المعلّم إلى التّدخل الزّائد في المناقشة مما يفقدها فاعليتها، أو قد يزول أثر المعلّم حينما يكون مرشدا ومراقبا للمناقشة.

5- هناك بعض التّلاميذ الّذين يمنعهم خجلهم من المشاركة كما أن هناك مجموعة تستأثر بالحديث طول الوقت ويسمح لهم المعلّم بذلك بينما يهمل مجموعة أخرى.

6- قد تسبب المناقشة في إحراج بعض التّلاميذ نتيجة لتعليق زملائهم أو الاستخفاف بأرائهم.[2]

2.1.5- الطريقة الاستقرائية:

إنّ الاستقراء طريقة قديمة في التّعليم فقد استخدمها أحد من العلماء السّابقين في استنباط قواعد اللّغة العربية وبلاغتها من آيات القرآن الكريم وأحاديث النبيّ مُحَمَّد ﷺ وأشعار العرب وأقوال من صحّ سليقتهم.

([1])- ماجد أيوب القيسي: مرجع سابق، ص113-114.

([2])- رافدة الحريري: المرجع السابق، ص 82-83.

والاستقراء كطريقة في التّدريس يعني تفحص الأمثلة والحوادث الجزئية والبحث عن وجوه الشّبه والاختلاف للوصول إلى الأحكام العّامة في المفاهيم والقواعد والنّظريات وكذلك في المقارنة والاستنباط والاستقراء والقياس.[1]

تقوم استراتيجية الاستقراء على مبدأ الانتقال من الأمثلة إلى القاعدة، ومن الجزء إلى الكلّ، حيث يتمّ بهذه الاستراتيجية عرض أمثلة امام المتعلمين ومن ثم مناقشتها وشرحها بتركيز، وذلك من خلال استدراج المتعلمين لاستنتاج الأحكام والقاعدة العّامة من تلك الأمثلة ويكون بالمناقشة والشرح والموازنة، ثم كتابة القاعدة المستخلصة.

– وبعد فهمهم للأمثلة وتمكنهم من ربط الأجزاء للوصول إلى القاعدة الكلية، تبدأ عملية تطبيق أمثلة جديدة على القاعدة وتكون هذه الأمثلة من طرف المتعلّمين أنفسهم وكتابتها على اللوح ومناقشتها وبيان مدى توافقها مع القاعدة وقبولها أو تعارضها مع القاعدة ومن ثم رفضها.وبعدها يأتي دور المعلّم بحصر الأمثلة الموافقة للقاعدة موضوع الدّرس على زاوية اللوح أو شاشة العرض، وإخفاء الأمثلة الخاطئة والغير متوافقة مع قاعدة الدرس.[2]

– أي أن الطّريقة الاستقرائية تقوم على مبدأ الانتقال من الجزء إلى الكلّ أو من الخّاص إلى العّام أي بالتدرج المنطقي من خلال الملاحظة والرّبط بين الجزئيات والكلّيات وذلك للوصول إلى الأهداف والنتائج المراد تحقيقها.

أ– خطوات الطّريقة الاستقرائية

1– التّمهيد أو المقدّمة: وتعدّ الخطوة المهمّة لما يمكن أن تحققّه من شدّ إنتباه المتعلمين وإثارة دافعيتهم نحو الدّرس ويكون ذلك بإلقاء الأسئلة حول الموضوع السّابق ، وتتجلى أهمية التّمهيد في إثارة إنتباه المتعلّمين إلى الدّرس الجديد، إزالة ما علق في أذهانهم من الدروس السّابقة، تكوين الدّافع لدى المتعلمين بالمشاركة في الدّرس الجديد.

(1)– سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المرجع السابق، ص100.

(1)– شاهر أبو شريخ: المرجع السابق، ص 155.

2- عرض الأمثلة: تعرض الأمثلة الجزئية وتكون متّصلة بالدّرس وتتضمّن جزء استند إليه القاعدة ويفضل أن تؤخذ الأمثلة من المتعلّمين وأن يشارك الجميع في طرحها ويتولى المدّرس التّعليق عليها وكتابتها على السبورة.

3- الرّبط بين الأمثلة: يقوم المدرّس بطرح أسئلة حول نقاط التّشابه والاختلاف بين الأمثلة مؤكدا تحديد الأمثلة ذات العناصر المشابهة ويجعل المتعلمون اكتشاف التّشابه وإظهار العلاقات بين الأمثلة وربطهابعضها وبالمعلومات السّابقة ليصبح ذهن المتعلم مهيئا للانتقال إلى الخطوة اللاحقة وهي خطوة استنتاج القاعدة.

4- استنتاج القاعدة أو التّعميم: بعد إجراء عملية الرّبط والمقارنة يستطيع المتعلّم بمساعدة المدرس أن يصوغ القاعدة، ويطلب المدّرس من المتعلّمين جميعا أن يشاركوا بصياغة القاعدة، وتكتب القاعدة على السّبورة بصياغة دقيقة وبخط واضح فيقرأها المتعلّمون وتكتب في دفاترهم إن لم تكن مكتوبة.

5- التطبيقات: يبدأ التّطبيق شفهيا بمطالبة المتعلّمين بأمثلة حول القاعدة التي توّصلوا إليها.

6- الواجب البيتي: في نهاية الدّرس يحدد الواجب البيتي للمتعلمين.[1]

ب-مزايا الطّريقة الاستقرائية:

1- الانتقال من الجزء إلى الكلّ.

2- تعويد المتعلّم على الاعتماد على نفسه في استنتاج التّعليمات، الّتي يتوصل إليها وذلك من خلال تفعيل الجانب التّحليلي لديه بمساعدة المعلّم.

3- سهولة تثبيت واسترجاع المعلومات في ذهن المتعلّم.

4- تنمي مهارة التّفكير والملاحظة الدّقيقة والتأني في الاستقراء والاستنباط.

5-تجنب عمليّة التّدريس في نفس المتعلّم.

ج-عيوب الطّريقة الاستقرائية:

([1])- عمران جاسم الجبوري: المرجع السابق، ص 187-188.

1- لا تطبق الطّريقة الاستقرائية في جميع المواد لأنّها قد تؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة.

2- لا تراعي الفروق الفردية للمتعلّمين.

3- تتطلب جهدا ووقتا كبيرا في تنفيذها.

4-تناسب إلاّ المتعلمين الّذين لديهم قدرات عقلية بمستوى عالي.

3.1.5-طريقة التّسميع :

تعدّ طريقة التّسميع من إحدى الطرق القديمة المتّبعة في التّعليم النّظامي، حيث يقوم المعلّم من خلالها بالاهتمام على الاتقان وحفظ الشّخصي المتعلّم لمادة ما أو درس معين مثل: حفظ السّور القرآنية أو حفظ القوانين والقواعد او بعض الموضوعات في اللّغات أو العلوم الأخرى والهدف وراء قيام المعلّم بهذه الطريقة هو قياس قدرات الشّخص المتعلّم على تعلّم المادة التّعليمية ومحاولة منه إلى استظهار قدر معيّن من تلك المادة بحيث يستطيع إعادتها بطريقة صحيحة ومضبوطة وتعويده على استثمار ما قام بتعلمه في هذا الموقف.

أي أنّ الاستماع هو فهم اللّغة المنطوقة من خلال استقبال الكلام الملفوظ من طرف الآخرين واستقباله عن طريق حاسة الأذن وترجمة ذلك الكلام الملفوظ إلى كلمات في الذهن لقوله تعالى:"... **إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا "**[1]

أ-دوافع طريقة التسميع:

طريقة التّسميع هي طريقة تعليمية يقوم فيها المعلّم بتكرار الكلمات و الجمل و النّصوص بصوت عال وواضح ويطلب من المتعلّمين تكرارها بصوت مرتفع، ويتمّ ذلك حتّى يتمكن المتعلّمون من حفظها وتكرارها بطريقة صحيحة وبدقّة.

تستخدم طريقة التّسميع العديد من الأسباب و الدّوافع منها :

1-**تحسين الاستيعاب**:إذا تمّ تكرار الكلمات والجمل بصوت عال وواضح فإنه يساعد المتعلّمين على فهم الكلمات والجمل بسهولة ويحسّن استيعابهم.

(1)- سورة الإسراء [الآية:39].

2- **تعزيز الحفظ**:بتكرار الكلمات والجمل باستمرار يتمّ تعزيز حفظ المتعلّمين لهذه المعلومات وتحفيزهم على التّدرب على الحفظ بشكل أفضل.

3- **تحسين التّركيز**:يتطلّب تطبيق طريقة التّسميع التّركيز الكامل من المتعلّمين،حيث يتعيّن عليهم الاستماع بعناية للكلمات والجمل والتّكرار بشكل صحيح،وبالتّالي يمكن أن يحسن هذا الأمر التّركيز والانتباه للمعلومات.

4- **تحسين النّطق**:يساعد تكرار الكلمات والجمل بصوت عال وواضح من قبل المتعلّمين على تحسين نطقهم وتطوير مهارات بطلاقة.

ب-مميزات طريقة التّسميع:

1- الإنسان بحاجة لحفظ بعض النّصوص التّشريعية والأدبية والنّصوص القرآنية والأحاديث النبوية للاستشهاد بها ويكون ذلك عن طريق حاستي السّمع والبصر.

2- تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلّم لتجعله أكثر انتباها.

3-تساعد طريقة التّسميع في تحفيز المتعلّمين على تكرار الكلمات والجمل والنّصوص،وبالتّالي يتمّ تحفيز الحفظ وتثبيت المعلومات في ذهن المتعلّم.

4-تمكّن طريقة التّسميع المتعلّمين من تكرار الكلمات والجمل بدقة حيث يشعرون بالثقة وأنّهم قادرون على تعلّم المزيد والاحتفاظ بالمعلومات بشكل فعاّل .

ج-عيوب طريقة التّسميع:

1- عدم استعمال المعلّم لطريقة التّسميع بكثرة في تقديمه للمادة التّعلمية لما لها من عيوب واضحة إذ تجعل المتعلّم سطحي التّفكير لا يشغل عقله بالقدر الكافي لحل المشكلات.

2- تعمل على تكديس المعلومات دون فهم في بعض الأحيان.

3- استعمال بعض الجمل ليست في مواضعها الحقيقية وذلك نتيجة للفهم الخاطئ لها وعدم الاستماع الجيد ونقص الانتباه.

2.5-طرائق التّدريس الحديثة:

تطورت طرق التّدريس مع مرور الزمن وهذا راجع لتطور أساليب التعليم والأبحاث العلمية فهي طرائق تركز على المتعلّم فهو محور العملية التّعلمية والمعلّم بالنسبة له مرشدا فقط، فهي تقوم على مبدأ الأمثلة والتّحليل والوصول إلى الأهداف المرجوة، لذلك سعت المؤسسات التّربوية إلى تطوير عملية التّدريس وذلك مواكبة لتطورات التي مسّت جميع مرافق الحياة لإمداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور وقادر على المشكلات التي تواجهه في حياته العملية واليومية.

ومن أهم هذه الطرائق

1.2.5-طريقة حلّ المشكلات:

" يُعرف مفهوم حل المشكلات بأنه مجموع الإجراءات التّفصيلية الّتي يضعها المعلّم أو المتعلّم لتصور مستقبلي يعتقد أنّه حلا ناجحا من بين حلّين أو أكثر من الحلول المتاحة في بيئة التّعلم والتّعليم وفق خطوات علمية ومنطقية"[1].

"ويعرّف هاروك استراتيجية حلّ المشكلات بأنّها نشاط ذهني معرفي تسير في خطوات معرفية ذهنية مرتّبة ومنظّمة في ذهن الفرد التّفكير العلمي لحلّ المشكلات ويستطيع أن يسير فيها بسرعة آلية إذ ما تمّت له السّيطرة على كلّ عناصرها وخطواتها، بهدف الوصول إلى حالة اتّزان معرفي تزوّد الفرد بالمهارات الأدائية لمواجهة الضغوط والمعيقات بكفاءة عالية".[2]

ونستنتج من التّعريفات السّابقة أنّ استراتيجية حلّ المشكلات أنّها خطّة منظّمة يتبّعها المعلّم لرفع دافعية المتعلّم لتعلّم واستخدام مخزونه المعرفي الّذي اكتسبه من المراحل التّعلمية السّابقة أو من واقعه المعيشي أي حياته اليومية، وذلك لبناء معارف جديدة يستعين بها في حل مشكلاته العلمية، وتراعي طريقة حل المشكلات مجموعة من المبادئ نذكر منها:

1- رفع الدّافعية للتعلّم (تؤكد الاستراتيجية على ربط التّعلم بالحياة وتشعر التّلميذ بفائدتها)

(1)- شاهر أبو شيخ:المرجع السابق، ص 169.

(2)- مُحَمَّد عبد السلام: **استراتيجيات التدريس الحديثة**، مكتبة النور، 2021، ص151.

2- التّفكير (تؤّكد على عمليات التّوقعات، الفروض، الفحص، الاختبار، التّعميم والتّأكد من معقولية الحلول)

3- يتمّ التّأكيد على إيجابية التّلميذ حيث يعطى الفرصة للتّواصل من خلال دراسة المشكلة وفحصها وبناء التّوقعات حولها والتنبؤ بالحلول، وصياغتها، ودراستها للوصول إلى النّتائج وكتابتها ويمكّن العمل في هذه الاستراتيجية بشكل فردي أو جماعي وفي كليهما لابد من التّأكيد على مجموعة من العمليات.

4- استراتيجية حل المشكلات تتطلّب من التّلاميذ العمل باستقلالية للوصول إلى حلّ الموقف المشكل من خلال بناء التّوقعات أو فرض الفروض ودراستها.

5- يقوم التّلاميذ بعمل جلسة بناء التّوقعات حول المشكلة بالإضافة إلى استنتاج التّعميمات المرتبطة بها.

6- تتطلّب استراتيجية المشكلات من التلاميذ الوصول إلى نتائج ومحاولة تعميمها للاستفادة منها في مواقف أخرى.

7-التّأمل من خلال مناقشة التّلاميذ مع آرائهم وأفكارهم والنتائج الّتي تمّ التّوصل إليها للاستفادة من بعضهم البعض.

8- من الضّروري أن يكتب التّلاميذ خطة عمل، والّتي تمثل جزء من ملف الأداء الإنجاز ويجب على التّلاميذ عرض ومناقشة ما تمّ التّخطيطه والتّوصل إليه.[1]

أ- مراحل طريقة حل المشكلات:

يتألّف التّعليم المعتمد على حل المشكلات على خمسة مراحل أساسيّة والجدول الآتي يوضح ذلك:

([1])- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم**، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مناهج وطرق التدريس، (دط)، 2010-2011، ص 42.

المرحلة	سلوك المدرس
الخطوة 01 توجيه التّلاميذ نحو المشكلة	1- يراجع المدرّس أهداف الدّرس ويصف الأليات المتطلبة ويثير دافعية التّلاميذ ليندمجوا في نشاط حلّ المشكلة اختاروها اختيارا ذاتيا
الخطوة 02 نظم التّلاميذ للدّرس	2- يساعد المدرّس التّلاميذ على تعريف وتحديد مهام الدّرس التي تتصّل بالمشكلة
الخطوة03:البحث المستفّلوالبحث الجماعي	3- يشجع المدرّس التّلاميذ على جمع المعلومات المناسبة وإجراء التّجارب والسّعي لبلوغ التفسيرات والتّوصل إلى الحلول
الخطوة 04: التّوصل إلى نواتج وعرضها	4- يساعد المدرّس التّلاميذ في تخطيط هذه النواتج وإعدادها كالتقارير وشرائط الفيديو والنماذج ويساعدهم على مشاركة عملهم مع الأخرين
الخطوة 05: تحليل عملية حل المشكلة وتقويمها	5- يساعد المدرّس التّلاميذ على تأمل بحوثهم واستقصاءاتهم والعمليات الّتي استخدموها.

جدول يوضح مراحل الّتي تقوم عليها طريقة حل المشكلات [1]

إذن يمكن تلخيص مراحلها (خطوتها) فيما يلي:

1- الشعور بالمشكلة وتحديدها.

2- وضع الفروض الّتي من الممكن أن توصل إلى إيجاد حل المشكلة.

3- جمع البيانات والأدلة الّتي تؤدي إلى تعارض هذه الفروض.

4- اتباع أسلوب الملاحظة والسؤال والتجريب والمناقشة في البحث عن المعلومات.

5- النتيجة وهي أن يتأكّد الباحث من صحة فرضية معينة فيقبل بها نظرا لكونها صحيحة في حلّ مشكلته.[2]

([1])- جابر عبد الحميد جبر: **استراتيجيات التدريس والتعلم**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (ط1)، 1999، ص141.

([2])- سالم عطية أبو زيد: **الوجيز في أساليب التدريس**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، (ط01)، 2013، ص 47.

إذن يجب على المعلّم مراعاة هذه المراحل لتحقق عملية التّدريس عن طريق استراتيجية حل المشكلات.

ب-مميزات طريقة حل المشكلات:

1- تكسب المتعلّمين طريقة التّفكير العلمي السّليم.

2- تساعد المتّعلمين على التكيّف مع المجتمع.

3- تعويد المتعلّمين على الاعتماد على النّفس وعدم طلب المساعدة الخارجية إلا في ضيق الحدود.

4- تعوّد المتعلّمين الواقعية في التفكير والبعد عن الذاتية.

5- تعمل على تثبيت المعلومات الّتي يكتسبها المتعلّمين.

6- تزيد من نشاط المتعلّمين فتجعل لكلّ منهم دورا محددا يقوم به.

7- تساهم في اشباع رغبات وميول المتعلّمين.[1]

ج-عيوب طريقة حل المشكلات:

1- تحتاج إلى تكاليف مالية باهظة لكي تنفذ.

2- تستغرق وقتا طويلا في التنفيذ والوصول إلى النتائج.

3- تحتاج إلى بذل جهد كبير من قبل المعلّم والمتعلّمين.

4- تحتاج معلّمين من نوع معيّن ومستوى معيّن حتى يتمّ تنفيذها كما هو مطلوب وتحقق الأهداف المنشودة.

5-طريقة حل المشكلات من طرق التّدريس الّتي تهتم بالتّفكير في عرض المحتوى.[2]

(1)- ماجد أيوب القيسي: المرجع السابق، ص 130.

(2)- هلال مُحَمَّد السفياني:**طرائق التدريس العامة**، محافظة المهرة، جامعة حضر موت، اليمن، (ط1)، 2021، ص 35-36.

2.2.5–*طريقة التّعليم التّعاوني:*

التّعليم التّعاوني هو أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصّف حيث يقسم المتعلمون إلى مجموعات صغيرة يتكون كلّ منها من أربعة أفراد على الأقل، يتعاونون مع بعضهم البّعض ويتفاعلون فيما بينهم، ويناقشون الأفكار ويسعون لحلّ المشكلات بهدف إتمام المهام المكلفين بها ويكون كل فرد في المجموعة مسؤولا عن تعلّم زملائه، وعن نجاح المجموعة في انجاز المهام التي كلّفت بها، وبتحديد دور المعلّم في التّوجيه والإرشاد، وتشجيع المتعلّمين والاجابة عن أسئلتهم وتوزيع الأدوار على كل متعلّم في المجموعة.[1]

طريقة المجموعات من الطرائق الحديثة ويمكن وصفها "انّها تقوم على شكل جماعة متماسكة يمكن تنظيمها إلى مجموعات عمل صغيرة، بحيث تسمح لكلّ متعلم باختيار مجموعة الّتي يرغب في العمل معها، كما أنّها تحقق حاجات المتعلّمين النّفسية من ناحية وايصال محتوى المادة لهم من ناحية أخرى، كما أنّها تكسبهم فعالية ضمن الاطار الجماعي".[2]

ومن خلال التّعريفات السّابقة نستنتج أنّ التّعليم التّعاوني هو مجموعة من الأنشطة الصّفية الّتي يقوم بها المتعلّمون ضمن مجموعات صغيرة تحت مراقبة المعلّم وذلك بهدف رفع مستوى كل فرد من المجموعة من المتدني إلى المتوسّط والممتاز وكذلك ضمن إطار جماعي.

أ–الخطوات الإجرائية لطريقة التّعليم التّعاون:

تتطلّب طريقة التّعليم التّعاوني في مجموعة من الخطوات نذكر منها:

1- تحديد الأهداف وصياغتها وفق حاجات المتعلّمين.

2- توزيع المتعلّمين في مجموعات رمرية غير متجانسة في التّحصيل.

3- توزيع الأدوار على المتعلّمين وهم أفراد المجموعة الواحدة كالآتي: (الملخص، المقرر...)

4- توزيع المادة التّعلمية أو المهمة المراد إنجازها على المجموعات.

([1])- عفت مصطفى الطناوي: **التدريس الفعال تخطيطه ومهارته استراتيجيات تقويمه**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013، ص 214.

([2])- فراس السليتي: مرجع سابق، ص 64.

5- توضيح المادة التّعليمية لأفراد المجموعات وبيان المهام المراد إنجازها في كل مجموعة.

6- تحديد وقت إنجاز المهام وإعلام أفراد المجموعات بالوقت المحدد قبل البدء بإنجاز المهام.

7- متابعة أعمال الفرق والمجموعات ومراقبة آلية إنجازها والتّدخل المباشر من قبل المعلّم حال وجود مشكلة أو عقبة لدى إحدى المجموعات لمساعدتهم وارشادهم في إيجاد سبلا فعالّة لحلها.[1]

ب-أسس التّعليم التّعاوني:

1- الاعتماد الإيجابي المتبادل.

2- التّفاعل المشجّع وجها لوجه.

3- المحاسبة أو المسؤولية الفردية.

4- مهرات التّفاعل الإيجابي.

5- المعالجة الاجتماعية.[2]

ج-كيفية تحديد مجموعات طريقة التّعليم التّعاوني:

- تعين التّلاميذ في مجموعات حيث يوجد العديد من الطّرق لتعيينهم نذكر منها:

1- طريقة التّعيين العشوائي:" وفي هذه الطّريقة يقوم المعلّم بتقسيم العدد الكلّي للمتعلمين على العدد المرغوب فيه لأعضاء المجموعة.

2- طريقة التّعيين العشوائي وفق مستويات الطلاب: بهذه الطّريقة يعطي المعلّم اختبارا قبليا يتمّ على ضوءه تقسيم المتعلمين إلى مستويات مختلفة، عالية متوسطة ومتدنّية وبعد ذلك يتعين متعلم واحد من كل فئة في مجموعات ثلاثية ولكون الكثير من التّربوين لا يحبذون المجموعات الثّلاثية لذا يمكن تشكيل مجموعات سداسية، بوضع متعلمين من مستوى واحد في مجموعة واحدة.

(1)- شاهر أبو شريخ:المرجع السابق، ص 191.

(2)- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين:مرجع سابق ، ص 107.

3- تعيين الطّلاب في مجموعات مختارة من قبل المعلّم: وفي هذه الطّريقة يحاول المعلّم قدر الإمكان ألا يجمع في المجموعة الواحدة عددا كبيرا من المتعلمين ذوي المستوى المتدني، أو ممن يعرفون بممارسة سلوكيات غير مرغوب فيها.

4- الاختيار الذّاتي: يرى بعض المعلّمين أنّ الطّريقة المفضّلة لدى التّلاميذ في اختيار المجموعات بمعنى أن يكون اختيارا ذاتيا بمعنى يختار المتعلمين انفسهم في كلّ مجموعة ممّن يرغبون فيه من زملائهم، وبهذه الطّريقة تتكون المجموعة من المتعلمين الذين تربطهم فيما بينهم الألفة والمحبة".[1]

د-مميزات التّعليم التّعاوني:

- بالنّسبة للمتعلّم:

1- تنمي قدرته الذهنية على حل المشكلات.

2- تخلّص بعض التّلاميذ من العزلة والانطواء.

3- تنمي الثّقة بالنّفس لدى المتعلّم.

4- تقبّل وجهات النّظر من طرف الأخرين.

5- قدرة المتعلّم التحكم في وقته.

6- يزداد حبّه للمادة التّعلمية.

7- التّخلص من الخجل والقلق والخوف في مواجهة زملائه في القسم ويحس بالأمان والحب بين أفراد الجماعة.

8- يتيح للمتعلّمين تطبيق ما يتعلّمونه في مواقف جديدة.

بالنّسبة للمعلّم:

1- تنظيم الصّف وإدارته.

(1)- حمزة الجبالي:**أساليب وطرق التدريس**، دار الأسرة للأعلام ودار عالم الثقافة للنشر، 2016، ص 20-21.

2- القيام بمهام أكاديمية بأحسن صورة ممكنة.

3- يقلّل من جهد المعلّم في متابعة المتعلّم الضّعيف.

4- ينحصر دور المعلّم في المتابعة والتّوجيه والإرشاد فقط.

هـ-عيوب طريقة التّعليم التّعاوني:

1- يحتاج التّعليم التّعاوني إلى التّدريب الكافي مسبقا من طرف المعلّم لنجاح هذه العملية.

2- يحتاج إلى تكلفة مادية كبيرة من وسائل تعليمية متنوعة لمسايرة الدّرس والعملية بين المتعلّمين.

3- كثرة المتعلّمين في الصّف مع ضيق مساحة الصّفوف الدّراسية مما يعيق عملية التّعليم التّعاوني.

3.2.5- *التّعلم باللّعب:*

"التّعلم باللّعب هي إحدى أشكال الألعاب الموجهة المقصودة الّتي يقوم المعلّم بإعدادها تبعا لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصّة ومن ثمّ تجريبها ثمّ توجيه المتعلمين نحو ممارستها لتحقيق أهداف تعليمية معيّنة يراد تحقيقها".[1]

"والتّعليم باللّعب هو استغلال أنشطة اللّعب في اكساب الأطفال المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع مداركهم العلمية".[2]

إذن فالطّريقة الّتعليم بالعب من طرائق التّعليم الحديثة المسلّية والممتعة، والّتي تساعد الطّفل على إدراك المحتوى التّعليمي بطريقة مسلّية دون النّفور من التقديم الإلقائي التّقليدي الّذي يؤدي إلى خلق نوع من الملل والروتين داخل الصّفوف الدّراسية، فالّتعليم باللّعب يساهم في خلق نوع من التّرفيه داخل غرفة الصّف من جهة، واستثمار طاقات المتعلّم ونشاطاتهم الفكرية والجسدية من جهة أخرى وذلك لمساعدة المتعلّم على إدراك المحتوى التّعليمي بطريقة أسهل وأوضح.

(1)- مُحَمَّد عبد السلام: المرجع السابق، ص55.

(2)- رافدة الحريري: المرجع السابق، ص117.

أ- أنواع اللّعب:

- الحركات التّلقائية والعشوائية الحرّة في مراحل نمائية الأولى.
- اللّعب بالدّمى.
- اللّعب الاستكشافي الحركي.
- اللّعب الاجتماعي.
- التّمثيل.
- التّمارين والألعاب الرّياضية المختلفة.
- الألعاب التربوية والتّعليمية الجماعية والفردية.
- الرّقص والموسيقى.
- جمع الطوابع وغيرها من الهوايات المفيدة.
- الرّحلات والزيارات.[1]

ب- معايير اختيار شروط الألعاب واللّعب:

تعدّ الألعاب واللّعب جزءا هاما من العملية التّعليمية و يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف التّعليمية المرجوة، ومع ذلك، من الضروري اتبّاع بعض الشروط والمعايير لاختيار الألعاب واللّعب المناسبة للاستخدام في العملية التعليمية، ومن هذه الشّروط:

1-تتناسب مع مستوى العمر والقدرات الذّهنية للمتعلّمين، أي لا تكون معقدّة لدرجة تفقدهم الاهتمام بالدّرس.

2-يجب اختيار الألعاب واللّعب الّتي تحفز المشاركة والتّفاعل بين المتعلّمين، وتساعدهم على التّواصل وتطوير مهارات التّعاون .

([1])- فراس السيلتي:المرجع السابق، ص47.

3-يجب اختيار الألعاب واللّعب الّتي تكون ذات صلة بالموضوع المدرسي لتحقيق الأهداف التّعليمية المرجوة.

4-يجب اختيار الألعاب واللّعب الّتي تتيح فرصا للتّعلم والتطوير، وتساعد المتعلّمين على تحسين مهاراتهم اللّغوية و الاجتماعية و العقلية .

5-يجب التّأكد من أنّ الألعاب المختارة آمنة ولا تتسبب في أي ضرر للمتعلّمين.

ج-مميزات طريقة التّعليم باللّعب:

- اكتساب مهارات فكرية واجتماعية وسلوكية.

- سهولة استيعاب المادة التّعليمية.

- زيادة ثقافة اللعب لدى المتعلّمين.

- تحسين حاسة البصر والسّمع والإدراك.

- إظهار الجانب الفنّي والإبداعي لدى المتعلّم من خلال شخصيات والأشكال المختلفة والألوان مما يؤدي إلى تنمية الإبداع لدى المتعلّم.

- يزيد من الثّقة في النّفس وإظهار قدراته الفنيّة والإبداعية.

- يشعر المتعلّم بالرّاحة والسّعادة مما يؤدي إلى تجسيد للمادة الدّراسية.

- يساعد على التّفكير السّليم والمنطقي.

ج-سلبيات طريقة التّعليم باللّعب :

- فشل بعض المعلّمين في جعل طريقة التّعليم باللّعب طريقة غير مريحة للمتعلمين وذلك بسبب تعاملهم بعصبية وعنف.

- نقص الخبرة لدى المعلمين في تنفيذ طريقة التّعليم باللّعب.

- نقص في المراقبة وعدم التّحكم في سيرورة الدّرس مما يؤدي إلى فشل هذه الطريقة.

– نقص الوسائل التّعليمية في المؤسسات التربوية، وهذا ما يعيق عدم تنفيذ مثل هذه الطرق في المؤسسات التّعليمية.

– تستغرق طريقة التعليم باللّعب وقت كبير في تنفيذها.

– المتعلّم غير معتاد على التّعلم بمثل هذه الطرق إذ يصعب عليه إدراك المحتوى التّعليمي بهذه الطريقة.

6–أهمية طرائق التّدريس:

تعتبر طرائق التّدريس من العناصر الهامة في المنهج ولا نستطيع أن يطالب المدّرس باتباع طريقة بذاتها عند قيامه بعملية التّدريس.

فالمدرّس يجب أن يكون هو المبتكر لطريقته تبعا للظروف المحيطة به ومحتوى المادة الدّراسية فضلا عن خبراته في مجال التّدريس.

فالمدرّس الجيد يستطيع أن يحي منهجا متينا باستعمال طريقة جيدة في التّدريس، والعكس يمكن أن يحدث، بمعنى أنّه قد يكون المنهج جيدا، ولكن لا يحقق أهدافه في ظل طريقة تدريس غير جيّدة".[1]

"لذا تعدّ طريقة التّدريس من أهم عناصر العملية التّربوية، إذ يتوقف عليها نجاح العملية التّربوية لأن اختيار الطّريقة يمكّن المعلّم من معالجة نواحي القصور في المنهج، وتحديد صعوبات الكتاب المدرسي، والوقوف على نقاط الضّعف والقوة.

كما أنّها وسيلة لتقويم المعلّم والكشف عن نقاط ضعفه في هذه الطّريقة أو تلك، ويمكن تلخيص أهمية طرائق التّدريس في ما يلي:

1– تحقيق الأهداف التّربوية العامّة.

2– تحقيق الأهداف التّربوية الخاصّة.

3– تمكين المعلّم من رسم خططه السّنوية .

4– تمكين المعلّم من تنظيم الدّرس على نحو مترابط ومتناسق.

([1])– محمّد حميد مهدي المسعودي: مرجع سابق، ص42.

5- مساعدة المعلّم على استخدام الوسائل التّعليمية المختلفة.

6- تحديد الاختبارات والتقّويم.

كما تكمن أهمية عناية المعلمّ بطرائق التّدريس، لما لها من أهمية كبرى في العملية التّعليمية، وذلك لاعتبارات عدة أهمها:

1-لأن طريقة التّدريس هي همزة الوصل بين المعلّم والمحتوى والتّلميذ ولأجل نجاح عملية التّعليم وتحقيق الأهداف لا بد من اتباع طريقة مناسبة وفق الأبعاد التّعليمية فالتّدريس الفعّال هو: نجاح المعلّم في توفير الظروف المناسبة لتقديم خبرات ذات معنى غنية ومؤثرة ومتنوعة يمر بها المتعلمين بناء على خبراتهم وبالاعتماد على أسس منها: جعل المتعلم محورا للعملية التّعليمية، والتنويع في استراتيجيات وطرق التّدريس.

2- لضمان تحقيق الأهداف التّربوية من العملية التعليمية لابد للمعلم أن يختار الطريقة المناسبة في كل مرة أو أنّه يمزج بين أكثر من طريقة إضافة إلى اختياره الاستراتيجيات والأساليب و المهارات التّدريسية المناسبة فالمعلّم يعد العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التّدريس.

3- العناية بطرق التّدريس يجعل من التّعليم فنا ومهارة لأنّه السبيل إلى المعرفة، والطريق إلى تربية النشأ والأجيال تربية قويمة لذا كلما زادت العناية والاهتمام بطرق التّدريس زادت فاعلية التّعليم وأينعت ثماره".[1]

([1])- هلال مُحَمَّد السفياني: المرجع السابق، ص20.

الفصل الثّاني:

واقع تعليمية اللّغة العربية

في المرحلة الابتدائية

مما لا شكّ فيه أنّ البحث العلمي الأكاديمي يقوم على جانبين أساسيين الأوّل نظري والاخر تطبيقي يكون داعما وثريا للجانب النّظري، في إطار بحثنا الموسوم بـ: تعليميّة اللّغة العربية بين المدارس العامّة والخاصّة في المرحلة الابتدائية"دراسة مقارنة بين نماذج من مدارس ولاية قالمة"، والهدف من هذه الدّراسة هو معرفة ما مدى ملائمة ميدان الدّراسة لإجراءات البحث الميدانية.

حيث أنّنا قمنا بدراسة ميدانية إحصائية مقارنة تحليلية للوقوف على أهم الفروق الأساسية في تعليم اللّغة العربية بين المدارس الابتدائية العامّة والخاصّة لولاية قالمة، حيث تمّ إجراء هذه الدراسة وفق ثلاث مراحل أساسية اطلاقا من الاستبيان ثمّ المقابلة ثمّ الاختبار.

أولا: إجراءات الدراسة:

إنّ ضمان السّير الحسن لأيّ بحث، لابد من إتباع مجموعة من الخطوات، تكون مرتبّة ومتسلسلة وفق نمهج معين، ومجال مكاني وزماني محدد.

1-منهج الّدراسة:

يعّرف المنهج بأنهُ:" الأنشطة التّعليمية الّتي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلّم، من خلال الاستراتيجيات والطّرائق والأساليب التّدريسية."[1]

ولقوله تعالى: " **لِكُلّ جَعَلنَا مِنكُم شِرعَة وَمِنهَاجا**" [2]

فالبحوث العلمية تتنوّع طبيعتها وكذا مجالاتها، وتتعدّد وتختلف مناهجها، وإذ يُلْزَمُ كلّ باحث بوضع منهج خاصاً لموضوع بحثه لكي يكون ملائماً لهُ، فبالنّسبة لدراستنا فقد اعتمدنا على المنهج المقارن التحليلي والتّعبير عنها بدقّة.

(1)-مُحَمَّد مهدي المسعودي، **المنهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس**، درا رضوان، عمان، (ط د)، 2015 م، ص28.
(2)- سورة المائدة:[الآية48].

2-حدود الدّراسة:

مما لا شكّ فيه أن لكلّ بحث علمّي مكان معيّن، وفترة زمنية محددّة قد تكون طويلة كما قد تكون قصيرة حسب طبيعة الموضوع المدروس.

أ-الإطار المكاني: قمنا بإجراء درستنا الميدانية في ثلاثة مؤسسات، اثنان منهما حكومية هما: مدرسة الإخوة سريدي بولاية قالمة، ومدرسة الشّهيد بشير فنيدس ببلدية هيلوبوليس قالمة، أمّا المؤسسة الثّالثة فكانت المدرسة الخاصّة رواد المستقبل بن زايش بولاية قالمة أيضا.

ب-الإطار الزماني: أجرينا الدّراسة خلال الموسم الجامعي 2023/2022 وامتدّت بالنّسبة لمدرسة الإخوة سريدي من 26 /2023/01 إلى 2023/03/20 أمّا بالنّسبة لمدرسة الشّهيد بشير فنيدس فامتدت من 2023/02/07 إلى 2023/05/11، أمّا بخصوص المدرسة الخاصّة "رواد المستقبل" بن زايش امتدّت من2023/03/27 إلى2023/04/03

3-عيّنة الدّراسة:

يمكن فهم مصطلح العيّنة: بأنّها مجموعة من الأفراد أو العناصر أو العيّنات المأخوذة من مجتمع أو مجموعة أكبر والّتي تتمّ دراستها أو تحليلها للحصول على نتائج تعكس الخصائص العامّة للمجتمع، على سبيل المثال، يتمّاختيار عيّنة من المتعلّمين لإجراء دراسة حول بحث ما للوصول إلى النّتائج المرجوّة.

وقد شملت عيّنة بحث دراستنا تلاميذ الطور الابتدائي، كما خصّصنا درستنا على تلاميذ السّنة الثّالثة والرّابعة ابتدائي حيث وجدنا في مدرسة بشير فنيدس (27) تلميذ (16) عشر منهم ذكور و(11) منهم إناث، أما بالنّسبة لمدرسة الإخوة سريدي فتشمل (26) تلميذ (14) منهم إناث و(12) منهم ذكور، أمّا في مدرسة بن زايش فعدد تلاميذها لا يتجاوز(25) تلميذا في كلّ قسم.

4-أدوات البحث:

يستخدم البّاحث في دراسته مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات المتعلّقة بمشكلة الدّراسة، وتختلف هذه الأدوات حسب طبيعة موضوع الدراسة، ومن بينها الاستبيان، المقابلة، الاختبار...إلخ.

والأدوات التي استعنا بها في بحثنا في هذه المذكّرة "الاستبيان، المقابلة والاختبار"

فالاستبيان هو أداة بحثيّة تستخدم لجمع بيانات من أفراد حول موضوع معيّن، من خلال مجموعة من الأسئلة المهمة لجمع المعلومات المطلوبة.

أمّا **المقابلة** فهي أيضا أداة بحثية تستخدم لجمع البيانات من الأفراد أو الجماعات حول موضوع معين، وتتضمّن عادة سلسلة من الأسئلة الّتي يتمّ طرحها على المشاركين بشكل شخصي ومباشر.

أسئلة **الاختبار**: وتتضمن هذه الأسئلة تحديد مدى كفاءة المتعلّمين في الدّراسة بموضوع معيّن عن طريق إجراء اختبار وفق المنهاج المتّبع من نصوص، وقواعد...إلخ.

قمنا بتوزيع الاستبيانات من نهاية شهر جانفي2023 من المرسوم الجامعي 2023/2022، لم تكن نوعية الأسئلة محددة فقد جعلناها مجموعة منها مغلقة أخرى مفتوحة.

قد حصرنا أسئلة الدّراسة في طرائق التّدريس المتّبعة في تنمية مهارات تعليم اللّغة العربية لدى المتعلّمين.

فقد وزّعنا هذه الاستبانة على مجموعة من الأستاذة بثمانية (8) مدارس من ولاية قالمة، وتتكوّن الفئة من مئة (100) أستاذ كما هو موضع في الجدول الاتي:

اسم المدرسة	المنطقة	عدد الاستبانات
الإخوة سريدي	قالمة	12
فنيدس بشير	هليوبوليس –قالمة–	7

خليل مختار	قالمة	12
بوناب مُحَمَّد	قالمة	13
الحاج النوي	قالمة	17
شريط عمار	قالمة	16
غولي مُحَمَّد الطيب	قالمة	12
راوآد المستقبل بن زايش	قالمة	11
المجموع	08	%100

	المحور	عدد الأسئلة	محتوى الأسئلة
الأوّل	البيانات الأوّلية	6	عبارة عن بيانات شخصية للمعلمين نوعهم الاجتماعي، الرتبة، الخبرة، الوضعية، المؤهل العلمي، التخصّص
الثّاني	أسئلة الدّراسة	12	أسئلة تتعلق بطرائق تدريس أنشطة اللّغة العربية، إضافة إلى مهرات تنمي أساسيات اللّغة لدى المتعلّم

وقد سبق المحور الأوّل والثّاني سؤالين يتعلقان باسم الابتدائية والمنطقة.

بعد عملية جمع الاستبانات الموّجهة للمعلمين والّتي قدّر عددها بـــ: مئةبالمئة (100%) استبانة، فقد قمنا بإحصاء النّتائج في جداول مخصّصة لكلّ سؤال فقد قمنا باحتساب النّسب وفق القانون الآتي:

(عدد الإجابات×100/عدد الافراد المستجوبين).

ثانيا: تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها :

المحور الأول: البيانات الأوّلية

السؤال الأوّل: يتعلّق بالنّوع الاجتماعي

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
إناث	99	%99
ذكور	1	%1
المجموع	100	%100

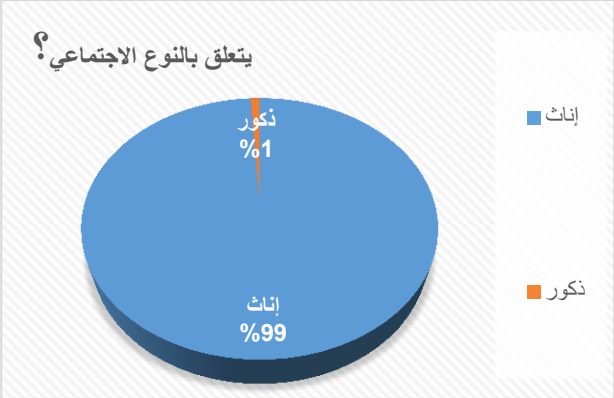

قراءة وتعليق:

تعدُ مهنة التّعليم من أهمّ وأرقى المهن في المجتمع، حيث يعتبر المعلّم والمدرّس المسؤول عن تأهيل الأجيال الصّاعدة وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللاّزمة لمواجهة التّحديات المختلفة في الحياة.

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة المعلمات فاقت بكثير نسبة المعلمون، فقد بلغت نسبة الإناث تسعة وتسعون بالمئة (99%)، ونسبة الذكور واحد بالمئة (1%) فقط. ويرجع السّبب إلى أنّ المرأة تلعب دورا أساسيا في تربيت وتعليم الأجيال القادمة، وهذا يعني أن النّساء يمتلكن خبرة كافية ويشعرن برغبة في مساعدة الآخرين، ويعتبر العمل في مجال التّعليم وسيلة لتحقيق هذا الهدف.

السؤال الثاني: يتعلّق بالرّتبة الوظيفية:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ متربّص	0	%0
أستاذ رئيسي	80	%80
أستاذ مكوّن	9	%9
أستاذ متقاعد	11	%11
المجموع	100	%100

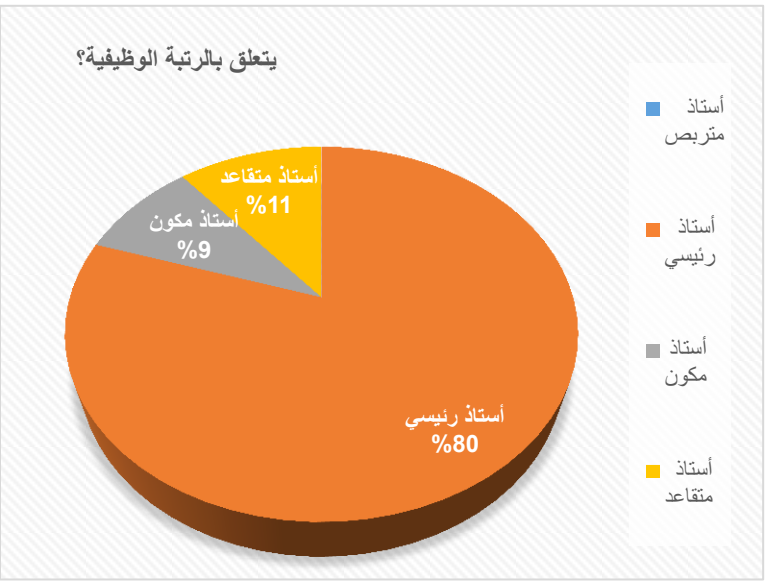

قراءة وتعليق:

نلاحظ الجدول أعلاه أنّ أكبر نسبة كانت من حظ الأستاذ الرّئيسي وقد قدّرت بنسبة ثمانون بالمئة(80%)، ثاني أكبر نسبة للأستاذ المكوّن بنسبة تسعة بالمئة (9%)، أمّا في الرتبة الثّالثة الأستاذة المتقاعدين بنسبة إحدى عشر(11%) من المجموع العام.

لكن لا يجب أن نولي اهتماما كبيرا لرتبة الأستاذ، إنما فقط لأجل الوقوف على إجابات الأساتذة الرئيسين كونهم أكثر خبرة في مجال التّعليم.

فقد وجدنا أيضا أساتذة متعاقدين بنسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الكلّية إذ إنّنا وجدناهم إلاّ في المدرسة الخاصّة.

السؤال الثالث: يتعلق بالخبرة:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	10	%10
أكثر من 5 سنوات	90	%90
المجموع	100	%100

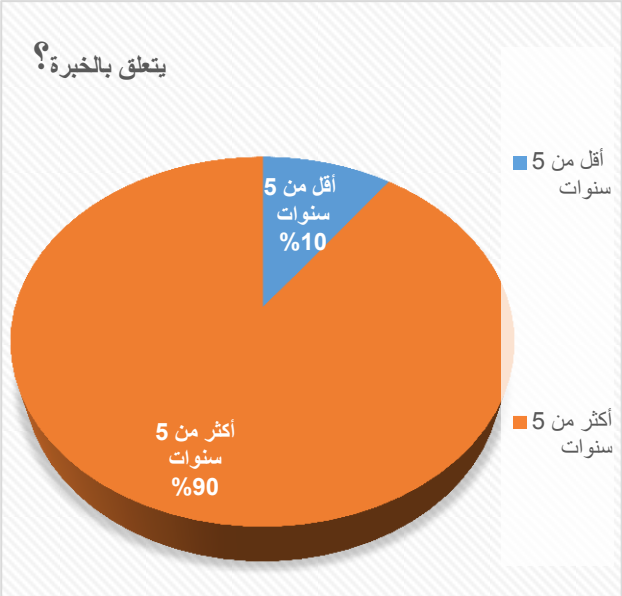

قراءة وتعليق:

تعتبر الخبرة أمرا مهماجدا، فهي تؤثر بشكل كبير على جودة التّعليم وفعاليته، وتحقيق الأهداف التّعليمية المرجوة فقد قسمناها إلى فئتين، فئة أقلّ من خمس(5) سنوات، الفئة الأخرى مجموعة الأساتذة الّذين فاقت خبرتهم الخمس سنوات، فكما قلنا أن الخبرة تلعب دوراً مهماً فهي تساعدنا بشكل كبير على تحليلنا لهذه الإستبانة، من خلال هذا الجدول يتبيّن لنا نسبة المعلمين الّذين يمتازون بخبرة أكثر من خمس سنوات قد قدرت بـــ: تسعون بالمئة (90%)، ومن جهة أخرى بلغت نسبة المعلمين الّذين يمتلكون خبرة أقل من خمس سنوات قدرت بـ:عشرة بالمئة (10%)، و السّبب هنا يكون راجعا لمجموعة من الأساتذة الّذين نجحوا في مسابقة الأساتذة أو المتعاقدين الجدد.

السؤال الرّابع: يتعلّق بالوضعية:

الاختيارات	التكرار	النسب المئوية
مرسم	82	%82
متربّص	5	%5
مستخلف	2	%2
متعاقد	11	%11
المجموع	100	%100

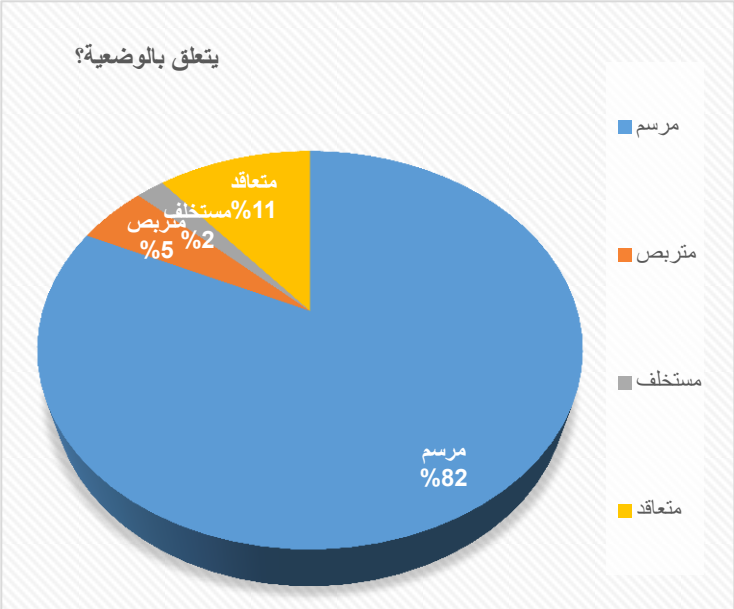

قراءة وتعليق:

قدّرت نسبة المعلّمين المرسمين بـ:إثنان وثمانون بالمئة (82%)، وهي أكبر نسبة مقارنة بالنّسب الأخرى لأنّها تضمّ أساتذة ذوي الخبرة المهنية وكذا خرجي المدارس العليا، كما وجدنا أيضا نسبة قليلة من الأساتذة المتربّصين قدرت بـت:خمسة بالمئة (5%)، وهناك إثنان بالمئة (2%) فقط من الأساتذة المستخلفين، لأن المدارس تطلب الأساتذة المستخلفين عندما يواجهون ارتفاع مؤقتا في عدد المتعلّمين أو صعوبة في توفير العدد الكافي من المعلّمين الدائمين لتدريس المواد المختلفة في المدرسة، أمّا الأساتذة المتعاقدين فكانت نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ: إحدى عشر بالمئة (11%)، إذ حددت إلاّ في المدارس الخّاصة.

السؤال الخامس: يتعلّق بالمؤهل العلمي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
شهادة ليسانس	90	%90
شهادة ماستر	6	%6
معهدخاص (مدرسة عليا)	4	%4
المجموع	100	%100

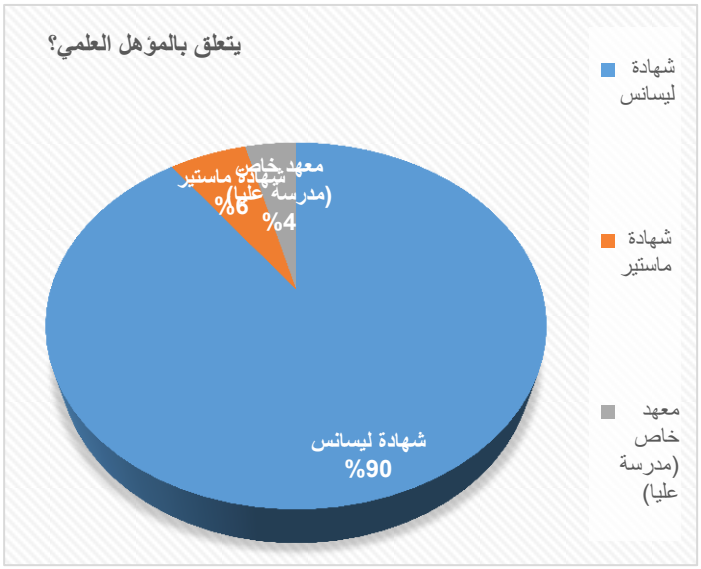

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه تبين أنّ أعلى نسبة في التّوظيف كانت من حظ الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس والّتي تقدر بـ: تسعون بالمئة (90%)، وهي أكبر نسبة مقارنة بالأساتذة المتحصّلين على شهادة الماستير اللذين بلغت نسبتهم بـ:ستة بالمئة (6%)، امّا بالنّسبة لخرجي المدارس العليا بلغت أربعة بالمئة (4%)، وهي نسبة لا بأس بها مقارنة بالأساتذة المتحصلين على شهادة المساتير.

يمكن أن تفسير سبب وجود أكثر عدد من أساتذة الليسانس في التعليم الابتدائي مقارنة مع أساتذة الماستر هو أن التوظيف في هذا الطور قائم على الشهادة حيث يعتبر حمل شهادة الليسانس شرط أساسيا للحصول على هذه الوظيفة، في حين أخر نجد فئة المتحصلين عل شهادة الماستر يتوجهون إلى الأطوار التعليمية الأخرى كالمتوسط والثانوي

السؤال السّادس: يتعلّق بالتخصّص العلمي (الجامعي):

الاختيارات	التكرار	النّسبة المئوية
لغة وأدب عربي	80	%80
علوم إنسانية واجتماعية	10	%10
علوم طبيعة والحياة	3	%3
تخصص آخر	7	%7
المجموع	100	%100

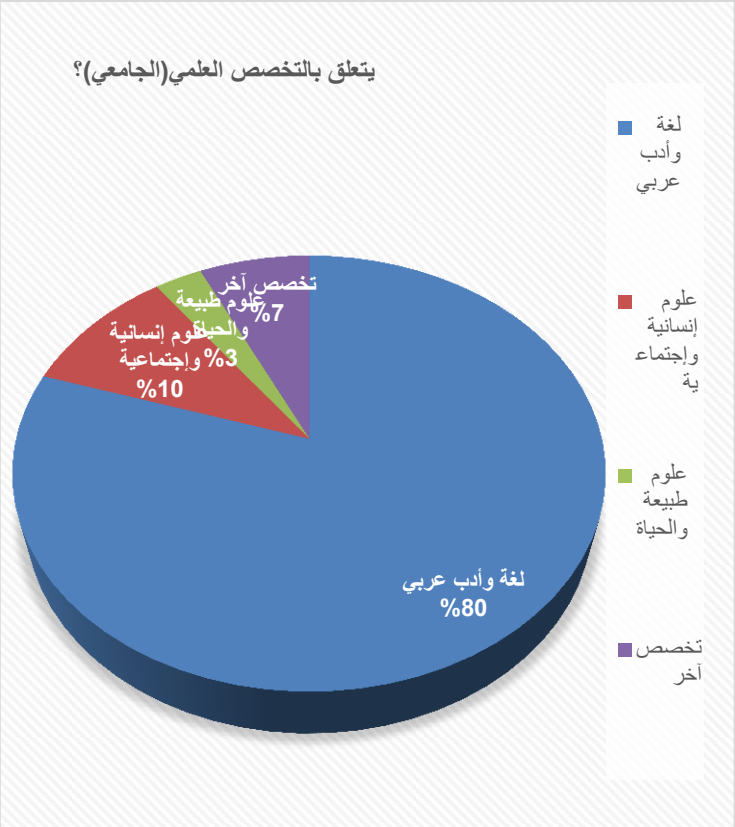

قراءة وتعليق:

يتبيّن لنا من خلال إحصاءات الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة المتخصصون في اللّغة والأدب العربي قدرت بـ: ثمانون بالمئة (80%)، إذ أنّها أكبر نسبة مقارنة بالنّسب الأخرى، وهذا راجعا إلى أنّه أكثر الاختصاصات المطلوبة في مرحلة التّعليم الابتدائي، لأنّه يهدف إلى تعليم قواعد اللّغة العربية وتطوير مهارتهم في التّعبير الكتابي والشّفهي، فبالنسبة إلى الاختصاصات الأخرى فكانت نسبتهم متقاربة جداً إضافة إلى اختصاصات أخرة مثل حقوق، علوم إنسانية واجتماعية، علوم مالية، علوم اقتصادية وعلوم التّسيير، تاريخ عام، علوم الطبيعة والحياة...إلخ.

كما نعلم أنّ اختيار الاختصاص المناسب في التّعليم يعتبر أمراً مهما جداً في العملية التّعليمية لذا يجب أن تحسن الجهات المعنية اختيار المتعلمين مقارنة باختصاصات لتناسب مع الوظيفة المطلوبة.

المحور الثاني: أسئلة الدّراسة:

السؤال الأوّل: ما نوع طرائق التّعليم الّتي تستعمل في تدريس اللّغة العربية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
القديمة	0	%0
الحديثة	50	%50
معاً	50	%50
المجموع	100	%100

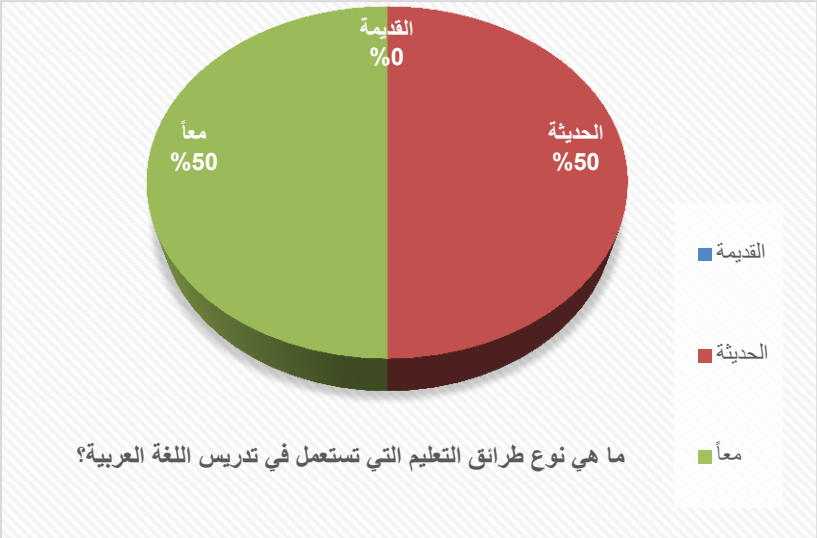

قراءة وتعليق:

نلحظ من النّسب المئوية المتحصل عليها أنّه هناك تساوي بين إجابات المعلمين، حيث أنّ النّصف منهم اختاروا طرائق التّدريس الحديثة فقط حيث قدرت النّسبة بـ: خمسون بالمئة (50%) والنّصف الاخر وجدوا أنّ استعمال طرائق التّدريس القديمة والحديثة معا هو الحل الأمثل لتدريس اللغة العربية، في حين أنهم أهملوا استعمال طرائق التدريس القديمة لوحدها في العملية التّعليمية.

تعدّ طرائق التّدريس الحديثة والقديمة مهمة في العمليّة التّعليمية حيث تساعد كلاهما في تحسين جودة التّعليم وتحقيق أهداف التّعليم بشكل فعّال، فإنّ جل المعلمين يعتمدون على طرائق التّدريس الحديثة لأنّها تحسن من جودة التّعليم تنمي مهارات المتعلمين، وتحفيز المتعلمين، توفير الوقت والجهد...إلخ ويكون المتعلّم فيها محورًا فعّالا في العملية التّعليمية.

إلاّ أنهم لا يمكنهم الاستغناء عن طرائق التّدريس القديمة لأنّ هناك بعض المواد التّعليمية التي تلزم المعلّم على تقديمها بطرائق التّدريس القديمة لأنها تساعد في التّركيز على الأساسيات والمفاهيم الأساسية في المواد التّعليمية والّتي تشكل الأساس في فهم المواد لأن المعلم هنا هو محور العملية التّعليمية.

السؤال الثاني: ما هي طرائق التّعليم التي تستعملها بشكل أكبر؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
المناقشة	70	%70
حل المشكلة	2	%2
تسميع	10	%10
تعليم باللعب	8	%8
تمثيل الأدوار	10	%10
المجموع	100	%100

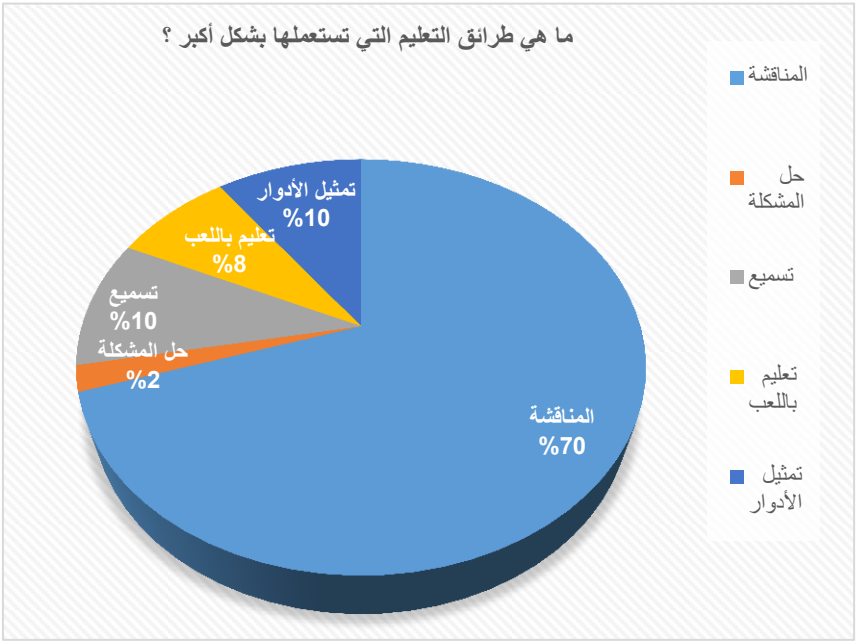

قراءة وتعليق:

من الإحصائيات أعلاه تبيّن لنا أنّ أكبر طريقة مستعملة في التّدريس من قبل المعلمين هي المناقشة، إذ تقدرت بـ:سبعون بالمئة (70%) من النسبة الكلّية، ثمّ تليها طريقتي التّسميع وتمثيل الأدوار بنسبتين متساويتين إذ بلغت نسبة كلّ منهما عشرة بالمئة (10%)، ثم يلها مباشرة التّعليم باللّعب والّذي قدّرت نسبته بـ: ثمانية بالمئة (8%)، وفي الأخير طريقة حل المشكلات بنسبة إثنان بالمئة (2%)من النّسبة الكلّية وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة بالنّسبة الكلّية.

لجأ جل المعلمين إلى طريقة المناقشة لأنها توفر فرصة للمتعلمين لتبادل الأفكار والمعلومات والآراء مع بعضهم البعض ومع المعلّم أيضا وهذا يساعد على تعزيز التّفاعل بينهم وتحسين مهرات التواصل، إذ أنّها تعدّ وسيلة فعّالة لتعزيز الفهم والتّعلم وتطوير المهارات اللازمة للنّجاح في الحياة العلمية والعملية.

كما تستخدم طريقة التّسميع لتعليم الأطفال مهارات اللّغة الأساسية، مثل النّطق والقراءة والكتابة، إلاّ أنّ طريقة تمثيل الأدوار تتطلّب من المتعلمين المشاركة الفعّالة في بناء الأدوار والتّعاون مع زملائهم، وبالتّاليتشجيعهم في الانخراط في عملية التّعلم وتعزز الفهم العميق للموضوع، أما بالنّسبة للّتعليم باللّعب (الّتعليم النّشط) يجعل المتعلمون أكثر تفاعل مع المواد التّعليمية وبالتّالي يكون التّعليم أكثر نشاطا ومرحا وفعالية.

السؤال الثّالث: ما هي أمثل طريقة في تدريس فهم المنطوق؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التّسميع	70	%70
تمثيل الأدوار	20	%20
المناقشة	10	%10
المجموع	100	%100

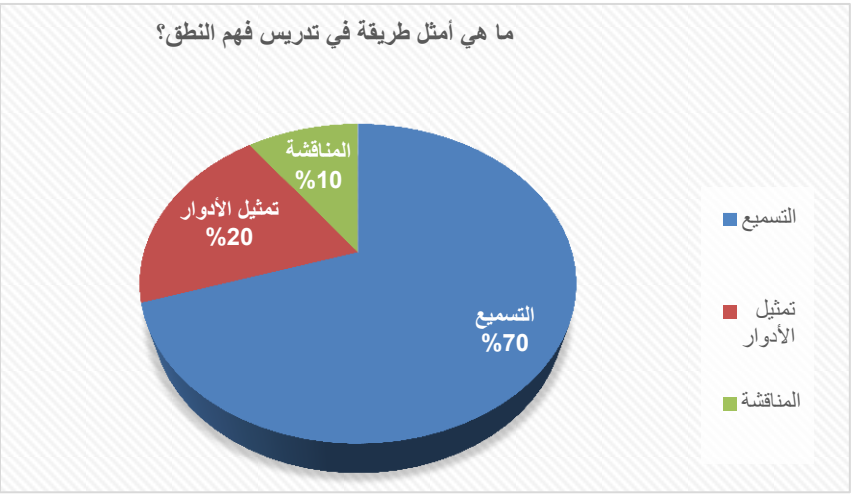

قراءة وتعليق:

نلاحظ في هذا الجدول من خلال إجابات المعلّمين حول أمثل طريقة في تدريس المنطوق أن أغلبية الإجابات كانت من خط طريقة التّسميع إذ قدرت بـ: سبعون بالمئة (70%) من النّسبة الكلية وهي نسبة

عالية مقارنة بالطّرق الأخرى، وتليها طريقة تمثيل الأدوار بنسبة عشرون بالمئة (20%)، وفي أخيراً طريقة المناقشة بنسبة عشرة بالمئة (10%) من النّسبة الكلّية.

وما نلّخص إليه أنّ التّسميع يعزز الاستيعاب اللّغوي لدى المتعلمين، حيث يمكنه الاستماع الى التّركيبات اللّغوية والكلمات الجديدة وتكرارها وتطبيقها، كما أنّه يساعد على تحسين مهارات النّطق لدى المتعلّم، حيث يمكنه سماع الكلمات والعبارات وتكرارها والتّدريب على النّطق الصّحيح، كما أنّه يعمل على تحفيز الاستماع الفعّال من قبل المتعلّم حيث يحتاج المستمع على التّركيز بشكل كامل على المحتوى المنطوق لتمكينه من تحليل وفهم المعنى الحقيقي للكلام.

السؤال الرّابع: ماهي أمثل طريقة في تريس فهم المكتوب؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
المناقشة	75	%75
التعليم باللّعب	18	%18
تمثيل الأدوار	7	%7
المجموع	100	%100

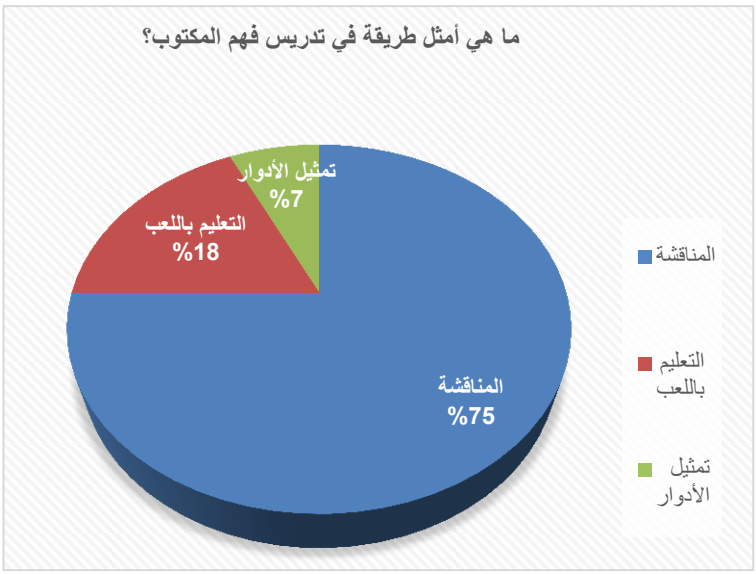

قراءة وتعليق:

يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الّذين يرون أنّ أنسب طريقة لفهم المكتوب هي طريقة المناقشة والّتي قدرت نسبتها بـ: خمسة وسبعون بالمئة (75%)، وهي نسبة مرتفعة جداً على غرار الطّرائق التّدريسية الأخرى، حيث قدّرت نسبة التّعليم باللّعب بثمانية عشر بالمئة (18%) وتمثيل الأدوار بنسبة سبعة بالمئة (7%) من النّسبة الكلّية وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنّسبة الإجمالية.

نستنتج في الأخير أن أنسب طريقة لفم المكتوب هي المناقشة لأنّها تعزّز التفكير النّقدي بين المتعلمين بتحديد النقاط الرئيسية للنص وتقييم مدى صحّتها وملائمتها للموضوع المطروح، كما أنّها تساعد أيضاعلى تنمية مهارات الكلام والكتابة والاستماع، حيث يتعلّم المتعلّمين كيفية التّعبير عن آرائهم وأفكارهم فنشجعهم على البحث والاستكشاف، حيث يتمكّنون من العثور على إجابات متعدّدة ومختلفة حول الموضوع المطروح وبذلك يتعلّمون كيفية جمع المعلومات وتعزيز روح المناقشة بينهم واحترام رأي الأخر.

السؤال الخامس: هل تلقيت تكوينا في طرائق التّدريس الحديثة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%70
لا	30	%30
المجموع	100	%100

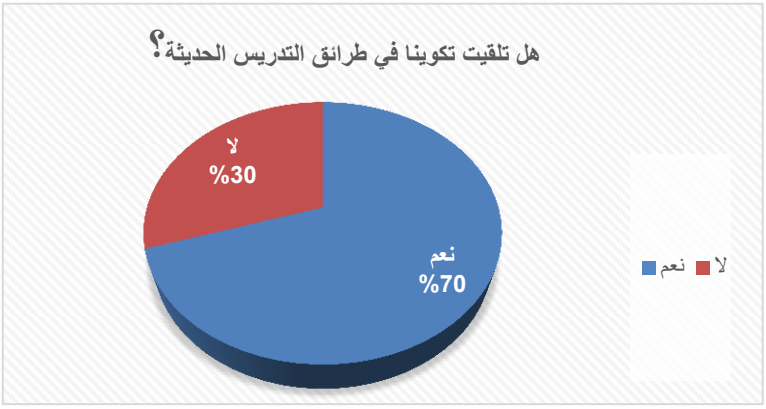

قراءة وتعليق:

تبيّن النّسب المئوية في الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الّذين تلقون تكوينا في طرائق التّدريس الحديثة أكثر من غيرهم وتقدر نسبتهم بـ: سبعون بالمئة (70%) وثلاثون بالمئة (30%) نسبة الأساتذة الّذين لم يخضعوا إلى التّكوين في طرائق التّدريس الحديثة.

فممّا لا شكّ فيه أنّ المعلّمين يلعبون دروا حاسما في تطوير وتعليم المتعلّمين فهذا التّكوين يساعد المتعلمين عل تحقيق نتائج أفضل بالنّسبة للمتعلّمين، وتعزيز مهارتهم في التّعلم والتفكير إضافة إلى ذلك فإنّها يحتاجون إلى تعلّم طرائق التّدريس الحديثة الّتي تساعدهم في استخدام تقنيات التّعلم الحديثة وتطبيق أساليب التّدريس المختلفة والمبتكرة الّتي تجذب وتشجع المتعلّم.

السؤال السادس: هل تساعد طرائق التّدريس التّفاعلية في رفع مستوى استيعاب المتعلمين؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%100
لا	0	%0
المجموع	100	%100

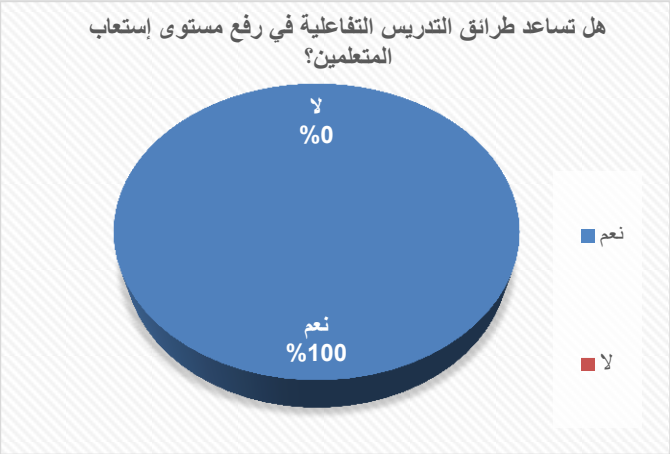

قراءة وتعليق:

يتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ كل إجابات المتعلّمين كانت بنعم، وقد قدرت بنسبة مئة بالمئة (100%) وهي النّسبة الكلّية ويرجع السبب في ذلك إلى تحسين تفاعل المتعلّم مع المحتوى الدّراسي وتعزيز إدراكه وفهمه للمواد الّتي يتعلّمها.

السؤال السابع: هل الوقت كاف لإنجاز حصص اللّغة العربية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%80
لا	20	%20
المجموع	100	%100

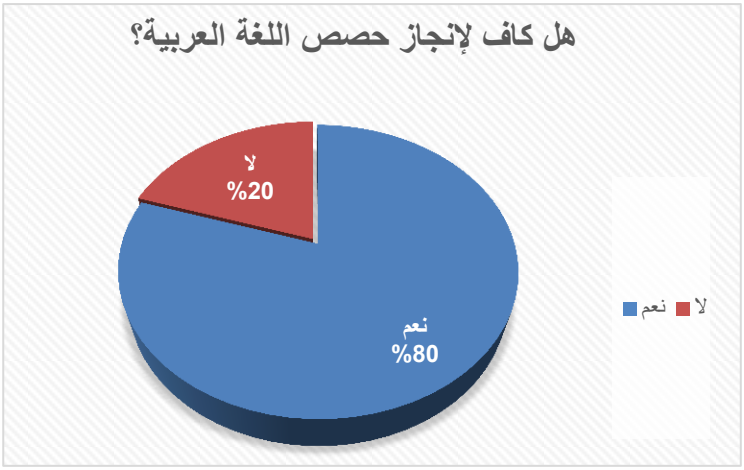

قراءة وتعليق:

ما نلاحظه من اجدول أن هناك تباعد بين إجابات الأساتذة، إذ نجد أنّ ثمانون بالمئة (%80) منهم كانت إجابتهم بنعم، وعشرون بالمئة (%20) قالو عكس ذلك، وهذا راجع إلى لأسباب عديدة يمكن أن نستخلصها من عدد الحصص وطول مدّة الحصة الواحدة وعدد المتعلّمين في الصّف وكذا مستوى المتعلمين ومدى قدرتهم على استيعاب المواد، فالواجب على المعلّم أن يخطط جيداً للحصص وتحديد الأهداف المرجوة واستخدام طرائق وأساليب تدريس فعالّة تساعد على تعزيز مهارة المتعلم في اللّغة العربية، كما يجب تحفيزهم على المشاركة خلال الحصّة.

السؤال الثامن: هل تستخدم التّعزيز في تحفيز المتعلّمين؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%100
لا	0	%0
المجموع	100	%100

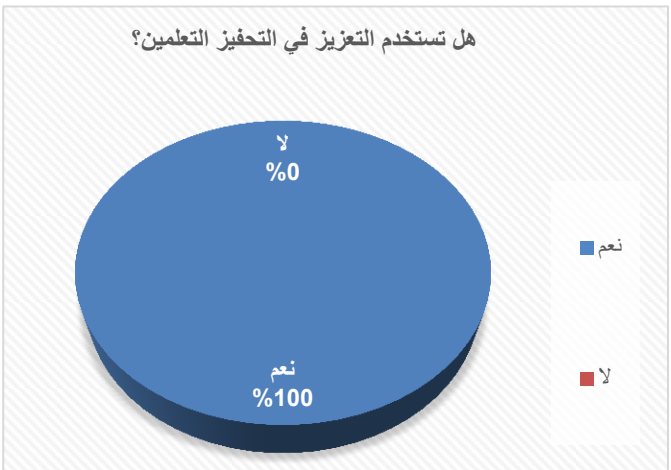

قراءة وتعليق:

من النتيجة المحصل عليها وجدنا انّ الإجابات الكلّية للمعلّمين كانت بنعم قدرت نسبة مئة بالمئة (100%) وهي نسبة كلّية.

خلال تواجدنا في الميدان في فترة تربصنا لاحظنا أنّ كلّ المعلمين يستخدمون التّعزيز في تحفيز المتعلّمين لأنّ التّعزيز يلعب دوراً مهماً في تحفيزالمتعلّمين وتشجيعهم على التعلّم باستخدام المكافأة لتعزيز التصرفات الإيجابية والجهود الّتي يبذلها المتعلّم داخل حجرة الصّف مثل الثناء على الإجابات الصّحيحة أو المشاركة الفعّالة داخل الصّف أو استخدام المسابقات والجوائز لتحفيز المتعلّمين وتشجيعهم.

-استخدام الإشادة والمدح والتّقدير.

-تقديم بطاقات الاستحسان للمتعلّمين.

السؤال التاسع: ما تقييمك لتمكن المتعلّمين من ملكة التّحدث؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	0	%0
متوسط	68	%68
جيد	32	%32
المجموع	100	%100

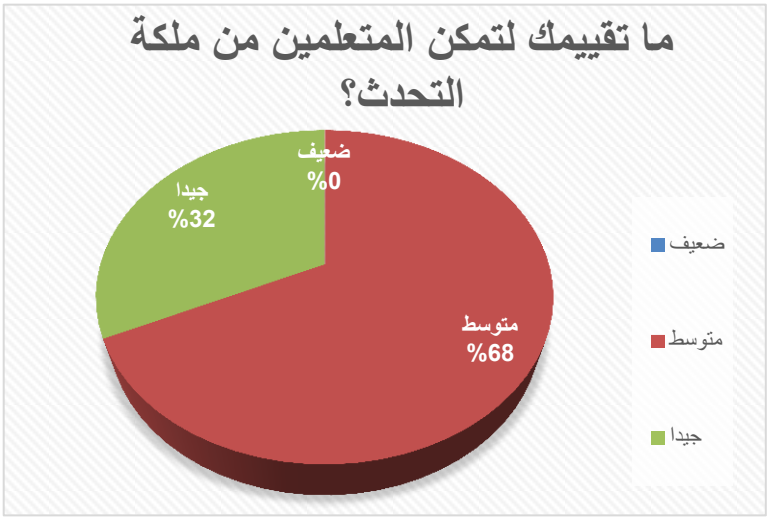

قراءة وتعليق:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ نسبة المتعلّمين في ملكة التّحدث نسبة متوسطة إذ قدرت بـ: ثمانية وستونبالمئة (68%)، وهي نسبة لا بأس بها من المتعلّمين الّذين يمتلكون مهارة التّحدث وقدرت بـ: بإثنان وثلاثون بالمئة (32%)من النّسبة الكلّية، فمن خلال توجدنا في أرض الميدان تبيّن لنا أنّ هناك العديد من أسباب ضعف مكلة التّحدث عند المتعلّمين ويمكن أن نلخصها في:

1-قلة التّدريب وعدم توفير الفرص الكافية للتّحدث

2-قلة الثّقة بالنّفس والخجل والقلق من الخطأ والانتقادات وعدم التّمكن من التّعبير بطريقة صحيحة وسليمة.

3-عدم استخدام اللّغة العربية الفصحى بشكل سليم.

لسؤال العاشر: ما تقييمك لتمكّن المتعلمين من ملكة القراءة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	5	%5
متوسط	72	%72
جيدا	23	%23
المجموع	100	%100

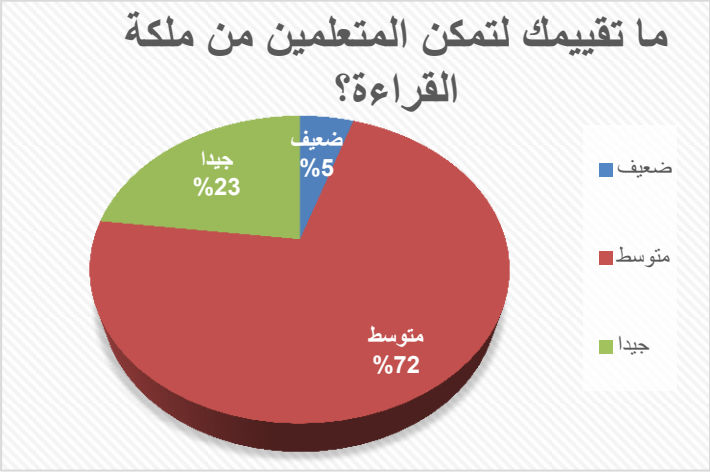

قراءة وتعليق:

نلاحظ في الجدول أعلاه ومن خلال إجابات المعلّمين حول تمكّن المتعلّمين من ملكة القراءة تبيّن لنا أنّ هناك فوارق بين الإجابات، فنسبة المتعلّمين المتوسطين في ملكة القراءة بلغة نسبتهم بـك إثنان

وسبعون بالمئة (72%) وثلاثة وعشرون بالمئة (23%) من المتعلّمين الّذين يجيدون القراءة بشكل جيد، وأخيراً خمسة بالمئة منهم (5%) ذو مستوى ضعيف فربما هذا راجعا لأسباب رئيسية منها:

-قلة الاهتمام بالقراءة، وعدم توفير كتب ومواد قراءة ملائمة ومناسبة.

-قلة الوقت المخصّص للقراءة في الحياة اليومية.

السؤال الحادي عشر: ما تقييمك لتمكّن المتعلمين من ملكة الكتابة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	32	%32
متوسط	36	%36
جيدا	32	%32
المجموع	100	%100

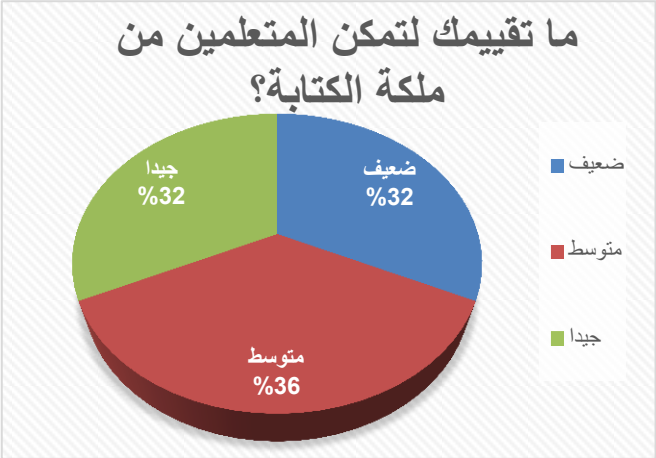

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه لإجابات المعلّمين حو تمكّن المتعلّمين من ملكة الكتابة لاحظنا أنّ النّسب جد متقاربة بين ضعيف ومتوسط وجيد إذ قدّرت نسبة المتعلّمين المتوسطين بـــ: ستةو ثلاثون بالمئة (36%)، والجيّدين والضعفاء بـ: إثنان وثلاثون بالمئة (32%) على حد سواء.

فلتحسين مهارة الكتابة لدى المتعلّمين يجب التّركيز عل تحسين الإمكانيات التّعليمية وتوفير الفرص الكافية للكتابة، وتدريب المتعلّمين على استخدام اللّغة العربية الفصحى بشكل سليم وتعزيز أساليب الكتابة من نحو ووصف وتراكيب، واستخدام الأدوات اللّغوية المختلفة المتاحة لتحسين الكتابة وتحفيزهم على الكتابة والتّعبير السليم.

السؤال الثاني عشر: علّل أسباب ضعف المتعلّمين في إحدى الملكات الثّلاث السابقة؟

من خلال إجابة المعلمين، ومن خلال ملاحظتنا في فترة التربص توصلنا إلى أنّ:

هناك عدّة أسباب قد تؤدي إلى ضعف المتعلّمين في مهارات الكتابة والقراءة والتّحدث، من بين هذه الأسباب:

1- قلة الاهتمام بتعلّم اللّغة أي لا يولون اهتماما كافيا لتعلّم اللّغة وبالتّالي لا يقومون بممارستها بشكل كافي ومنتظم، مما يؤدي على ضعف مهاراتهم.
2- عدم وجود بيئة لغوية مناسبة إذ يتعرض بعض المتعلّمين لصعوبات في اللّغة بسب عدم وجود بيئة لغوية مناسبة، مثل عدم وجود من يتحدّث نفس اللّغة في المنزل أو المدرسة.
3- ضعف المهارات الأساسية: قد يكون بعض المتعلّمين لديهم ضعف في المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والاملاء، مما يؤدي إلى صعوبة في تعلم المهارات اللّغوية الأخرى.
4- الأساليب التّعليمية، يمكن أن تلعب الأساليب التّعليمية داورا في ضعف المتعلّمين في مهارات الكتابة والقراءة والتّحدث حيث أنّ بعص الأساليب التّعليمية قد لا تكون فعّالة في تعليم المهارات.
5- يمكن أنّ تؤثّر الصعوبات الشّخصية على قدرة المتعلّمين على تعلّم المهارات اللّغوية مثل صعوبات التركّيز نقص الثذقة في النفس ...
6- تؤثر الثّقافة على مهارات اللّغة حيث أنّ بعض الثّقافات لا تولي الكتابة والقراءة والتّحدث أهمية كافية وبالتّالي لا يتمّ تعليم هذه المهارات بشكل كافي.

وبعد تلخيصنا الشامل لجميع إجابا المعلمين وما لاحظناه في أرض الواقع خلال فترة التربص يمكن أخذ بعض العينات من إجابات المعلّمين حول هذا الموضوع:

أ-يعاني المتعلّم ضعف في ملكة التحدث (التّعبير الشّفوي) فمن أسبابها التّنشئة الأسرية وعدم مراعاة الجانب النّفسي للطفل والعنف الممارس عليه (لفظي أو جسدي) وكذا عدم إعطاء القدر الكافي للقراءة أو المطالعة خارج نطاق المدرسة فالحقيقة أنّ صلة وثيقة بين القراءة والتّعبير، بالإضافة إلى سيادة العامّية في المجتمع أي أنّ الفصحى نطاقها محصور في حيز ضيّق يقتصر على المدرسة رغم محاولة الأستاذ توظيف

ودمج واستعمال اللّغة العربية الفصحى في باقي المواد الدّراسية وتدريب المتعلّم على المحادثة بلغة سليمة وكذلك على ضعفاء والاسّتماع وأدب الحديث و المناقشة.

ب-من أسباب ضعف المتعلّمين في القراءة هي عدم المطالعة

- عدم احترام مقاييس الكتابة.

ج- ضعف ملكة التحدث: بسب ضعف الرّصيد اللّغوي

ضعف ملكة القراءة: بسب غياب المطالعة وأحيانا ضعف البصر (مشكل عضوي).

ضعف ملكة الكتابة: عدم التّمكن من مسك القلم جيداً.

د-أسباب ضعف المتعلّمين في ملكة القراءة يكون سببا في ضعف ملكة الكتابة أيضاً، والسبب يعود إلى مشكلات في التّعرف على أصوات الكلام أو سبب فروق فردية أو عدم قدرتهم على معرفة مدى صلة الحروف بالكلمات وتفكيكها.

و- من أسباب ضعف المتعلّمين في أحد الملكات الثّالث السّابقة:

-كثرة الدروس نتيجة البرنامج المكثّف

-الوقت الطويل الذي يأخذه الطّفل في المدرسة وهذا ما يؤدي إلى إرهاقه وإتعابه وبالتآلي لا يجعله متحمسا لتلقي معارف أخرى أو تحسين مستواه.

ثالثا:المقابلة.

قمنا بتحضير مجموعة من الأسئلة التي تأخذ موضوع بحثنا للوصول إلى مجموعة من النتّائج من طرف المسؤولين في كلتا المدرستين "الحكومية" (بشير فنيدس/الإخوة سريدي) و"الخاصّة" (رواد المستقبل بن زايش)، فبالنّسبة للمدرستين الحكوميتين فكانت الأجوبة جد متقاربة على خلاف المدرسة الخاصة التي بها نقائص وامتيازات غير موجودة في المدارس الحكومية، ومن بين هذه الأسئلة نذكر ما يلي:

السؤال الأول: هل المدارس الخاصّة تابعة بيداغوجيا لمديرية التّربية؟ أم خاضعة لنفس القوانين والتّنظيمات المعمول بها في المؤسسات العمومية فقط؟

المدراس الخاص ليست تابعة لمدرية التّربية ولا تخضع لنفس القوانين والتّنظيمات المعمول بها في المؤسسات التّعليمية العمومية.

تنظم المدارس الخاصّة في الجزائر بموجب القانون رقم 08-04 المؤرخ في 23 فيفري 2008 المتعلّق بالتّربية والتّعليم والتّكوين، هناك لوائح ومعايير محددة تطبق على المدارس الخاصّة، وفقا للتشريعات الجزائرية يجب على المدارس الخاصّة الحصول على ترخيص من السلطات المحلية ومن وزارة التّربية الوطنية للممارسة النّشاط التّعليمي.

وبذلك تختلف القوانين والتّنظيمات المعمول بها للمدارس الخاصّة عن تلك المعمول بها في المؤسسات التّعليمية العمومية الحكومية.

السؤال الثّاني: ماهي أبرز الأمور الّتي يقوم بها مدير المؤسسة لتحقيق الأمن الأمان داخل المؤسسة؟

تحقيق الأمن والأمان داخل المدرسة يعدّ أمر بالغ الأهمية، يمكن لمدير المؤسسة القيام بالعديد من الأمور لضمان ذلك، ومن أهمّ الأمور الّتي يقوم بها مدير المدرسة لتحقيق الأمن والأمان:

1- وضع سياسات و إجراءات أمنية: يجب على مدير المدرسة وضع سياسات وإجراءات أمنية واضحة ومحدّدة تتناسب مع احتياجات وطبيعة المدرسة، يمكن أن تتضمّن هذه السياسات والإجراءات تنظيم

دخول وخروج المتعلّمين والموظفين، والتّعامل مع حالة الطوارئ والكوارث، والتّحقق من هوية الزوار، وتأمين الممتلكات والمعدات المدرسية، وحماية البيانات والمعلومات الخاصّة.

2-تعزيز ثقافة السّلامة والوعي الأمني: يجب على مدير المؤسسة تعزيز ثقافة السّلامة والوعي الأمني بين المتعلّمين والمعلّمين، والموّظفين وأولياء الأمور يمكن ذلك من خلال تنظيم حملات توعوية حول أهميّة الأمان وطيفية التّصرف في حالة الطوارئ وتعزيز التّعاون المشترك بين جميع أفراد المدرسة للحفاظ على الأمن والأمان العام.

3- توفير تأهيل أمني وتدريب للموظفين: يجب على مدير المؤسسة توفير التّأهيل الأمني والتّدريب اللازم للموظفين، بما في ذلك المعلمين و الإداريين والعاملين في الأمن والحراسة يمكن أن يشمل ذلك تدريب على كيفية التّعامل مع حالات الطوارئ، واستخدام الإنذار والخلاء لحماية المتعلّمين في مثل هذه الحوادث.

السؤال الثّالث: على أي أساس يتم التوظيف في المدارس الجزائرية؟

يتمّ توظيف المعلّمين في المدارس الجزائرية وفقا لقواعد والإجراءات الّتي تحدّدها وزارة التّربية الوطنية

تبدأ عملية التّوظيف بإعلان وزارة التّربية الوطنية عن الوظائف الشاغرة المتاحة في المدراس، ويتمّ نشر هذه الإعلانات في الصّحف الوطنية وعلة موقع الوزارة الرسمي على الأنترنت، يتم تحديد المعايير المطلوبة بناء على احتياجات المدارس والمؤهلات الأكاديمية والخبرات العلمية اللاّزمة للوظائف المعلنة، وبعد ذلك يتمّ فرز الطّلبات ومراجعتها بعناية لتحديد المترشّحين المحتملين.

بعد ذلك يتمّ تقييم المرشحين المحتملين عادة من خلال اختبارات تحريرية وشفوية واختبارات مهنية لتحديد مدى توافقهم مع معايير الوظيفة المطلوبة، وعلاوة على ذلك، قد يتمّ إجراء فحص خلفية المترشحين والتّحقق من المؤهلات الأكاديمية والخبرات العلمية والمراجعات المهنية.

بعد ذلك يتم تحديد القرار النّهائي للتّوظيف بناء على نتائج هذه الإجراءات واحتياجات المدرسة الفعلية. يجب الإلتزام بجميع المتطّلبات والإجراءات اللاّزمة للتّوظيف في المدارس الجزائرية بما في ذلك الحصول على التراخيص والشّهادات المهنية اللاّزمة.

السؤال الرّابع: على أي أساس يتّم التّوظيف في المدارس الخاصّة؟

يكون التّوظيف في المدارس الخاصّة حسب تعليمات مديرية التّربية المفروضة في قانون التّوظيف العمومي كلّ حسب الأوامر الخاضعة التي أسستها قوانين الجمهورية.

السؤال الخامس: هل يخضع المعلّمون في المدارس الخاصّة إلى نفس تكوين تحسين المستوى في المدارس العمومية؟

يخضع المعلّمون في المدارس الخاصّة إلى بعض التّكوينات الّتي تهدف إلى تحسين مستواهم المهني، ولكّن هذا يعتمد على سياسة كلّ مدرسة بشكل منفصل(يكون التّكوين فيها من قبل مدير المدرسة فقط).

السؤال السّادس: كم عدد التّلاميذ في القسم الواحد بالمدرسة العمومية؟

يتمّ تحديد عدد التّلاميذ المسموح به في كلّ حجرة وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 10-236 المؤرخ في 07 جويلية 2010 المتعلّق بتسيير المدارس، كما يحدد هذا المرسوم الحد الأقصى لعدد الطلاب في كلّ حجرة بناءا على الصّف الدراسي ومستوى التّعليم حيث لا يجب أن يتجاوز عدد المتعلمين في الحجرة الواحدة ثلاثون متعلّماً، ويجب الإلتزام بهذه القواعد من أجل توفير بيئة تعليمية آمنة وصحيّة للمتعلّمين، ويمكن أن تختلف هذه الأعداد قليلا حسب القرارات المحلية في بعض المدارس مثلا: مدرسة فنيدس بشير عدد التّلاميذ في القسم الواحد لا يتجاوز 27 تلميذاً، كذلك الأمر بالنسبة لمدرسة الإخوة سريدي.

السؤال السّابع: كم عدد التّلاميذ في القسم الواحد بالمدرسة الخاصة؟

يتمّ تحديد عدد التّلاميذ المسموح بهم داخل الحجرة في المدارس الخاصّة وفق للقواعد واللوائح الّتي تضعها وتفرضها وزارة التّعليم، ويشترط عادة في هذه القواعد وجود مساحة كافية داخل الحجرة لكلّمتعلّم يتمتع بحرية الحركة والتّنفس والجلوس بشكل مريح ومناسب لضمان مستوى تعليمي جيّد لجميع المتعلّمين في الفصول الدراسية جميعها. حيث عند إجراء المقابلة مع مدير المدرسة الخاصة رواد المستقبل بن زايش أقرّ لنا أن عدد التلاميذ المقرر في كل حجرة لا يتجاوز 25 تلاميذاً، وذلك لضمان جودة التّعليم وسلامة المتعلّمين والمعلّمين داخل المدرسة.

السؤال الثّامن: هل يطبق نظام الإطعام في المدارس الخاصّة مثل العامة؟

يتمّ تطبيق نظام الإطعام في المدرسة الخاصّة مثل ما هو في المدرسة العامّة وهو نظام يجمع بين النّظام الدّاخلي والنظام الخارجي، ويعني هذا النّظام أنّ المتعلّمين يحضرون خلال فترة النهار ويعدون إلى منازلهم في المساء.

وتهدف فكرة نظام الإطعام أو نظام النّصف داخلي إلى توفير بيئة دراسية مناسبة للمتعلّمين في المدرسة، وفي نفس الوقت تمكينهم من الاستفادة من وقتهم في المنزل قياما بالأنشطة اللاّصفية والإستعداد للدروس المقبلة ويتمّ تطبيق النّظام النّصف داخلي في عدد من المدارس الابتدائية ويختلف وفقا للمدرسة والمنطقة التي تقع فيها.

ومن الجدير بالذّكر أنّ هذا النّظام ليس متاحا في جميع المدارس الجزائرية حيث خلال فترة تربصنا لاحظنا أنّ هذا صحيح حيث أنّ المدرسة الحكومية **بشير فنيدس** توفر النظام النّصف داخلي للمتعلمين وذلك توفيراً للوقت والجهد بدلا من الذهاب إلى المنزل أو البحث عن مكان لتناول الطعام خارج المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية تقع في منطقة نائية.

أمّا بالنّسبة لمدرسة **الإخوة سريدي** غير متوفر فيها النّظام النّصف داخلي نظرا لاستحواذها على موقع داخل مجمّعاتهم السّكنية.

وبخصوص المدرسة الخاصّة رواد المستقبل:متّوفر فيها النّظام النّصف داخلي وذلك لأنّ جل أولياءهم يتعذر عليهم إصطحاب أبناءهم بين الفترة الصباحية والمسائية.

السؤال التّاسع: ماهي الأنشطة التربوية اللاّصفية الممارسة في المدرسة العمومية؟الأنشطة التّربوية اللاّصفية الممارسة في المدرسة العمومية تشمل عدة جوانب وهي:

1-**الرحلات المدرسية:** تتيح هذه الرحلات للمتعلّمين فرصة للاستكشاف والتعلم خارج الصفوف الدّراسية حيث يعمل الطاقم الإداري للمدرسة على تنظيم الرحلات لزيارة المتاحف والمعارض والمواقع الأثرية والحدائق والمناطق الطّبيعية الجميلة

2-**الأنشطة الرياضية**: يمكن تنظيم الأنشطة الرّياضية المختلفة مثل كرة الطائرة وكرة القدم وكرة السّلة والجري والمشي...حيث تساعد هذه الأنشطة على الاستمتاع بالنشاط البدني وتعزيز لياقتهم وصحتهم.

3- **الأنشطة الثّقافية:** يمكن تنظيم الأنشطة الثّقافية مثل المسابقات والعروض والحفلات الموسيقية والمسرحية والمعارض الفنّية والأدبية. تساعد هذه الأنشطة المتعلّمين على تنمية مهارتهم الثّقافية والفنّية وتحسين ثقافتهم وتوسيع معارفهم.

4- **الأنشطة الاجتماعية:** يمكن تنظيم الأنشطة الاجتماعية مثل النّشاطات الخيرية الّتي تساعد المتعلّمين على تنمية مهارات اجتماعية وتفاعلية وتحسين قدراتهم على التّعاون والتّفاهم.

5- **الأنشطة البيئية:** يمكن تنظيم الأنشطة البيئية مثل الحملات التوعوية والتطوعية وزراعة الأشجار وتنظيف المناطق العامّة تساعد هذه الأنشطة على تعزيز الوعي البيئي للمتعلّمين.

السؤال العاشر: ماهي الأنشطة التّربوية اللاّصفية الممارسة في المدرسة الخاصّة؟

تمارس في المدارس الخاصّة مجموعة من الأنشطة اللاّصفية وتشمل هي الأخرى عدّة جوانب منها:

1-**الأنشطة الرياضية:** تشجّع المدارس الخاصّة على ممارسة الرياضة والنّشاط البدني وذلك بتوفير المرافق الرياضية المتنوّعة وتنظيم العديد من الأنشطة الرياضية المختلفة مثل كرة القدم كرة السلة....

2-**الأنشطة الفنّية:** تنظم المدارس الخاصة العديد من الأنشطة الفنّية مثل الفنون التّشكيلية والموسيقى والرّقص والتّمثيل، وذلك لتعزيز المهارات الفنّية والابتكارية والتّعبيرية للمتعلّمين.

3- **الأنشطةالأكاديمية:** تشجع المدارس الخاصّة المتعلّمين على المشاركة في الأنشطة الأكاديمية مثل المسابقات الثّقافية والتّحديات الأكاديمية ... لتعزيز الأنشطة التّفاعلية عند المتعلمين.

4- **الأنشطةالاجتماعية:** يمكن تنظيم العديد من الأنشطة الاجتماعية مثل الحفلات والرّحلات والنّشاطات الخيرية وذلك لتعزيز المهارات الاجتماعية وتنمية الروح الخيرية في نفوس المتعلّمين.

5- **الأنشطة البيئية:** يمكن تنظم العديد من الأنشطة البيئية مثل الحملات التّوعوية والتّطوعية وزراعة الأشجار وتنظيف المناطق العامة وذلك للحفاظ على البيئة.

السؤال الحادي عشر: هل تمارس عمليّة التّفتيش في المدارس الخاصّة؟

تماس عملية التّفتيش في المدارس الخاصة بشكل دوري ومنتظم وذلك لتأكد من تلبية المعايير الوطنية والتّقييم للمعلّمين والعاملين على مستوى المدرسة لتقييم جودة التّعليم المقدم في المدارس الخاصّة ويكون التّفتيش في المدارس الخاصّة وفقا لثلاثة تفتيشات أساسية أي بمعنى مراقبة الأساتذة وذلك وفقا للقوانين الخاصّة بتفتيش الأساتذة وكذلك العمّال وكذلك المتعلّمين ويكون التفتيش من قبل الإدارة أي مدير المؤسّسة هو الّذي يقوم بتفتيش "تفتيش إداري" فقط، ويكون حسب القوانين المعول بها في وزارة الجمهورية.

السؤال الثاني عشر: ماهي الإجراءات المتّبعة في حالة وجود حالات مرضية بين المتعلّمين؟

تتخذ المدارس الحكومية في الجزائر عدت إجراءات في حالة وجود حالات مرضيّة بين المتعلّمين تتمثل هذه الإجراءات في:

- التواصل مع ولي الأمر لإخباره بحالة المرضية الّتي يعاني منها المتعلّم .

- عزل المتعلّم المصاب في حالة إصابته بمرض معدي فيمكان منفصل حتّى يتمّ نقله إلى المستشفى أو العيادة لتفادي انتشار العدوى بين بقية زملائه

- التّعقيم الفوري للفصل والمناطق القريبة من المتعلّم المصاب

– توجيه المعلّمين والمتعلّمين بالحفاظ على نظافة الأيدي وعدم المشاركة في استخدام الأدوات الشخصية مثل الأدوات المدرسية ...إلخ

–ومما لا شكّ فيه أنّ المدارس الخاصّة تخضع تقريبا إلى نفس إجراءات المدارس الحكومية إلى أنّها تضيف بعض الامتيازات الّتي تمتاز بها عن المدارس الحكومية فهي تقدّم مراقبة صحيّة للمتعلمين كل ثلاثة أشهر سواء كان المتعلّم مصاباً أو سليماً، فتتيح له مراقبة طبيّة من قبل طبيب الأسنان أو طبيب نفسي أو طبيب .....

السؤال الثّالث عشر: هل تتمّ المتابعة الصّحية (كتقديم التّطعيمات الضرورية للمتعلمين) في المدارس الخاصّة؟

ممّا لا شكّ فيه أنّه يتمّ تقديم التّطعيمات الضرورية للمتعلّمين في المدارس العامّة والمدارس الخاصّة، كما تتابع الدارس الجزائرية جدول التّطعيمات الموصي به للأطفال وتطبيقه بشكل صارم وذلك للوقاية من الأمراض المعدية الخطيرة وتشمل التطعيمات التي يجب أن يتلقاها المتعملّين في سنّ مبكر مثل: التطعيم ضد الجذري، الحصبة، شلل الأطفال، الأنفلونزا...إلخ.

وتتّم المتابعة الصّحية في المدارس الخاصّة بشكل عادي كما في المدارس العمومية فإن إجراءات تقديم التّطعيمات قد تختلف باختلاف سياسة المدرسة فقد تطلب من المتعلّمين توفير شهادات تؤكد تلقيهم التّطعيمات اللاّزمة قبل الالتحاق بالمدرسة في حالة عدم توفر هذه الشهادات يتمّ تقديم التّطعيمات في مركز الرّعاية الصحيّة قبل الالتحاق بالمدرسة.

كما أنّها تتعاون مع مراكز الرّعاية الصّحية لتنظيم حملات التّطعيم في الفصول الدراسية كما يجب على أولياء الأمور التّواصل مع الإدارة لتحقق من الإجراءات المتّبعة في تقديم التّطعيمات الضرورية للمتعلّمين.

السّؤال الرّابع عشر: هل يتم تقديم خدمات النّقل المدرسي من قبل الدارس الخاصّة؟

تقدّم المدرسة الخاصّة خدمة النّقل المدرسي للمتعلّمين بمقابل مادي كما تعتمد تكلفة هذه الخدمة على عدة عوامل مثل: مسافة بين المدرسة ومكان إقامة المتعلّم كما أنّ هذه الخدمة كانت متوفرة وعطلت بسب جائحة كورنا لمدة ثلاث سنوات إلى يومنا هذا

السّؤال الخامس عشر: هل تدعم الدّولة الجزائرية المدارس الخاصّة والحكومية على حدّ سواء؟

تدعم الدّولة الجزائرية المدارس الخاصّة بمبلغ محدود حيث تمنحها بعض الامتيازات والتّسهيلات الّتي تساعدها في تحسين جودة التّعليم المقدّم وتخفيف الأعباء المادية على أولياء الأمور

ومن أمثلة هذه التسهيلات:

- إعفاء من دفع رسوم الضرائب

- توفير المنح والقروض الحكومية للمدارس الخاصّة.

مع ذلك للإشارة إلى أن الدولة الجزائرية تولي اهتمام كبيرا بالتعلّيم العام وتعتبره أولية قصوى في النهوض بالمجتمع وتطويره وتعمل الدولة جاهدة في تحسين جودة التّعليم العام وتطويره وتوفير الموارد اللاّزمة له وهذا يعني أن التّركيز الرئيسي يتمحور حول النّظام العام للتّعليم والتّعلم.

وبشكل عام تحظى المدارس الحكومية الأولوية في التّمويل والدّعم من قبل الدّولة، وتعتبر هذه المدارس المدعومة من الحكومة الخيار الرئيسي من قبل الأولياء وذلك بسبب الرّسوم المجانية وجودة التّعليم المقدم بها.

رابعا– الاختبار:

يعرّف الاختبار بأنّه أداة تستخدم لجمع المعلومات حول مستوى المعرفة أو المهارات الّتي اكتسبها المتعلّمفي موضوع معيّن، ويمكن أن يأخذ الاختبار أشكالا مختلفة، مثل الاختبارات الكتابية أو الشّفوية أو العملية أو المشروعية، ويتمّاستخدامها عادة في العديد من المؤسسات التّعليمية لقياس تحصيل المتعلّمين وتقييم مستواهم التّعليمي، ولتحديد مدى تأهيلهم لمراحل الدّراسية اللاحقة ولاتخاذ قرارات متعلّقة بتطوير البرامج التّعليمية وتحسينها.

وممّا لا يختلف فيه اثنان أنّ الاختبارات تجرى في المؤسسات التّعليمية العامة والخاصّة بهدف تقييم تحصيل مستوى المتعلّمين في جميع المواد والأنشطة أو تحديد مدى فاعلية البرامج التّعليمية وتقييم عمل المعلّم ومدى استجابة المعلّم والمتعلّم للمناهج المقررة وقدرتها على التّكيف ومحتواها تلقينا واستيعاب.

ومن أجل تقيّيم مدى قدرة التّلاميذ على استيعاب ما يقدّم إليهم من طرف المعلّم قمنا بتنظيم منافسة فكرية بين تلاميذ المدرسة الخاصّة (رواد المستقبل) والمدرسة العمومية ابتدائية (الإخوة سريدي) وقد استهدفنا تلاميذ قسم السّنة الرابعة ابتدائي، كما أردنا معرفة ما إذا كانهناك فارق كبير في النتائج المحصّلة عند التّلاميذ بين المدرسة الخاصّة والمدرسة الحكومية فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدولين أدناه:

تحليل النّتائج المتحصّلة:

بعد إجراء الاختبار التّجريبي بالمؤسستين المذكورتين كانت النّتائج المحصّلة لدى تلاميذ مدرسة الإخوة سريدي كما يلي:

العلامة	عدد التّلاميذ المتحصلين على العلامة
10/10	1
10/9	3
10/8	6

10/7	5
10/6	4
10/5	3
10/4	3
10/3	0
10/2	2
10/1	0
10/0	0
	المجموع: 27 تلميذًا

- عدد المتحصّلين على المعدل: 27/22 تلميذَا.

- عدد المخفقين: 27/05.

تقييم النتائج= نلاحظ من خلال الجدول أنّ النتائج متقاربة، وأنه مستوى التحصيل لدى التّلاميذ مقبولِ عمومًا مادامت نسبة النجاح قد تحققت عند الأغلبية.

-كما نلاحظ أنّ الفروق الفردية بين التّلاميذ موجودة بإحتشام إن لم يتحصّل على العلامة الكاملة إلاّ تلميذاً واحد.

وبالمقابل، فإنّ تحصّل خمسة تّلاميذ على علامة دون المعدل من الأصل 27 تلميذ فهذا الأمر يؤخذ بالحسبان، ولا يعتبر مقياسًا للحكم على مستوى القسم إلى مستوى الأداء لدى المعلّم.

قسم السّنة الرّابعة من مدرسة رواد المستقبل بن زايش:

العلامة	عدد التلاميذ المتحصلين على العلامة
10/10	0
10/9	5
10/8	5
10/7	5
10/6	6
10/5	1
10/4	2
10/3	0
10/2	1
10/1	0
10/0	0
	المجموع: 25 تلميذ

ملاحظة:

عدد المتحصّلين على المعدل 25/22

عدد المخفقين: 25/03

تقييم النتائج: يتّبين لنا من خلال الجدول أعلاه، أنّ النّتائج تكون متّقاربة بالنّظر إلى مستوى تّلاميذ القسم الخاص.

ونشير إلى أنّه لا يوجد في هذا القسم من تحصّل على العلامة الكاملة الأمر الذي يقودنا إلى اقرار بعدم وجود التّميز في هذ الصف. وأن تحصّل ثلاثة تّلاميذ على علامات دون المتّوسط من أصل 25 تلميذًا كذلك أمر ملفت للانتّباه، إذ تتعجب لأمر الأولياء الّذين يفرون من المدّارس العمومية إلى المدّارس الخاصة رغم تدّني النتائج المحصلة.

الإِستنتاج:

إنّ نسبة التّحصيل بين المدّارس العامة والمدّارس الخاصة متقاربة، ولا يمكن الجزم بشكل قاطع بأنّ إحداهما أفضل من الأخرى، وانّما قد يكون الفارق في جودة التّعليم المقّدم ومهارات المعلمين وموارد المدّرسة وحجم الصفوف ومدى تلبية احتياجات المتّعلمين .

كما لا نجزم من خلال الإِختبار الّذي أجريناه أن تكون نسبة التّحصيل هذه نهائية، فقد تكون خضّعت لظروف وعوامل خاصة، وعلى العموم فقد تكون هناك اختلافات في نسبة التّحصيل بين المدرستين بالنّظر إلى أنّ المدرسة الخاصة تستقطب متعلّمين ذو مستوى أفضل بشكل عام بينما المدّارس العامة تستقطب متّعلمين من جميع فئات المجتمع فتوفر لهم فرصة التّعليم المجاني.

ونحن إذ ترّجع الكفّة لصالح التّعليم العمومي فإنّنا لا ننقص من قيمة التّعليم في المدّارس الخاصة، ولكن ما لاحظناه، خلال فترة تربّصنا أنّ طرائق التّعليم، والوسائل، وحجم الصّفوف وجودة المعلّم لا تختلف بين المدّرستين، دلّ على العكس من ذّلك فإن في المدّارس العامّة معلّمين ذو كفاءات وأقدميّة وخبّرة تفوق بكثير قدّرات من التّقيناهم في المدرسة العمومية، خاصّة من حيث حرص معلّم المدرسة العمومية على تنفيذ البرامج بحذافيرها، بيّنما قد يقلّ هذا الحرّصُ عند معلم المدرسة الخاصة.

الاختبار التّجريبي

النّص:

الصّحة من أعظم النّعم الّتي منّ الله بها على عباده، لذلك على الشّخص (أن يحاول جاهدا الحفاظ على صحتّه) وذلك من خلال التّغذية الصّحية المتوازنة،ممارسة الرّياضة واجراء الفحوصات الطّبية الدّورية،كما يجب أن يوفر لجسمه قسطا من الرّاحة والنّوم، وأن يهتم بالنّظافة الدّائمة والطّهارة. ويجب على الإنسان أن يحفظ نفسه من الأمراض والمهلكات كالجوع والعطش، والبرد والحرّ والتّعب، وتجنب ما يضرها كالمخدرات والتّدخين، والعمل المتواصل الّذي يؤدي إلى الإرهاق والفشل، فالصحة والبنية القوية تجعلك مستمتعا بلذّة الحياة استمتاعا لا مثيل له متأهبا ومستعدا للقيام بكل مخططاتك ومشاريعك ببساطة، لأنّك تكون قد شعرت بقدرتك على القيام بها.

الأسئلة:

البناء الفكري

1-ضع عنوان مناسب للنّص.

2-أذكر فوائد التّمتع بالصّحة والجسم السّليم.

3- استخرج من النّص مرادفي كلمتي: أنعم=.....، جزء=.....

ووظف إحداهما في جملة مفيدة.

4-هات من النّص ضد كلمة: المؤقتة≠ .....

البناء اللّغوي:

1-أعرب ما تحته خطّ في النّص: (النّعِم، المتواصل، شعرت).

2-استخرج من النّص:

اسم موصولا	مفعولا مطلقا	فعلا ناسخا	اسم فاعل

3-حوّل العبارة بين قوسين إلى المثنى: (على الشّخص أن يحاول جاهدا الحفاظ على صحّته)

4- علّل سبب كتابة الهمزة في كلمتي: إجراء- متأهبا.

عرض الحال للاختبار التّجريبي:

البناء الفكري:

1- العنوان المناسب: الصّحة/ الصّحة نعمة

2- فوائد التّمتع بالصّحة والجسم السّليم هي:

أنّ الإنسان يشعر بلذّة الاستمتاع بالحياة ويكون متأهبا ومستعدًا للحياة بكلّ مخططّاته ومشاريعه ببساطة، للشّعور بقدرته على القيام بها.

3- مرادف كلمتي: أنعم= منَّ

جزء= قسطا.

توظيفهما في جملة: يحتاج الجسم السليم إلى قسط من الراحة كل يوم.

4- ضدّ كلمة مؤقّتة≠ الدّائمة.

البناء اللّغوي:

الكلمة	إعرابها
النّعم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
المتواصل	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظهرة على آخرها
شعرت	فعل ماضي مبني على السكون
	والتاء: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

2- استخرج من النّص

اسما موصولا	مفعولا مطلقا	فعلا ناسخا	اسم فاعل
الّتي الّذي	استمتاعًا	تكون	مستمتَعًا جاهدًا

3-تحويل العبارة الّتي بين قوسين إلى المثنى

على الشخص أن يحاول جاهدا الحفاظ على صحتّه= على الشخصين أن يحلوا جاهديْنِ الحفاظ على صحَتَيْهِمَا.

4- تعليل سبب كتابة الهمزة في كلمتي:

إجراء= كتبت الهمزة على السّطر لأنها متطرفة بعد مد.

متأهبا= كتبت على الألف لأنها مفتوحة وقبلها مفتوح.

من خلال فترّة تربّصنا واعتمادنا على الاستبانات المقدّمة لمجموعة من مدّارس ولاية قالمة، وكذلك اجراءاناالمقابلة مع مدّيري المدّارس والاختبار الذي انجزناه لقسم السّنة الرّابعة ابتدّائي بين متعلّمي المدّرسة الحكومية والمدرسة الخاصة توصلنا إلى مجموعة من النّقاط لاستكمال مضمون بحثنا. حيث قمنا بإجراء دراسة مقارنة بين المدّارس الحكومية والمدّارس الخاصة ويمكن أن نوجزها فيما يلي:

خامسا:المميزات والعيوب بين المدارس الخاصة والحكومية:

مميزات المدارس الحكومية والخاصة:

المدارس الحكومية	المدارس الخاصة
– توفر تعليما مجانّيا. – توفر فرص تعليميّة للمتّعلمين من جميع الفئات الاجتماعية الاقتّصادية . –تتميّز بمنهاج تّعليمية موّحدة ومعتّمدة من قبل الدّولة. – توفّير بيئة تعليمية مناسبة حيث لا تخلو قرية أو مدنية على أكثر من مدرسة .	– توفّر تعليما عالي الجودة. – تقدم برامج تّعليمية جديدة مثل السّوربان – توفر تعليمًا مخصصً ومتخصصًا للمتعلمين والعائلات الّذين يبحثون عن نوع محدد من التّعليم. – دمج تعليم اللّغات الأجنبية في سن مبكر بدءًا من الأقسام التّمهيدية.

عيوب المدّارس الحكومية والخاصة:

المدارس الحكومية	المدارس الخاصة
– الازدحام، هناك مجموعة قليلة من المدّارس تعاني من اكتّظاظ في عدد المتعلّمين وهذا يزيد من الضّغط على المعلّمين بنسبة كبيرة. – قلة الإمكانيات، تواجه صعوبة في توفير الموارد الكافية لتّوفير بيئة تّعليمية مناسبة .	– الرسوم العالية، وهذا لايمكّن للأسر الجزائرية تحملّها الاّ فئة قليلة منهم. – قلة الانتشار: فالمدّارس الخاصة قليلة الانتشار. – صعوبة القبول فيها فهناك شروط يجب أن تتوافر لكي يتمّ القبول فيها.

خـاتـــمة

الخاتمة:

في ختام بحثنا الموسوم بـــ:"**تعلّيمية اللّغة العربية بين المدارس العامّة والخاصة في المرحلة الابتدائية –درّاسة مقارّنة بين نماذج من مدّارس ولاية قالمة–**"، توصّلنا الى جملة من النّتائج نذكر أهمها :

1- انّ تعليم اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية يعتبر أساسا هاما لبناء قاعدة صلبة للمتعلّمين في اللّغة العربية، وهو ما يساعدهم في تحقيق النّجاح في المراحل التّعليمية اللاحقة.

2- إنّ تعليم اللّغة العربية ليس مقتصرا على النحو والصرف فقط، بل يشمل أيضا القراءة والكتابة والفهم والتّحليل اللّغوي، لذلك يجب توفير بيئة تعليّمية مناسبة وملائمة للمتّعلمين لتعزيز قدراتهم في هذه الجوانب المختلفة.

3- تكمن أهمية تعليم اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية، العمل على توفير بيئة تعليّمية مناسبة ومتنّوعة تتيح للمتّعلمين تحقيق النّجاح والاستمرار في تطوير مهاراتهم اللّغوية والتّواصلية: الاستماع، التّحدث، القراءة والكتابة.

4- إنّ طرائق التدريس هي العامل الحاسم في تّحقيق الأهداف التّعليميةالمرجوة، وتطوير قدرات المتّعلمين ومهاراتهم.

5- استخدام طرق التّدريس الفعالة و المبتّكرة، يمكن للمعلمين تحفيز المتّعلمين و إلهامهم للتّعلم ، و تحسين تجربتهم التّعليمية.

6- يجب أن تكون طرق التّدريس متنوعة وملائمة للاحتياجات والمتطلّبات المختلفة للمتّعلمين، وتتيح لهم فرصة لتطوير مهاراتهم اللّغوية والرّياضية والعلمية والاجتماعية والنّفسية.

7- يجب على المعلّمين البحث والتّحفيز للطرق التّدريسية الفعّالة والمناسبة لمتطّلبات المواد التّعليمية والفئات العمرية المختلفة.

8- يجب توفير التّقنيات والأدوات التّعليمية الحديثة والمبتكرة الّتي تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

9- انّ استخدام التّقنيات الحديثة يساعد على تعزيز الفاعلية والجودة التّعليمية، وتحسين الانخراط والتّفاعل لدى المتّعلمين وتعزيز قدراتهم على التّعلم الذّاتي والبحث والابتكار.

10- إنّ أهمية تبني طرق التّدريس الحديثة والفعّالة والعمل على توفير التّقنيات والأدوات التّعليمية الحديثة والمبتكرة يسهم في تّحقيق النّجاح والتّفوق في العملية التّعليمية وتطوير قدرات المتّعلمين.

كما يمكن أن نوجز بعض الإقتراحات للنّهوض بواقع تدريس اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية في المدارس العامة والخاصة، من بين هذه الإقتراحات نذكر :

1- يجب الإعتماد على مجموعة متنوّعة من طرائق التدريس الّتي تتناسب مع احتياجات المتعلّمين واهتماماتهم مثل تضمين القصص والألعاب والأنشطة التفاعلية لجعل عملية التعلّم ممتعة وشيّقة.

2- يجب وضع تركيز خاص على تعلّم المهارات اللّغوية الأساسية مثل القراءة والكتابة والاستماع كتقديم دروس منهجية ومناسبة لتعلّم هذه المهارات واستخدام تقنيات تفاعلية مثل الأنشطة الجماعية (التعليم التعاوني) لتعزيز التفاعل والمشاركة.

3- يجب تشجيع المتعلمين على قراءة الكتب والقصص العربية المناسبة لعمرهم ومستواهم اللّغوي.

4- يمكن تشجيع المتعلّمين على استخدام اللّغة العربية في الحياة اليومية و في التواصل بين زملائهم و المعمين

5- يمكن تقديم دورات تدريبية للمعلّمين لتحسين مهاراتهم في تدريس اللّغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً القرآن الكريم:

المصحف الشّريف برواية ورش عن نافع لجنة المراقبة و التّحقيق في دار الخير،دمشق، سوريا،ط2، 2009.

ثانيا المصادر:

- إبراهيم عبد العليم:

1. الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف،القاهرة، ط5، 1985.

- أحمد إبراهيم صومان:

2.أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2012.

- أحمد حساني:

3.دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

- بشير إبرير:

4. : تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،2007.

- الثعالبي أبو منصور عبد المالك بن مُحَمَّد بن إسماعيل:

5.فقه اللغة وسر العربية، إحياء التراث العربي، تح: عبد الرزاق مهدي،ط1، 2002.

- جابر عبد الحميد جبر:

6.استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط01، 1999.

- جون ديوي:

7.المدرسة والمجتمع، دار مكتبة الحياة، تر الدكتور أحمد حسن الرحيم ط2، 1978.

- حمزة الجبالي:

8.أساليب وطرق التدريس، دار الأسرة للأعلام ودار عالم الثقافة للنشر، 2016.

- خيضر عباس جري:

9.طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ط1، 2018.

- رافدة الحريري:

10.طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

- رحيم يونس كرو العزاوي:

11.المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة عمان، ط1، 2009.

- سالم عطية أبو زيد:

12.الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2013..

- سعاد عبد الكريم الوائلي:

13.طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

- سعدون محمود الشملوك وهدى جواد السمري:

14.مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل عمان،ا لأردن، ط1 2005.

- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي:

15.المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

- شاهر بو شريخ:

16.استراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط01، 2008.

- طه علي حسين الدليمي،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي:

17.اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين:

18.استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم،كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مناهج وطرق التدريس، دط، 2010-2011.

- عبد الرحمان مُحَّد بن خلدون:

19.المقدمة، تح، دار الفكر، بيروت لبنان، د ط، 2001.

- عفت مصطفى الطناوي:

20.التدريس الفعال تخطيطه ومهارته استراتيجيات تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013.

- علم الدين عبد الرحمان الخطيب:

21.أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، طرابلس،ط2، 1997.

- علي اسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب:

22.علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، (ط1) 2003.

- عمران جاسم الجبوري:

23.المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014.

- فايز مراد دنش:

24.إجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء، (ط1)2003.

- فراس السلبتي:

25.استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط1، 2015.

- فريحة أنيس:

26.نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، ط 2، 1981.

- ماجد أيوب القسي:

27.المنهاج وطرائق تدريس، كلية التربية للعلوم العرفة جامعة ديالي، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2018.

- مُحَّد الصالح حثروبي:

28.الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، (ط1)، 2012.

- مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد:

29.سكيولوجية الادارة التعليمية والمدرسة وآفاق التعليم العام،مج،ط 1، 2008.

- مُحَمَّد حميد مهدي المسعودي:

30.المنهاج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2015.

- مُحَمَّد عبد السلام:

31.استراتيجيات التدريس الحديث، مكتبة النور، 2021.

- مُحَمَّد علي الخولي:

32.أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2000.

- مصطفى الغاليني:

33.جامع الدروس العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ج1، ط1، 2004.

- نجم عبد الله غالي الموسوي:

34.دراسات تربوية في طرائق تديس اللغة العربية(دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2014.

- هلال مُحَمَّد السفياني:

35.طرائق التدريس العامة، محافظة المهرة، جامعة حضر موت، اليمن، ط1، 2021.

- وزارة التربية الوطنية:

36.مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج اللغة العربية،ط 2006.

- يوسف لازم كماش:

37.التعلم الحركي والنمو الإنساني دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

ثالثا المعاجم:

- ابن منظور:

38.لسان العرب، دار المعارف للنشر و التوزيع، عمان،ط2، 2014 .

- جبران مسعود:

39.الرائد،دار العلم للملايين،دط،دت.

- الفيروز آبادي:

40.المحيط، ج4.

- مجمع اللغة العربي:

41.معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، دط 2005.

رابعا المجلات:

- بن فروج هشام:

42. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية العلمية الدوليةّ،تعليمية اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي مناهج الجيل الثاني، محكمة العدد 6، جامعة زيان عاشور بالجلفة.

- نهائي حفيظة:

43.(مجلة أفاق للعلوم: التعليم الخاص في الجزائر بين الاستقلالية القانونية ورقابة الوزارة الوصية)، العدد04،2021، جامعة الجلفة.

فهـــرس المحتـــويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
واجهة	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
مدخل: التّعليمية	
تمهيد	6
أولا:التعليمية	8-7
2-عناصر العملية التعليمية	9
1.2-المعلّم (الأستاذ)	9
2.2-المتعلّم (التلميذ)	10
3.2-المحتوى	11
3-أهمية العملية التعليمية	12-11
ثانيا :المدرسة	12

1-المدرسة الحكومية	13
2-المدرسة الخاصة	13
الفصل الأول: اللّغة العربية وطرائق التدريس	
أوّلا:اللّغة العربية	15
1-تعريف اللّغة	17-15
2-تعريف اللّغة العربية	18-17
3-أهمية اللّغة العربية	21-19
ثانيا:تعليمية اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية	21
1-تعليمية اللّغة العربية	22-21
2-العملية التّعليمية	22
3-مرحلة التعليم الابتدائي	23-22
4-المسار الدراسي لمرحلة التعليم الابتدائي	23
1.4-الطور الأوّل	23
2.4-الطور الثّاني	24

3.4-الطور الثّالث	24
5-أهمية التعليم الابتدائي	25
6-أهداف التعليم الابتدائي	26
7-الغرض من تدريس اللغة العربية	27
ثالثا:طرائق التدريس و دورها في التحصيل الدراسي	28
1-تعريف الطريقة	29-28
2-تعريف الاستراتيجية	30-29
3-تعريف التدريس	33-31
4-طرائق التدريس	33
1.4-تصنيف طرائق التدريس	34-33
2.4-مميزات الطريقة الناجحة	34
5-أنواع طرائق التدريس	35
1.5-طرائق التدريس القديمة	35
1.1.5-طريقة المناقشة	38-35

2.1.5-الطريقة الإستقرائية	41-38
3.1.5-طريقة التّسميع	42-41
2.5-طرائق التدريس الحديثة	43
1.2.5-طريقة حل المشكلات	46-43
2.2.5-طريقة التعليم التعاوني	50-47
3.2.5-تعليم باللعب	53-50
6-أهمية طرائق التدريس	54-53
الفصل الثاني:دراسة ميدانية	
أولا:إجراءات الدراسة	56
1-منهج الدراسة	56
2-حدود الدراسة	57
3-عينة الدراسة	57
4-ادوات البحث	58-57
ثانيا:تحليل نتائج الاستبيان	77-60

ثالثا:المقابلة	90-78
رابعا:الإختبار	98-91
خمسا :المميزات والعيوب بين الدارس الحكومية و الخاصة	99
خاتمة	102-101
قائمة المصدر و المراجع	108-104
فهرس المحتويات	114-110
الملاحق	
الملخص	

الملاحق

الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطية الشعبية.

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة 8 ماي 1954–قالمة–.

كليّة الآداب و اللّغات.

قسم اللّغة و الأدب العربيّ

تخصّص لسانيات تطبيقية.

استبيان

أستاذي المحترم.../ أستاذتي المحترمة:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية الموسومة "**تعليمية للّغة العربية بين المدارس العامة والخاصة في المرحلة الابتدائية "دراسة مقارنة بين نماذج من مدارس ولاية قالمة"**، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغية جمع المعلومات اللاّزمة لهذه الدراسة، ونظرا لأهمية رأيكم في هذا الموضوع نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان بدّقة وحيادية، كما نحيطكم علما أنّ إجاباتكم لا تستعمل إلّا لأغراض علميّة.

إعداد الطّالبتين: **إشراف الدّكتور:**

***حكيمي لينا نور.** **وليد بركاني**

***مساعدية رفيقة.**

السّنة الدراسيّة:2023/2022

أوّلا: البيانات الأوّلية

***اسم المدرسة الابتدائيّة:**.....

***المنطقة:**.....

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- الرتبة الوظيفيّة:

أستاذ متربّص ☐ أستاذ رئيسي ☐ أستاذ مكوّن ☐

3- الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

4- الوضعية:

مرسم ☐ متربص ☐ مستخلف ☐

5-المؤهل العلمي:

شهادة ليسانس ☐ شهادة ماستر ☐ معهد خاص (مدرسة عليا) ☐

6- التخصص العلمي:

لغة وأدب عربي ☐ علوم إنسانية و اجتماعية ☐ علوم الطبيعة والحياة ☐

تخصص آخر.....

ثانيا: أسئلة الدراسة

ملاحظة: وضع علامة(+) أمام الإجابة المناسبة "يمكنك اختيار أكثر من إجابة" والتعليل إن تطلّب الأمر.

1. ما نوع طرائق التعليم التي تستعملها في تدريس اللغة العربية؟

القديمة ☐ الحديثة ☐ معًا ☐

2. ما هي طرائق التعليم التي تستعملها بشكل أكبر؟

المناقشة ☐ حلّ المشكلات ☐ التّسميع ☐ التّعلم باللعب ☐ تمثيل الأدوار ☐

3. ما هي أمثل طريقة في تدريس فهم المنطوق؟

.1

.2

.3

4. ما هي أمثل طريقة في تدريس فهم المكتوب؟

.1

.2

.3

5. هل تلقيت تكوينا في طرائق التدريس الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل تساعد طرائق التدريس التفاعلية في رفع مستوى استيعاب المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل الوقت كاف لإنجاز حصص اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل تستخدم التعزيز في تحفيز المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

9. ما تقييمك لتمكن المتعلمين من ملكة التحدث؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

10. ما تقييمك لتمكن المتعلمين من ملكة القراءة؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

11. ما تقييمك لتمكن المتعلمين من ملكة الكتابة؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

12. علّل أسباب ضعف المتعلّمين في إحدى الملكات الثلاث السّابقة:

.....

.....

.....

.....

.....

ملخّص البحث:

إنّ المتطّلع على تاريخ التّعليمية منذ نشأتها يمكن أن يرصد لها عدّة مراحل، إذ نجدها انتقلت من نقل المعرفة والمعلومات من المعلّم إلى المتعلّم، وكان التركيز الرّئيسي على حفظ المعلومات وتكرارها. وفي هذه المرحلة يكون المرجعية الرّئيسية ويقدم المعلومات والمعرفة للمتعلّمين ويتحكم بشكل كبير في العملية التّعليمية، الى تنمية مهارات التّفكير والإبداع والتّعلم النّشط لدى المتعلّمين بطرائق تدريس حديثة ومتنوعة، مما يُشجّع على التّحليل والتّفكير وحلّ المشكلات والتّعلم الذّاتي.

ومن هنا جاء بحثنا الموسوم بـ: تعليمية اللّغة العربية بين المدارس العامّة و الخاصّة "دراسة مقارنة بين نماذج من مدارس ولاية قالمة انموذجا". وقد قسّمناه الى مقدمة وفصلين (نظري وتطبيقي) وخاتمة.

تطرقنا في الفصل الاوّل إلى مفاهيم كلّ من مفهوم اللّغة العربية واهميتها، تعليمية اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية (الأهمية والاهداف)، طرائق التّدريس ودورها في التّحصيل الدّراسي (الماهية والأهمية والانواع ومهارات استخدامها).

وخصّصنا الفصل الثّاني للتطبيق وكان بعنوان: (واقع تعليمية اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية).

الكلمات المفتاحية: التّعليمية، المعلّم، المتعلّم، المحتوى، طرائق التّدريس.

Abstract:

Those who are familiar with the history of education since its inception can observe several stages of it, as we find that it moved from the transfer of knowledge and information from the teacher to the learner, and the main focus was on memorizing and repeating information. At this stage, he is the main reference and provides information and knowledge to learners and greatly controls the educational process, to develop thinking skills, creativity and active learning among learners through modern and diverse teaching methods, which encourages analysis, thinking, problem solving and self-learning.

Hence, our research entitled: Teaching the Arabic language between public and private schools, "a comparative study between models from the schools of the state of Guelma as a model." We have divided it into an introduction, two chapters (theoretical and practical) and a conclusion.

In the first chapter, we discussed the concepts of the Arabic language and its importance. Teaching the Arabic language at the primary stage (importance and objecti ؤرves); Teaching methods and their role in academic achievement (their nature, importance, types and skills of using them).

We devoted the second chapter to the application, and it was entitled: (The reality of teaching the Arabic language in the primary stage).

Keywords: didactics, teacher, learner, content, teaching methods.